

...من البناء الشائنة









فوائد مهمات الهمني به بعض الاعزة عن المترددين
الي فاجبته مستعينا بالملك العلام ومتوسلا بالنبي الكريم ان
يعينني عليه ويجعلني من المقربين لديه و
سميته بيان المشكلات على المبتدئين من جهة
التجويد في القرآن المبين واسئله ان ينفعني به
اجمعين فاقول معتصما بالله تعالى حروف المد
… المد لغة الزيادة واصطلاحا اطالة ا…
… من حروف العلة وللمد



وللمد عشرة القاب فلتطلب في المطولات فان قيل
هل المد حرف او حركة او سكون اجيب بانه
ليس واحدا مما ذكر وانما هو شكل دال على صورة
غيره كالغنة في الاخفاء والقلقلة صفة للحرف — في المقلقلة
الالف الساكنة المفتوح ما قبلها لان الالف لا تكون
الا مفتوحة ما قبلها والواو الساكنة المضموم ما قبلها
احترازا عن الواو الساكنة المفتوح ما قبلها نحو
او ولو فلا يجوز المد فيها اصلا لا وصلا ولا وقفا
والياء الساكنة المكسور ما قبلها عن الياء الساكنة
احترازا

المفتوح ما قبلها نحو عليهم واليهم ولديهم فلا
يجوز المد في هذه الكلمات اصلا لا وصلا ولا
وقفا كذا قال الجعبري في تجويد الفاتحة وقال ابو
شامة فمن مد عليهم واليهم ولديهم فهو مخطئ
وفي نحو يوم وغير لا يجوز المد وصلا بل المد و
يجوز ح
التوسط والقصر وقفا مثال الالف لا الف من بسم
الله الرحمن الرحيم والعالمين ومعايش واخرى
واياك وذلك وادم وازر والهة والها
وقرانا وما اشبه ذلك فالمد في جميع ذلك واجب

واجب بمقدار الف لقول الهروي في الجزرية و
واحد
وامتداده مقدار الف ولا يجوز الزيادة لقوله
ايضا وكذا ازاد في المد الاصلي والطبيعي عن حده ا
العرفي من مقدار الف بان يجعله قدر الفين
او اكثر كما يفعله اكثر الائمة من الشافعية والحنفية
في الحرمين الشريفين في الحرم المحترم فانه قبيح محرم
لا سيما وقد يقتدي بهم بعض الجهلة ويستحسن
ما صدر منهم من القراءة انتهى ولا الحذف
قول الهروي
لقول الجعبري في شرح القصيدة الواضحة في تجويد
الفاتحة

ويحترز أيضا من تمكين مد الألف في الزيادة في
المقدار الطبيعي فإنه لحن إذ لا سبب لمدها في هذا الموضع
ويحترز أيضا عن إسقاطها كما يتكلم به بعض الناس فيقول
بسم الله بحذف الألف وذلك وإن قيل إنه لغة لبعض
العرب فهو لا يجوز القراءة به قلت لا تجوز القراءة
بكل من لغات العرب على أن منهم من لم يثبت
ذلك لغة بل جعل ما ورد منه من ضرائر الأشعار انتهى
قاله الجعبري
وكذا الحكم في الألفات المنقلبات عن التنوين المنصوب
وقفا نحو كريما ورحيما وسماء وماء وما أشبه ذلك ومثال

الواو من المغضوب وصلا والمفلحون ومستهزء
ون ورءوسكم ولا يؤده ووجهه وله وما أشبه
ذلك لأن هاء الضمير إذا انضمت وحرك ما قبلها
يتولد منه الواو وإذا انكسرت وحرك ما قبلها يتولد
منها الياء وإذا سكن ما قبل هاء الضمير لا يجوز المد
إلا عند ابن كثير وصلا نحو فيه وعقلوه وإذ ناداه
وما أشبه ذلك ووافقه حفص في قوله تعالى فيه
مهانا في الفرقان ولا يجوز أن يقرء قراءة ابن كثير
وصلا نحو فيه من لا معرفة له بالقراءات لأن له أحكاما

المد مقدار الف في حالة الوقف ايضا والله اعلم وبيت فصل

المد الطويل شيئان همزة وسكون فاذا كان حرف
المد والهمزة في كلمة واحدة تسمى مدا متصلا وواجبا
مثاله اولئك وقروء وجيء وما اشبه ذلك فالمد
في جميع ذلك واجب فعند ابي عمرو وقالون وابن
كثير مقدار الف ونصف وقيل الف وربع وعند
ابن عامر والكسائي مقدار الفين وعند عاصم مقدار
~~[illegible]~~ وعند ورش وحمزة مقدار ثلاث الفين ونصف صح
الفات وكله تقريب ولا ينضبط الا بالمشافهة و

اي الاكثار

والامان فائدة شرط المتصل ان يجتمع حرف المد
والهمزة في كلمة واحدة فاذا اردت معرفة
ذلك قلت جاء واسكت الهمزة فقد اجتمع حرف المد
والهمزة في كلمة واحدة تسمى متصلا والمنفصل
بخلافه واذا كان حرف المد في كلمة والهمزة
في كلمة اخرى يسمى منفصلا وجائزا مثاله بما انزل
وامنوا اذا وفي اذانهم وما اشبه ذلك واختلفوا في
المد المنفصل فابن كثير والسوسي يقصران المنفصل
والقصر عبارة عن مقدار الف و[illegible] قالون

[illegible]

والدوري لهما القصر ويمدان مقدار الف ونصف
وابن عامر والكسائي يمدان مقدار الفين وعاصم
يمد مقدار الفين ونصف وورش وحمزة مقدار
ثلاث الفات فان قيل هل يجوز لمد المتصل
والمنفصل اكثر من ثلاث الفات ام لا قلت
يجوز عند ورش وحمزة مقدار خمس الفات
وعند القسطلاني من قال بست الفات ثم هذا قوله
التفصيل في المد المنفصل كله في حالة الوصل اما في
حالة الوقف لا يجوز المد اكثر من مقدار الف

والوقف لانه صار مدا طبيعيا لو وقف الناس عند غافلون لمدوه
وقفا مدا طويلا وهو خطاء محض فلينتبه لها وشرط المنفصل
ان لا يجتمع حرف المد والهمزة في كلمة واحدة بل ينفصل الهمزة
في كلمة اخرى واذا اردت معرفة ذلك وقفت على الكلمة التي
فيها حرف المد فينفصل السبب الذي هو الهمزة عنها ونحو
اذا وقفت على لفظ بما من قوله تعالى بما انزل بقيت الهمزة في
الكلمة الثانية تنبيه وكذا الحكم في ميم الجمع من جملة المد
عند من يضم ميم الجمع في حالة الوصل دون الوقف تنبيه
آخر اذا اجتمع في حالة القراءة مدان منفصلان او اكثر

... آخر قوله تعالى فلا جناح عليكم ان تقصروا

لا يجوز للقارئ أن يمد إحديهما دون الأخرى بل
يجب التسوية بينهما لقول ابن الجزري واللفظ في
نظيره كمثله ولأنها من جملة التجويد مثالها
بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك إذا اجتمع منفصلان
إن مد الأول مقدار ألف لا يمد الثاني أكثر من
الألف وإن مد مقدار ألفين لا يمد الثاني
أكثر من ~~ألفين كما مد مقدار~~ ولا ينقصه و (ألفين)
كذا اجتمع متصلان نحو في البأساء والضراء إن (إذا)
مد الأول مقدار ألفين لا يمد الثاني أكثر من

من ~~ثلاث ألفات~~ (ألفين) ولا ينقصه وإن مد الأول
مقدار أربع ألفات لا يمد الثاني أكثر من أربع
ألفات ولا ينقصه فقط وإذا كان سببه أي
سبب المد الطويل السكون ينقسم إلى عارض وهو
(فالسكون)
في اللغة الذي يعرض للوقف وفي الاصطلاح الذي
يعرض له السكون لأجل الوقف ولازم وهو الذي
لم يتغير سكونه لا وصلا ولا وقفا مثال العارض
يؤمنون ونستعين وسنات وخوف وبيت وقال
وما أشبه ذلك وفي الوقف في جميع ذلك يجوز

المد والتوسط والقصر والقصر عبارة عن مقدار
الف وأما في الوصل إن كان في وسط هذه الكلمات
حرف من حروف المد فيمد مقدار الف ولا الف بقدر
حركتين والحركتان بقدر واوين وإن وقع بعد
حرف المد مشدد يسمى المد مدا لازما مثقلا
كدابة وحاقة وما اشبه ذلك فيمد بقدر الفين
بقدر اربع حركات بقدر ءءءء وإن وقع بعد
حرف المد حرف ساكن حالة وصل القراءة ووقفه
يسمى المد مدا لازما مخففا كصاد وقاف ونون

ونون وما اشبه ذلك فيمد بقدر ثلاث الفات
بقدر ست حركات وبست حركات بقدر ءءءءءء
فإن وقع بعده همزة فكان مدا متصلا وواجبا فلا
يجوز المد أصلا فظهر واللازم على اربعة اقسام
يسمى مد الحجز ومد العدل إما كلمي وإما حرفي وكل
منهما إما مثقل لكونه يعقبه التشديد وإما مخفف
لكونه لم يعقبه التشديد وقد اجتمع الجمهور على المد
اللازم مدا مشبعا اقله ثلاث الفات وهو أولى
والاكثر خمس الفات وذلك لا يعلم إلا بالمشافهة

والادمان وضابط المد اللازم ان كل مد هما او (كلمة)
على ثلاثة احرف وسطه حرف مد وآخره ساكن وصلا
ووقفا فهو مد لازم وقد يكون خطيا ولفظيا مثاله (فلم يكن)
الحطم ولا الضالين وهو على ثلاثة احرف وهي الضاد
والالف واللام الاولى ثم ادغم اللام الاولى في الثانية
ومثال اللفظي ان تلفظ بثلاثة احرف وهي النون و
والواو والنون ومثال الكلمي المثقل دابة وصاخة
وطامة ويوادون ولا تضار والصافات ولا الضالين
وما اشبه ذلك فالمد في هذا القسم يمد مدا مشبعا

مشبعا بلا خلاف وفي نحو قل آلذكرين في موضعي
الانعام وآلله اذن لكم في يونس وآلله خير في
النمل وفي هذه المواضع الاربعة الاستفهامية اتفق القراء على المد
مع البدل ومع القصر مع التسهيل والتسهيل ومثاله
الكلمي المخفف آلآن وقد كنتم به وآلآن وقد عصيت
قبل الاستفهاميتين في موضعي يونس اتفق القراء
المتفقو على الاستفهامية وتركنا المختلف فيه فرارا
من التطويل فان قيل ما الفرق بين في لفظ
آلآن في موضعي يونس وغيرها واين المد في لفظ

ايضا على مدها مع البدل وعلى قصرها مع التسهيل وانما ذكرنا هذه المواضع
الستة الاستفهامية لان القراء صح

عسير ضبطه وعسر على من لا معرفة له بالقراءة (م)

فهام

ءآلآن في لفظ ءآلآن وهل في غيرهما مد لازم ام لا اجيب

اما الفرق في موضعي يونس استفهاميان وغيرهما

ليس كذلك واما المد المذكور فهي لفظ آلآن

اصلهما ال فدخلت عليه همزة الاستفهام

وقلبت همزة الوصل الفا لالتقاء الساكنين وفي

غيرهما اصله ال ولم تدخل عليه همزة الاستفهام

فهي لفظ ال فلا يجوز المد فيه اصلا لا و

صلا ولا وقفا كما في الذي في لفظ الحمد لله ومثله

الحرف والمراد من الحرف حروف المقطعات

المقطعات في اوائل السور ويقال ايضا فواتح السور

كالم فلا مد على الالف ومد اللام مد لازم حرفي

مثقل فيمد مقدار ثلاث الفات والميم مد لازم

حرفي مخفف فيمد مقدار ثلاث الفات والمص

فلا مد على الالف واللام مد لازم حرفي

فيمد مقدار ثلاث الفات والصاد كالميم

والرا فلا مد على الالف ومد اللام مد لازم حرفي

مخفف فيمد مقدار ثلاث الفات والراء

مد طبيعي فيمد مقدار الف والمر فلا مد على

مثقل فيمد مقدار ثلث الفات والميم مد لازم حرفي مخفف صح

على الالف ومد اللام مد لازم حرفي مثقل فيمد
مقدار ثلاث الفات والراء طبعي فيمد مقدار
الف وكهيعص فالكاف مد لازم
حرفي مخفف فيمد مقدار ثلاث الفات
وهو كذلك الصاد كالكاف والهاء مد
طبيعي فيمد مقدار الف والياء كالهاء
والعين مد لين فيمد مقدار ثلاث الفات
وهو اولى الفين طسم فالطاء مد طبيعي
فيمد مقدار الف والسين مد لازم في قراءة

والميم مد لازم حرفي مخفف فيمد مقدار ثلاث الفات صح

في قراءة مثقل وفي اخرى مخفف فيمد مقدار ثلاث
الفات والميم مد لازم حرفي مخفف فيمد مقدار
ثلاث الفات وطس فالطاء مد طبيعي فيمد
مقدار الف والسين مد لازم حرفي مخفف
فيمد مقدار ثلاث الفات ويس فالياء
مد طبيعي فيمد مقدار الف والسين مد
لازم حرفي في قراءة مثقل وفي اخرى مخفف
فيمد مقدار ثلاث الفات وص فالصاد
مد لازم حرفي مخفف فيمد مقدار ثلاث

الفات وحم فالحاء مد طبيعي فيه مقدار
الف والميم مد لازم حرفي مخفف فيه مقدار
ثلاث الفات وحم عسق فالحاء مد طبيعي
فيه مقدار الف والميم مد لازم حرفي مخفف
والسين والقاف كالميم والعين مد فيه مقدار
ثلاث الفات وهو اولى او الفين
وق مد لازم حرفي مخفف فيه مقدار ثلاث
الفات ون مد لازم حرفي مثقل في قراءة
وفي اخرى مخفف فيه مقدار ثلاث الفات

فيه مقدار ثلاث الفات

محمد فيلسا

~~والسين والقاف كالميم والعين مد فيه مقدار~~
~~ثلاث الفات وهو اولى او الفين وق مد~~
الف والميم
~~مد لازم حرفي مخفف فيه مقدار ثلاث~~
~~الفات ونون مد لازم حرفي مثقل في قراءة~~
~~وفي اخرى مخفف فيه مقدار ثلاث الفات~~
وطه فالطاء مد طبيعي فيه مقدار الف
والهاء كالطاء وانما ذكرناها هنا لكونها من
حروف المقطعات فناسب ذكرها ثم اعلم
هيهنا
ان كل مد هاهنا على ثلاثة احرف

او تقطع

أوسطه حرف من حروف المد وآخره ساكن
وصلا ووقفا فهو مد لازم نحو لام وكاف
وصاد وقاف وسين وميم ونون وإن كان
على ثلاثة أحرف فأوسطه حرف من حروف
المد وآخره ساكن وقفا دون وصل فهو مد
عارض نحو يؤمنون ونستعين وإن كان على
ثلاثة أحرف ولم يكن أوسطه حرف مد
بل فيه لين وآخره ساكن فهو مد لين نحو عين
وإن كان على ثلاثة أحرف ولم يكن في وسطه

سطه حرف مد ولا لين فلا مد فيه وهي ألف
وإن كان على حرفين فهو مد طبيعي نحو طا ورا و يا
وحا وها وما أشبه ذلك وبعد ذلك جميع
ما ذكرنا من أقسام المد اللازم لا فرق بينهن
وهن على السوى في المد فأقله ثلاث ألفات وأكثره
خمس ألفات فإن قيل قد صرح بعض شراح الجزرية
كالقاضي زكريا بقدر ألفين أجيب بأن مراده من
الألفين ما عدا المد الأصلي كما نبه عليه الهروي
وغيره من المحققين فائدة وما ذكرنا من الأمثلة

كلها مطردة فقس عليها ما يشبهه وهذا
ما ذكرناه بالاختصار وهو على القول المختار
والا ففيه اختلاف كثير لا يليق ذكره هنا
فصل في المخارج قدمنا المد والقصر لانهما
كالسبب للتأليف مخارج الحروف سبعة عشر
مخرجا على الصحيح كذا قال القسطلاني وهو مذهب
الخليل وغيره من المحققين والمخارج جمع مخرج
اسم لموضع الخروج وهو الحيز المولد للحرف
والمراد من الحروف الهجاء والحروف تسعة
وعشرون

تسع وعشرون حرفا يجب على القراء معرفة مخارج الحروف
والصفات قال ابن الجزري اذ واجب عليهم
محتم قبل الشروع اولا ان يعلموا وقال شارحه العلامة
علاء الدين الطرابلسي اذ واجب على كل القراء قبل الشروع
في القرآن ان يعلموا مخارج الحروف والصفات وقال ابو
الفتح المزي اي مفروض عليهم انتهى كلامهم فائدة
المخرج للحرف كالميزان يعرف به كميته والصفة له كالنا
قد يعرف كيفيته ومعرفة مخرج الحرف ان تنطق به سا
كنا بعد ادخال همزة الوصل فحيث انقطع الصوت

كان مخرجا واصول المخارج خمسة الاول الجوف
وهو لثلاثة احرف الالف الساكنة المفتوح
ما قبلها والواو الساكنة المفتوح ما قبلها والياء
الساكنة المكسور ما قبلها كما قال القسطلاني
في هذا الباب اشارة وفي باب المد والقصر صريحا
وهي حروف المد واللين وتسمى جوفية وهي الخلاء
الداخل قال الخليل وانما نسبت الى الجوف لانه آخر
انقطاع مخرجهن الثاني الحلق فيه ثلاثة مخارج
اولها اقصى الحلق وهو ابعده مما يلي الصدر وهو

من اصول المخارج

المضموم

حرف حلقی بود ای نور عین   هاء و همزه حاء و خاء و عین و غین

وهو ابعده للهمزة والهاء والثاني وسط الحلق
وهو للعين والحاء المهملتين الثالث ادنى الحلق اي
اقربه الى الفم وهو للغين والخاء المعجمتين الثالث
اللسان وفيه عشرة مخارج لثمانية عشر حرفا
من اربع مواضع اولها اقصى اللسان وهو آخره
مما يلي الحلق وهو للقاف ثانيها اقصاه من اسفل
القاف قليلا وما يليها من الحنك وهو للكاف
ثالثها وسطه اي اللسان وبينه وبين الحنك
الاعلى وهو للجيم والشين المعجمة والياء المتحركة لا ا

من اصول المخارج

للامية رابعها اول حافته اى اول طرف اللسان و
بما يليه من الاضراس من الجانب الايسر فهو اكثر او
من الايمن وهو اقل وهو للضاد خامسها راس
حافة اللسان الى منتهى طرفه وما بينها وبين ما
يليها من الحنك الاعلى وهو للام سادسها راسه
بينه وبين فوق الثنايا متصلا بالخيشوم اسفل اللام
قليلا وهو للنون ثامنها طرفه واصول الثنايا العليا
مصعدا الى جهة الحنك فهو للطاء والدال المهملتين
والتاء المثناة الفوقية تاسعها طرفه وفويق الثنايا

الثنايا السفلى وهو للصاد والسين والزاء عاشرها طرفه
واطراف الثنايا العليا وهو للظاء والذال المعجمتين و
والثاء المثلثة الرابع الشفتان وفيها مخرجان لاربعة
من اصول المخارج
احرف اولهما باطن الشفة السفلى واطراف الثنايا
العليا وللفاء ثانيهما الشفتين فهو للواو غير المدية
والباء وهو للموحدة والميم لكنهما اى الشفتين ينطبقان
على الباء والميم وينفتحان في الواو المخرج ~~السابع~~ عشر الخامس
من اصول المخارج
الخيشوم وهو اقصى الانف وهو للغنة وتكون في النون
ونون تنوينا والميم الساكنين في حالة الاخفاء او ما في

في حكمه من الادغام بالغنة والله اعلم فصل في الصفات
وهي جمع صفة وهي لفظ يدل على معنى في موصوفه اما
باعتبار محله او باعتبار نفسه وهو اما ذاتي او خارجي
فالاول كحروف الحلق والثاني كالجهر والهمس فان قيل
ما فائدة الصفات اجيب فائدتها تمييز الحروف
المتشاركة في المخرج ولولاها لاتحدت اصواتها
ولم تتميز ذواتها ولولا الاطباق لصارت
الطاء تاء لانها ليس بينهما فرق الا الاطباق وكذا
لصارت الظاء ذالا والصاد سينا ولخرجت الضاد
المعجمة

المعجمة من كلام العرب لانه ليس في موضعها شيء
غيرها والله تعالى اعلم فيجب على القراء معرفة
الصفات كما تقدم في مخارج الحروف وقد ذكر
المكي للحروف اربعة واربعين لقبا ونذكر ان شاء
الله تعالى ما لا بد من ذكره وهو سبعة عشر
صفة وهي الجهر وضده الهمس والشدة وضدها
الرخاوة والاستعلاء وضده الاستفال والاطباق
وضده الانفتاح والاذلاق وضده الاصمات
والتي لا ضد لها سبعة صفات وهي القلقلة

القلقلة والصفير واللين والانحراف والتكرار والتفشي
والاستطالة وليس في هذه السبعة اضداد اما الجهر
فهو منع النفس ان يجري مع الحرف لقوة الاعتماد
والهمس بخلافه والحروف المجهورة سبعة عشر
حرفا وهي ما عدا حروف فحثه شخص سكت وهذه
العشرة هي المهموسة والشدة انحصار صوت الحرف
عند مخرجه بحيث لا يجري معه الصوت حين النطق
به والرخاوة بخلافها وحروف الشدة ثمانية احرف
يجمعها اجد قط بكت وما [illegible] بينية
والاستعلاء ارتفاع اللسان بالحرف الى الحنك و

وما سواها رخوة الا [illegible] يجمعها [illegible] لن عمر [illegible] فهذه [illegible] الاربعة [illegible]

والاستفال بخلافه والحروف المستعلية سبعة يجمعها
خص ضغط قظ وما سواها مستفلة والاطباق وهو ان
ينطبق اللسان على الحنك عند التلفظ بالحروف والا
نفتاح بخلافه وحروف الاطباق اربعة وهي الصاد
والضاد والطاء والظاء وما سوى هذه الاربعة حروف
منفتحة والذلاقة الطرف وهو ان يخرج بعض الحروف
من ذلق اللسان وبعضها من ذلق الشفة والمصمتة
بخلافه وحروف الاذلاق ستة احرف يجمعها
فر من لب وما سواها مصمتة والقلقلة قال

الخليل شدة الصوت وحروف القلقلة خمسة

احرف يجمعها قطب جد والصفير الطاير لانها

يعني الصاد صوته [illegible] والسين والزاء [illegible] وصفير [illegible]

تخرج من بين الثنايا وطرف اللسان وينحصر الصوت

هناك والانحراف صفة اللام والراء لان اللسان

عند النطق بهما ينحرف الى داخل الحنك والتكرار

صفة الراء لارتعاد طرف اللسان عند النطق به

واظهر ما يكون ذلك في الوقف وتشدد والتفشي

هو انتشار صوت الحرف وهو صفة للشين

والاستطالة صفة الضاد وهي امتداد الصوت من

من اول حافة اللسان الى اخرها ثم اعلم ان

هذه الصفات المذكورات تنقسم الى صفات قوة

وصفات ضعف وصفات القوة الجهر والشدة

والاستعلاء والاطباق والاصمات والقلقلة و

الصفير والانحراف والتكرار والتفشي والاستطالة

وصفات الضعف الهمس والرخاوة والاستفال

والانفتاح والانذلاق واللين ومن ثمة انقسمت

الحروف ثلاثة اقسام قوي مطلقا وهو ما اجتمعت

فيه صفات قوة وضعيف مطلقا وهو ما اجتمعت

فيه صفات ضعف وقوي من وجه ضعيف من
وجه وهو ما اجتمعت فيه صفات ضعف وقوي قوة
وصفات ضعف ويأتي بيان ذلك مفصلا ان شاء
الله تعالى فصل في توزيع الصفات المذكورة
على الموصوفات المذكورة فالالف مجهورة رخوة
مستفل منفتح مصمتة الى الضعف اقرب الهمزة مجهورة
شديدة مستفلة منفتحة الى القوة اقرب الباء
مجهور شديد مستفل منفتح مذلق مقلقل بين بين
التاء مهموس شديد مستفل منفتح الى الضعف اقرب

الثاء
اقرب مهموس شديد مستفل منفتح مصمت الى الضعف
اقرب الثاء مهموس رخوة مستفل منفتح مصمت
الى الضعف اقرب الجيم مجهورة شديدة مستفل منفتح
مصمت مقلقل الى القوة اقرب الحاء مهموسة رخوة
مستفل منفتح مصمت الى الضعف اقرب الخاء مهموسة
رخوة مستفل منفتح مصمت الى الضعف اقرب الدال
مجهورة شديدة مستفل منفتح مصمت مقلقل الى القوة
اقرب الذال مجهورة رخوة مستفل منفتح مصمتة
الى الضعف اقرب الراء مجهورة رخوة بين الشدة

والرخاوة مستفل منفتح مذلق منحرف مكرر بين بين

الزاء مجهورة رخوة مستفل منفتح مصمت صفيرية بين

بين السين مهموسة رخوة مستفل منفتح مصمت

صفيرية الى الضعف اقرب الشين مهموسة رخوة

مستفل منفتح مصمتة متفش الى الضعف اقرب الصاد

مهموسة رخوة مستفل مطبق مصمتة صفيرية الى القوة

اقرب الضاد مهموسة رخوة مستفل مطبق مستطيل

مصمتة الى القوة اقرب الطاء مجهورة شديدة

مستعل مطبق مصمت مقلقل قوي محض الظاء مجهورة

مجهورة رخوة مستعل مطبق مصمتة الى القوة اقرب

العين مجهورة بين الشدة والرخاوة مستفل منفتح

مصمتة بين بين الغين مجهورة رخوة مستعل

منفتح مصمتة الى القوة اقرب الفاء مهموسة

رخوة مستعل منفتح مذلق وهو ضعيف محض

القاف مجهورة شديدة مستعل منفتح مصمتة

مقلقل الى القوة اقرب الكاف مهموس شديد

مستفل منفتح مصمت الى الضعف اقرب اللام مجهورة

بين الشدة والرخاوة مستفل منحرف مذلق

منفتح

الى الضعف اقرب الميم مجهورة بين الشدة والرخا
وة منسفل منفتح مذلق الى الضعف اقرب النون
مجهورة بين الرخاوة والشدة منسفل منفتح
مذلق الى الضعف اقرب الواو مجهورة رخوة
منسفل منفتح مصمت الى الضعف اقرب الهاء مهمو
س رخوة منسفل منفتح مصمتة الى الضعف اقرب
الياء مجهورة رخوة منسفل منفتح مصمت الى الضعف
اقرب والله سبحانه وتعالى اعلم فصل
في التجويد وتعريفه هو اعطاء كل حرف حقه

حقه مخرجا وهو ان يخرج كل حرف من مخرجه مع
صفة كالرخاوة والشدة والهمس والاستعلاء
والحاقا الى نظائره اى نظير ذلك الحرف ان كان الا
قد مرققا فنظيره كذلك او مفخما فنظيره كذلك
او غير ذلك والحاصل ان يرقق كل مرقق و
يفخم كل مفخم ويسوى بين المد وذات اذا
كانت من جنس واحد كما تقدم الكلام عليها
ورياضته في فمه وهو التكرار والمداومة
على القراءة في فمه والسماع من افواه المشايخ

العالمين لا بمجرد النقل والسماع فان قيل الا
خذ بالتجويد فرض ام واجب قال ابن الجزري
الاخذ بالتجويد حتم لازم وقال شارحه العلا
مة علاء الدين الطرابلسي اى فرض عين انتهى
كلامهما وقال الله تعالى ورتل القرآن ترتيلا
اكد الامر بالمصدر وقال عليه الصلوة والسلام
رب قارئ يقرأ القرآن يلعنه والله تعالى
اعلم واذا علمت ما تقرر من احكام التجويد
فيجب ترقيق كل حرف مستفل وتفخيم كل حرف مستعلٍ

والقرآن

وحروف الاستعلاء سبعة احرف يجمعها خص
ضغط قظ وهذه السبعة كلها مفخمة لا يجوز ترقيقها
اصلا وما عداها مستفل مرقق الا الالفات والرا
ءات ولامات الجلالة ففي الفصل ويأتي تفصيلها
ان شاء الله تعالى مثال المستفل كهمزة الحمد
واعوذ واياك واياثا وما اشبه ذلك من
المستفلات وكلها مرققة لا يجوز تفخيمها اصلا
والصاد من حصحص وكذا الطاء من احطت وما
اشبه ذلك والسين من مستقيم وكذا من يطو

ولام لله ولنا وما اشبه ذلك

والجيم من نجعله ومن جروف والتاء من ترقيق والراء من رزق وما اشبه ذلك

ويسقو ومما اشبه ذلك من المستفلات فكلها
مرققة لا يجوز تفخيمها اصلا وكما يجب تبيين
الشدة والجهر في الباء والجيم مثال الباء الباء
من ربوة ومن حب ومثال الجيم الجيم من
اجتثت ومن حج ومما اشبه ذلك لئلا
تشبه الباء بالفاء والجيم بالشين وكذا
يجب تبيين القلقلة من حروف القلقلة
ان كانت ساكنة وصلا نحو قد وربوة
ويدخلون وان سكنت وقفا تكون قلقلتها

قلقلتها ابين واظهر نحو قريب ومجيب ومجيد وما
نقسط وما اشبه ذلك وحروف القلقلة خمسة
احرف يجمعها قطب جد ومثال المستعلي القاف
من قال والصاد من عصا ويجب تفخيم القاف
لكونها من حروف الاستعلاء لان حروف
الاستعلاء كلها مفخم لا يجوز ترقيقها اصلا
والصاد اقوى تفخيما لانها من حروف الاطباق
وحروف الاطباق اقوى في التفخيم وكذا يجب
تبيين الاطباق في الطاء من احطت مع بسطت

بسطت وما اشبه ذلك لئلا تشتبه الطاء بالتاء
ووقع الخلف في قاف ألم نخلقكم في بقاء صفة
استعلاء القاف مع الادغام وعدمها والثاني
أولى وهو عدم ابقاء صفة استعلاء القاف
وكذا يجب تبيين كل حرف ساكن في نحو لام
جعلنا ونون انعمت وما اشبه ذلك وكذا
يجب تبيين انفتاح الذال من قوله تعالى
ان عذاب ربك كان محذورا لئلا
تشتبه الذال بالظاء في محظورا وكذا

وكذا يجب انفتاح السين بالصاد من قوله تعالى
عسى ربه لئلا تشتبه السين بالصاد في قوله
تعالى وعصى آدم ربه فغوى ومنها اللامات
على التفصيل اذا وقعت بعد حرف مستفل فيجب
الترقيق اتفاقا نحو الرحمن ومالك على قراءة
المد وباء وهاء وحاء وما اشبه ذلك واذا
وقعت بعد حرف مستعل فيجب التفخيم لان اللا
مات لا تقبل الحركات فتتبع الحرف الذي
قبلها نحو الصادقين والظالمين والطاغين

ولا الضالين وسلطانا وطائفة وما اشبه ذلك
ومثال الراآت على التفصيل ايضا ان كسرت فيجب
الترقيق ولو بروم لان حقيقة الروم هو الا
تيان ببعض الحركة فى الوقف بصوت خفى او
اختلاس ولا فرق عند بعض بين الاختلاس
والروم لان الروم يكون فى الوقف والاختلاس
فى الوصل انتهى او امالة نحو الرجال وفى الرقاب
وبشرى فى حالة الامالة وما اشبه ذلك
او سكنت الراء بعد كسر نحو فرعون ومرية

ومرية وما اشبه ذلك بشرط ان لا يقع بعدها
حرف الاستعلاء وان وقع فيجب التفخيم نحو قرطاس
ومرصادا وفرقة ومرصاد او لم يقع فى القران غير
هذه الاحرف وكذا يجب التفخيم اذا كانت الكسرة
عارضة بان كسرت لاجل الابتداء او التقاء
الساكنين نحو اركعوا وارجعوا وام ارتابوا وان
ارتبتم وما اشبه ذلك والاصل فى الراء التفخيم
ولا ترقيق الا لموجب واختلف فى قوله تعالى
وكان كل فرق كالطود العظيم فى الشعراء فجمهور

المغاربة والمصريين ذهبوا الى ترقيق رائه من
اجل كسرة القاف وذهب الاكثرون الى
تفخيمه لحرف الاستعلاء تتمة اذا وقف على الراء
المتحركة بالسكون او الاشمام نظر الى ما قبلها
فان كان كسرة فيجب الترقيق نحو منتشر او ساكنا
اى ما قبل الراء بعد كسرة فكذلك نحو شعر
او ياء ساكنة فكذلك يجب الترقيق نحو خبير
وضير وقدير وخبير ومصير وبصير او الفا
ممالة نحو في الدار في كتاب الابرار عند

لعل الالفين من زيادة الكاتب

عند من اماله واذا كان ما قبلها غير ذلك
فيجب التفخيم نحو الفجر والحجر ولا وزر والغفور
والشكور وما اشبه ذلك هذا كله في
حالة الوقف وكذا الاخفاء عن تكرير الراء
المشددة نحو الرحمن الرحيم والمراد من الاخفاء
الحذر عن تكرير الراء قال المكي يجب
على القارى اخفاء تكرير الراء ومتى اظهره
فقد جعل من الحرف المشدد حروفا و
من المخفف حرفين انتهى ومظهر الامات

الجلالة ايضا على التفخيم اذا وقعت اللام من
اسم الله تعالى بعد فتح او ضم فيجب التفخيم
اتفاقا نحو والله وتالله وعبد الله ورسو
ل الله وما اشبه ذلك واذا وقعت بعد
كسر فيجب الترقيق اتفاقا نحو لله وبالله و
ما اشبه ذلك والاصل في اللام الترقيق ولا
تفخيم الا لموجب ومعنى التفخيم التسمين وفصل
في الادغام المتفق وهو قد يكون من جنسين
وهو ما اتفقا مخرجا دون صفة وقد يكون

في المثلين وهو ما اتفقا مخرجا وصفة وقد يكون
يكون في المتقاربين وهو ما تقاربا مخرجا و
صفة والادغام لغة الادخال الشيء في الشيء و
اصطلاحا ايصال حرف ساكن بحرف متحرك
بحيث يصيران حرفا واحدا مشددا يرتفع
اللسان عنه ارتفاعة واحدة وهو بوزن
حرفين اتفق القراء في ادغام ذال اذ في مثلها
نحو اذ ذهب وفي الظاء نحو اذ ظلموا وفي ادغام
دال قد في مثلها نحو قد دخلوا وفي التاء نحو
وقد تعلمون وفي ادغام تاء التانيث في التاء

نحو فما ربحت تجارتهم وفي الدال والطاء
المهملتين نحو فلما اثقلت دعوا الله وقالت
طائفة وكذا اتفقوا على ادغام لام بل وهل
في مثلها نحو بل لا يكرمون وهل لنا وفي
الراء نحو بل ران الا ان حفصا يسكت
على لفظ بل سكتة لطيفة وهي عبارة
عن قطع صوت دون نفس وهل لكم وكذا ادغا
م لام قل فيهما اي في اللام والراء نحو قل لئن
اجتمعت وقل رب وكذلك اتفقوا على

على ادغام اول المثلين اذا كان ساكنا في الثاني
سواء كان في كلمة او لا نحو اينما تكونوا يدرككم
الموت او في كلمتين نحو ولا يغتب بعضكم بعضا و
فلا يسرف في القتل واووا لضرر وما اشبه ذلك
وجميع ما ذكرنا من الادغام واجب اتفاقا كذا
في شروح الشاطبية وغيرها من الكتب المعتبرة
ولا عبرة بمن قال غير ذلك لان ما ذكرنا ادغام
الواجب لان العمل به واجب وتارك الواجب
عاصي معاقب وتركنا الجائز لان العمل به

ليس بواجب وفي قوله تعالى يا بني اركب معنا
في سورة هود الادغام واجب على قراءة فتح
الياء من لفظ بني وهي قراءة عاصم فيجب ادغام
الباء من اركب في ميم معنا على قراءته والله
اعلم فصل في الادغام الممتنع ولا يجوز الادغام
اذا كان اول المثلين حرف مد في نحو يوم و
نحو قالوا وهم وما اشبه ذلك مما اجتمع فيه
يا آن او واوان اولهما حرف مد وفي نحو
قل نعم لانه لم يرد الا الاظهار وفي نحو سبحه

سبحه اذ لا يدغم حرف حلقي في ادخل منه وفي نحو
لا تزغ قلوبهم لان حروف الحلق لا يدغم في حروف
اللسان وفي نحو فالتقمه في قوله تعالى فالتقمه الحوت
لتباعد المخرجين اذ الادغام يستدعي خلط حرفين ولم
يوجد ها هنا فائدة الحروف من حيث هي قسمان
شمسية وقمرية كل منهما اربعة عشر حرفا وتدغم
لام التعريف وجوبا في الحروف الشمسية للكثرة د
خولها اي لام التعريف في اوايل هذه الحروف
يذكر ان شاء الله تعالى على ترتيب حروف التهجي

ب ت ث وأمثلة إدغام الشمسية ل
التائب والثابت والدار والذكر والرجال
والزبور والسائل والشكور والصائم والنار
والطالب والظالم والناس والليل وأمثلة
إظهار القمرية الأرض والبر والجنة والحج
والخيل والعليم والغفور والفلك والقارعة
والكفار والمؤمن والوادي والهادي
والياقوت ويجب إظهار الغنة على كل نون
مشددة وميم مشددة نحو إنّ وأنّ وأمّا

وإمّا وعمّ وثمّ والجنّة والنار وما أشبه
ذلك وكذا يجب إخفاء الميم الساكنة عند الباء على القول
المختار وعليه الفتوى بأن تظهر الغنة عليها وكذا يجب الحذر
عن إخفاء الميم الساكنة عند الواو والفاء والحاصل أن
الميم الساكنة لها ثلاثة أحوال تدغم في مثلها نحو في قلو
بهم مرض وتخفى عند الباء بغنة نحو أتحدثونهم بما
وتظهر عند باقي الحروف نحو أم يقولون وأيكم أحسن
وإن كنتم صادقين وتكون أشد إظهارا عند الواو و
الفاء نحو عليهم ولا الضالين وهم فيها خالدون

ساكنة صح

والله سبحانه وتعالى أعلم فصل في النون الساكنة والتنوين

النون الساكنة هي التي ذهبت حركتها ولو كانت للتأكيد

نحو لنسفعا بالناصية وليكونا من الصاغرين والتنوين

نحو نأتي في وسط الكلمة وآخرها وفي الاسم والفعل والحرف

والتنوين لا يكون إلا في آخر الاسم ولهما أربعة أحكام إظهار وإد

غام وقلب وإخفاء فالإظهار لجميع القراء ستة أحرف

وهي حروف الحلق وهي الهمزة والهاء والعين والحاء

والغين والخاء نحو ينأون من آمن كل

نهار ومن هاد جرف هار وأنعمت من عمل

عمل عذاب عظيم ومن حكيم ومن حميد فسي

فسينغضون من غل الله غيره والمنخنقة من

خير قوم خصمون والإدغام للجميع في ستة

أحرف وهي اللام والراء والياء والنون و

والميم والواو ومنها حرفان بلا غنة وهما

الراء واللام نحو فإن لم تفعلوا هدى للمتقين

من ربهم ثمرة رزقا والأربعة الباقية

بغنة وهي الياء والنون والميم والواو

نحو من يقول حطة نغفر من مال مثلا ما من

دالٍ وبرقٍ من يقول وبرق يجعلون واجمعوا
على اظهار النون الساكنة عند الواو والياء
اذا اجتمعا في كلمة واحدة نحو صنوان وقنوا
ن والدنيا وبنيان والقلب عند حرف
واحد وهو الباء نحو انبئهم ومن بعدهم
وحم وبكم بقلب التنوين والنون عند ا
لباء ميما خالصة فتخفى بغنة والاخفاء عند
باقي الحروف وهي خمسة عشر حرفا التاء والثاء
والجيم والدال والذال والزاء والسين والشين

والصاد والضاد والطاء والظاء والفاء
والقاف والكاف نحو كنتم ومن تاب جنات
تجري والانثى ومن ثمرة قولا ثقيلا انجينا
ان خلقا جديدا اندادا ان دعوا كاسا دها
قا انذرتهم من ذهب فكيلا ذرية تنزيل
من ظل صعيدا زلقا الانسان من سوء
رجلا سلما انشرنا ان شاء غفورا شكورا
الانفار ان صدوكم جالت صفر منضود من
ضل وكلا ضربنا المقنطرة من طين صعيدا

طيبا ينظرون من ظهير ظلا ظليلا فانفلق من
فضله خالدا فيها انقلبوا من قرار سميع قريب
المنكر من كتاب كريم والاخفاء حالة بين الاد
غام والاظهار ولابد من الغنة معه ولا
تشديد فيه فصل في الوقف الوقف على اربعة
اقسام تام وكاف وحسن وقبيح والوقف لغة
الكف واصطلاحا قطع الكلمة عما بعدها
بسكتة طويلة قال القسطلاني الوقف عبارة
عن قطع النفس عند اخر الكلمة الوضعية زمانا
يتنفس فيه عادة بنية استئناف القراءة

القراءة بما يلي الحرف الموقوف عليه او بما قبله
لا بنية الاعراض انتهى فان لم يكن بعدها شيء
يسمى ذلك قطعا فيجب على القراء معرفة الوقف
والابتداء لان التجويد لا يتم الا بمعرفتها التام
هو ما تم معناه اى الذي فهم المراد منه ولم
يتعلق ما بعده بما قبله لا لفظا اى من جهة الا
عراب ولا معنى اى من جهة المعنى كالاخبار
عن حال الكافرين او حال المؤمنين ويبدأ
بما بعده استحبابا امثاله واياك نستعين واولئك
هم المفلحون وما اشبه ذلك واكثر ما يوجد

في الفواصل ورؤوس اخر الاية والكافي هو ما تم
معناه اي الذي فهم المراد منه ولم يتعلق
ما بعده بما قبله لفظا بل يتعلق معنى وهو
كالتام من جهة الوقف والابتداء مثاله
ومما رزقناهم ينفقون ولا ريب فيه
اي لفظ لا ريب فيه على قول من جعله
كافيا وما اشبه ذلك والحسن ما تم معناه اي
الذي فهم المراد منه وتعلق بما بعده (بما قبله) لفظا
ومعنى وتقدم معناهما مثاله الحمد لله
فالوقف عليه حسن لان المعنى مفهوم و

ولا يحسن الابتداء بما بعده لكونه تابعا لما قبله
وليس براس اية بخلاف قوله تعالى رب العالمين
فانه راس اية يجوز الوقف عليه والابتداء بما
بعده وما اشبه ذلك والقبيح ما لم يتم معناه اي
الذي لم يفهم المراد منه نحو بسم ورب اذ لم يعلم
على اي شيء الاضافة او يفهم منه غيره نحو لا تقربوا
الصلوة اذ يعلم منه غيره ويسمى ايضا الوقف
الضروري ولا يجوز الوقف الا مضطرا بانقطاع نفس
او تثاوب وما اشبه ذلك وربما يكفر متعمده و
تعريف اخر مختصر التام هو الذي انفصل عما بعده لفظا

لفظاً ومعنىً وتقدّم معناهما مثاله الحمد لله
فالوقف عليه حسن لأنّ المعنى مفهوم ولا
يحسن الابتداء بما بعده لكونه تابعاً لما قبله
وليس برأس آية بخلاف قوله تعالى رب
العالمين فإنه رأس آية يجوز الوقف عليه
والابتداء لفظاً ومعنىً فيحسن الوقف عليه
والابتداء بما بعده معنىً دون لفظ
ويسمّى مفهوماً الحسن ما اتصل بما بعده
لفظاً ومعنىً فيحسن الوقف عليه لإفادته و
يقبح الابتداء بما بعده ما لم يكن رأس

أو لا يتعلق بما قبله لفظاً إلا أنه كافٍ فما اتصل بما بعده معنا

آية القبيح هو الذي لم يعرف المراد منه أو
يفهم منه غيره وتفريع لا يجوز الوقف
على المضاف دون المضاف إليه ولا على الرا
فع دون مرفوعه ولا على الشرط دون جوا
به ولا على ~~المصوف~~ دون صفته إذا لم
الموصوف بدل
يتم معناها بدونها وكذا على المعطوف عليه
دون المعطوف قال الهروي أراد عطف
المفرد كقوله تعالى والله ورسوله انتهى
وأقبح من ذلك الوقف على نحو قوله تعالى
فبهت الذي كفر والله وما أشبه ذلك

الظا ابلتي فان من تعمد ذلك كفر انتهى واذا
وقف على هذه الكلمات مضطرا فيبدأ وجوبا
بما قبله اي بالكلمة التي وقف عليها ليتصل
الكلام بعضه ببعض ومعرفة الوقف متعلق
بالعربية الوافرة ويجوز الوقف بالروم
وهو الاتيان ببعض الحركة ويكون في
المرفوع والمضموم والمجرور والمكسور نحو بسم
الله والله الصمد وخلق ومن قبل ومن
بعد ويا صالح وما اشبه ذلك ويجوز
ايضا بالاشمام وهو الاشارة بضم الشفتين

الشفتين بعد سكون الحرف ويكون في المرفوع
والمضموم حسب ولا يجوز عند القراء في منصوب
ولا مفتوح يمتنعان في هاء المبدلة من
تاء التانيث نحو الجنة والملائكة وبعبرة و
مرة وما اشبه وفي ميم الجمع نحو عليهم و
اليهم وفيهم ومنهم وبه قرء بالصلة و
من المتحرك بالحركة العارضة فقد كان او
غيره نحو وانحوان ومن استبرق وقم
الليل واللذين الناس وما اشبه ذلك واختلف
في هاء الضمير والمختار منعهما فيهما اذا كان

منعهما بر

قبلها ضم او واو ساكنة او كسرة او ياء ساكنة
نحو يعلمه وامره وليرضوه وبه وربه و
فيه واليه وجوازهما اذا لم يكن قبلها ذ
لك نحو منه وعنه واجتباه وهداه
ولن نخلفه وما اشبه ذلك تفريع مثل في
القران وقف واجب لو لم يقف القاري
عليه يأثم ام لا قلت ليس في القران وقف
واجب لو لم يقف القاري عليه يأثم لان
الوقف والوصل لا يدل على معنى حتى
يختل المعنى بتركهما الا عند البعض وندى

وندى ومن قال ان الوقف المسمى لازما واجب
عنده والاحتياط بالمراعات اولى تعظيما للقر
ان العظيم وتكريما له نسأل الله الكريم ان يجعله
شفيعا للمذنبين واما الوقف الحرام فانه اذا اوجد
سبب لحرمته يحرم كان يقف قصدا على نحو ما
من اله ونحو الى كفرت وما اشبه ذلك فصل
في الابتداء بهمزة الوصل الفعل يبدا اي وجوبا
بهمزة مضمومة ان كان ثالثه مضموما ضما لازما
ولو تقديرا مثاله من الثلاثي المجرد الظرف فثالث
الفعل مضموم وهو الظاء واخرج فثالثه

مضموم وهو اكراء واودع واحكم من قوله تعالى

وان اشكروا وما اشبه ذلك ومن الخماسي نحو اضطر من قوله تعالى

[في الهامش: لا احكم / من قوله تعالى وان اشكر لي]

فمن اضطر واوتمن من قوله تعالى فليؤد الذي اوتمن ويجب

ضمه او من لفظ او تمن مقدرا الفا لانه صار واوا ساكنا

مضموما ما قبله بسبب الابتداء وما اشبه ذلك بخلاف

امشوا فانه يجب كسر همزته لعارض ضم ثالثه فاصله امشيوا

بكسر الشين نقلت ضمة الياء الى الشين بعد سلب

حركتها ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين ومن

السداسي نحو استهزئ من قوله تعالى ولقد استهزئ

وما اشبه ذلك من الافعال التي ثالثها مضموم فيضم

فيضم همزة الوصل تبعا لثالث الفعل وجوبا وقس على

هذه الامثلة نظائرها من القرآن العظيم

وغيره ويبدأ اي الفعل وجوبا بهمزة مكسورة اذا

ان كان ثالثه اي ثالث الفعل مكسورا او مفتوحا

مثاله من الثلاثي المجرد اضرب وارجع واعلم

واحكم واذهب وما اشبه ذلك ومن الخماسي

انطلق ومن السداسي استخرجها من قوله تعالى

ثم استخرجها من وعاء اخيه وما اشبه ذلك

من الافعال التي ثالثها مكسور او مفتوح وجوبا

وقس على هذه الامثلة نظائرها ولم اذكرها عن

لان همزته همزة قطع والاسم يبدء وجوبا بالهمزة
مكسورة في سبعة مواضع وهي ابن وابنة
وامرئ وامرأة واثنان واسم وامثلة
واثنتان صح
ذلك قوله تعالى قال عيسى ابن مريم وان ابني
واثنتي هاتين وابنة عمران وان امرؤ
هلك وامرأ سوء وان امرأة وقالت امرأة
امرأة فرعون واثنان ذوا عدل منكم وا
ثنتي عشرة اسباطا وفوق اثنتين واثني
عشر نقيبا وغلام اسمه يحيى واذكر اسم
ربك وما اشبه ذلك ويستدل على همزة الوصل

التوصل في ذلك بسقوطها في التصغير كقولك بني
وبنية ومري ومرية و ثنيين تصغير اثنين
وثنيتان تصغير اثنتين صح
وثنيان تصغير اثنين وما عدا هذه الاسماء
كلها همزة قطع سوى همزة لام التعريف ويبدء
اي الاسم وجوبا بالهمزة مفتوحة مع لام التعريف
نحو الحمد لله والعليم والكريم والرجال والنساء
وما اشبه ذلك تنبيه اعلم ان جميع الهمزة
التي في اوائل الفعل واسماء الاشارة والادوات
همزة قطع مثال الفعل انا وانت الى اخره ومثال
اسماء الاشارة اولئك واولاء وما اشبه ذلك

ومثال الادوات إن وأن وإلى وأم وأما وإنما
وما أشبه ذلك وكذا الهمزات في إذا وإذ و
أي وإنما وألم والمص والر وما أشبه ذلك
فالهمزات في ذلك أصلية لامتناع سقوطها
والله تعالى أعلم خاتمة فإن قيل هل في
سورة الفاتحة اسم من أسماء أولاد
إبليس أم لا قلت قد وقع السؤال سابقا
فأجاب العلامة شمس الدين ابن الجزري
وهذه صورته أما قول سادة العلماء
أئمة الدين رضي الله تعالى عنهم أجمعين

في رجل قال إن في الفاتحة أسماء أربعة من
أولاد إبليس عليه اللعنة وهي دلل وهرب
وكنع وكنش يعني أنه إذا قيل الحمد لله رب
العالمين موصولة وقال إياك نعبد وإياك
نستعين موصولة حصل ذلك فهل ما قاله صحيح
أم لا وإذا لم يكن صحيحا فهل يؤدب
قائله أو يعزر لإساءة أدبه على كتاب الله
تعالى أم لا أفتونا مأجورين الحمد لله ا
لهادي للصواب نقول وبالله التوفيق هذا
القائل كاذب والله أعلم تمسك بحديث
نقله بعضهم عن أبي سعيد الخدري رضي الله

عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في
سورة الفاتحة سبعة اسماء من اسماء الشياطين
وهي دلل وهرب وكنع وكنس وكيوثم وهمراط المطوع
وتعليهم وهذا حديث موضوع لا صحة له
وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم من كذب
علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار فكيف
يجوز لهذا القائل ان يعتمد على هذا الحديث ا
الموضوع وكيف تكون في الفاتحة سبعة اسماء
من اسماء اولاد ابليس وقد قال الله تعالى
لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه
تنزيل من حكيم حميد وقال النبي صلى الله عليه

وسلم والذي نفسي بيده ما انزل في التورية
ولا في الانجيل ولا في الزبور ولا في القران مثلها
اي مثل الفاتحة وانما هي السبع المثاني التي
التي اتاني الله عز وجل وقد سماها النبي صلى
الله عليه وسلم رقية كما ثبت في صحيح
البخاري من قوله صلى الله عليه وسلم و
ما يدريك انها رقية وايضا من اسما
ئها الشفاء والشافية وقد قال الله تعالى
وننزل من القران ما هو شفاء ورحمة
للمؤمنين فكيف تكون شفاء ورحمة وفيها
اسماء من اسماء الشياطين هذا اعتقاد باطل

نعوذ بالله من ذلك فينبغي لهذا القائل ان
يستغفر الله ويتوب اليه ويرجع عن هذا الاعتقاد
الفاسد ونعوذ بالله من شرور انفسنا و
سيئات اعمالنا وفي هذا الكلام القليل ما
يغني عن التطويل والحمد لله على التمام والصلوة
والسلام على رسوله خير الانام تمت الكتاب المسمى
بتجويد القرآن بعون الملك المنان بخط افضل العباد
استاذي ملا رسول من يد اقل الانام ع قليل
الطاعة كثير العصيان ابن ميرزا ...
في يوم يكشنبه بيست و يكم شهر
شعبان المعظم
١٩ ١٢٨٢

[illegible]

قد فرغ صاحبي واستادي ملا رسول من تصحيح كتابه
المسمى بالتجويد بعون الملك المجيد في شهر رمضان
المبارك في يوم سه شنبه وقد مضى من شهر المبارك
ثلاثة عشر ايام وقد وقع في اول اليوم من ماه
رمضان في سنة الف ومائتين وتسعين
وثمانية كاتبش حمزه آقا وسوار آقا
وعلي آقا وخضر آقا رحمهم الله تعالى
آمين يا ارحم الراحمين
سنة ١٢٩٨ تمت

افتى بذلك شيخنا الشهاب الرملي ابن قاسم

لو امتنعت من السكنى لنقله معه لم تجب النفقة الا ان كان يتمتع بها في زمن الامتناع فتجب وقضية جريان ذلك في سائر صور النشوز الخ

قوله اذ لو نشزت اثناء الخ بقي النشوز بالنسبة لما يدوم ولا يجب كل فصل كالفرش والاواني وجبة البرد فهل يسقط ذلك ويسترد بالنشوز في لحظة في مدة بقائها او كيف الحال لا ذرعي فيه تردد واحتمالات يرا جع ويحرر التوجيه ابن قاسم

اول تجويد دیگر



بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على خير
خلقه محمد وآله اجمعين وبعد فهذه رسالة تتعلق بتجويد القرآن منتخبة
من كتاب متوسط في هذا الفن مفيدة للطالبين والله هو الموفق
والمعين وهي مرتبة على سبعة ابواب وفصول وخاتمة الباب
الاول في الاستعاذة اعلم ايدك الله وايانا ان الاستعاذة قبل الشر
وع في تلاوة كتاب الله المجيد سنة مؤكدة واردة في النص بصيغة
اي قرآن
الامر وصيغتها على الاصح اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وخلاف
الاصح اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الشقي اللعين موافقا
لما ورد في سورة النحل وقد اختلفوا في الجهر والاخفاء بها والاصح
انه اذا كان في حضور القارئ احد من المستمعين فالاولى الجهر بها
والا فالاخفاء بها الباب الثاني في البسملة اعلم انه اذا اراد القارئ
الشروع والابتداء بسورة من القرآن فلا بد من البسملة اي واجب
عليه الا في سورة التوبة فلا يجوز الابتداء بها في التوبة لانها نزلت

في حال الغضب والبسملة آية الرحمة فلا وجه لاقترانها والقارئ
في السور يخير على السواء الا في سورة التوبة على الاصح وان كان
البعض جوز البسملة في اجزائها الباب الثالث في بيان النون السا
كنة والتنوين اعلم ان التنوين عبارة عن نون ساكنة تلحق آخر
الكلمة بحيث تظهر في اللفظ دون الخط وفي الوصل دون الوقف
فهذان اذا التقيا حرفا من حروف الهجاء ففيهما اربعة اوجه الاو
فلهما ابد
ل الاظهار وهو اظهار نون الساكنة والتنوين عند ملاقات
حروف الحلق وهي الهمزة والهاء والعين والحاء والغين
والخاء وهو من ان يكونا في كلمة واحدة او كلمتين نحو ينأون
ونحو من امن ورسول امين ومن هاد وسلام هي ومن علم
وسميع عليم ومن حكيم وعزيز حكيم ومن غل وعزيز غفور ومن
خير وقردة خاسئين ومن اشبه ذلك الوجه الثاني الاد
غام وهو عند ملاقات حروف يرملون غايته الادراج

من بلال

اربعة يجمعها ينمو مع الادغام بالغنة معها وهي صوت

يخرج من آخر الخيشوم مثل ومن يعمل يومئذ يصدر الناس من

نشاء حطة نغفر لكم من مثل صراط مستقيم من وال جنات

وعيون وما اشبه ذلك الا في صنوان وقنوان وبنيان ودنيا فا

نهم منعوا الادغام في مثل هذه الالفاظ لئلا يلتبس بالمضاعف والوجه

الحرفين الاخيرين وهما اللام والراء لسبب الغنة بلا نزاع يجب

فيهما الادغام فقط نحو من لدنه وهدى للمتقين من ربك

غفور رحيم وامثال ذلك الوجه الثالث الاقلاب

وهو شبيه للباء الموحدة اذا التقى النون الساكنة او التنوين

مع الباء الموحدة فيقلبان فيها ميما مخففة ساكنة مع غنة

مثل انبئهم من بعد البغي بما كانوا وما اشبه ذلك

الوجه الرابع الاخفاء وهو حالة بين الاظهار

والادغام وتلزم الغنة معها وهو عند الباقيات من

الحروف

الحروف المذكورة من سائر حروف الهجاء وهي خمسة عشر حرفا التاء

والثاء والجيم والدال والذال والزاء والسين والشين والصاد

والضاد والطاء والظاء والفاء والقاف والكاف وهو قد

يكون في كلمة واحدة او كلمتين نحو انت من تحتها الانهار جنات

تجري على الحنث العظيم من ثمرة قولا ثقيلا انجيناكم من جنات عسانا

جزاء انداد من دابة كاسا دهاقا انذرتهم من ذرية وكلا ذ

رية انزلنا زكيها امثلة كرة زيتونة منسكا من سندس خالصا

سائغا ان شاء ان شره صبرا شكورا فانصرنا من صلصال

ريحا صرصرا ينفقون من ضل وكلا ضربنا بنقطة من طين

انظر بدل صعيدا طيبا انظرنا من ظهير ظلا ظليلا انفسكم من فضل الله

يوما فانهم قيل انتقلن كم من قال ربنا قالوا اسمكم من كان

ملكا كبيرا واشباه ذلك فصل في الميم الساكنة فانها تخفى

عند الباء مع غنة على الاصح مثل انبئهم باسمائهم وقلوبكم به

وما اشبه ذلك وتدغم الميم الساكنة مع غنة
عند مثلها من الميم مثل في قلوبهم مرض
ومنهم من آمن ولهم مغفرة وما اشبه ذلك و
تظهر الميم الساكنة مع غير الباء والميم عند
سائر الحروف خصوصا عند الواو والفاء
نحو عليهم ولا الضالين وتركهم في ظلمات
وما اشبه ذلك فصل في ادغام المثلين
فاذا كانا نونين او ميمين يدغمان مع غنة
كما عرفت فاذا كانا مثلين غيرهما فيدغم
كل منهما في الاخر بغير غنة نحو فاضرب به وان
اضرب بعصاك الحجر وما ربحت تجارتهم و
ماله هلك وانما يوجهه وما اشبه ذلك
الا في مثل آمنوا وعملوا الصالحات وفي يوم

وفي يوسف

دكه تكشف الالام نحو اجيبت دعوتكما ٣٢

وفي يوسف فانه لا يجوز الادغام في مثل ذلك
لئلا يزول المد والله اعلم ان النون والميم اذا
كانا مشددتين فلا بد فيهما من الغنة مثل ان
الله والجنة والناس ومثل حما وعما وعم وما
اشبه ذلك فصل ادغام المتقاربين اعلم انه
قد اتفق القراء في ادغام التاء في الطاء نحو
وقالت طائفة وكذلك الطاء في التاء نحو
احطت وكذلك اتفقوا على ادغام الدال في
التاء نحو ما عبدتم وكدت وقد تبين وكذلك
الذال في الظاء مثل اذ ظلموا وكذلك في الراء الام
مثل قل ربي وبل ران عند كل القراء الا بل ران
في رواية عند حفص فانه يسكت عنده على
اللام بسكتة لطيفة واذا سكت عليها فلا بد

له من الاظهار وكذلك تدغم الباء في الميم نحو
يا بني اركب معنا عند عاصم وعند البعض وكذلك
تدغم الثاء في الذال مثل يلهث ذلك ايضا عند
عاصم وعند البعض والله اعلم فصل اعلم انه
قد اتفق القراء على ادغام لام التعريف عند
اربعة عشر حرفا وهي التاء والثاء والدال والذال و
والراء والزاء والسين والشين والصاد والضاد و
الطاء والظاء والنون واللام ويسمى الشمسية
لادغام لام الشمس في الشين ومثل ذلك
التابوت الثواب الدال الذكرى الرسول
الزاهد السبيل الشاهد الصادق الضارب
الطالب الظالم الناس الانف وكذلك في
لفظة تعالى وفي ما عدا هذه الحروف يظهر
الله

لام

وقد اتفق القراء على اظهار لام التعريف في حروف القمرية وهي ايضا اربعة عشر حرفا

لام التعريف عند اربعة عشر حرفا ابغ حجك وخف
عقيمه ويسمى القمرية لاظهار لام القمر حيث لا ق
اللام في القاف ومثال ذلك الامين البر الجنة
الجاهل الحاكم الخالق العالم الغني الفالق
القادر الكاظم المعين الواحد الهادي اليمين
واعلم ان كل لام غير لام التعريف اذا كانت ساكنة
ووقعت قبل النون فيجب اظهارها مثل انزلنا و
قلنا وجعلنا وما اشبه ذلك الباب الرابع في
بيان المد والقصر اعلم ان حروف المد ثلثة وهي
الالف والواو والياء الساكنتان المجانس لهما حركة
ما قبلهما وسببه اثنان اما الهمزة او السكون فاذا
جاء حرف المد بلا سبب فليس فيها سوى القصر
ويسمى هذا المد اصليا وذاتيا وان كان فاذا
وطبيعيا خ

ان كان سبب المد الهمزة

كان الهمزة فلا يخلو اما ان تكون متقدمة على
حرف المد او متاخرة عنها فان كانت متقدمة
مثل آدم وآمن واوتي وايمانا فليس لجميع
القراء في ذلك سوى القصر وهو المد بقدره الا
لنافع برواية ورش من طريق الازرق
فله ثلثة اوجه ويسمى هذا مد البدل او طبعيا ف
اشباعا وان كانت الهمزة موخرة عن حروف المد
فاما ان تكون معه في كلمة واحدة او في كلمتين فا
ن كانت في كلمة واحدة مثل جاء وشاء وسواء
ويسمى كان ذلك المد متصلا وجوبا وقد اتفق
القراء على مده غير انهم اختلفوا في مراتبه وان كا
نتا في كلمتين مثل قولوا آمنا والا انفسهم وفي ا
نفسهم كان ذلك المد منفصلا وجائزا وا

الطول والتوسط والقصر ٢

ختلفوا

٢ يعني في المد المتصل والمنفصل

ختلفوا فيه فمنهم من يمده ومنهم من لا يمده واما
عاصم فله المد في القسمين ٢ وهو الجائز والواجب
من طريق الشاطبي بمقدار اربع الفات او
ثلثة عند البعض واما ان كان سبب المد السكون
فالسكون قد يكون لازما وقد يكون عارضا فا
لساكن اللازم هو ان يكون ساكنا ابدا مثل
صاد وقاف ونون والقلم ويسين والقرآن
وهذا الساكن اللازم قد يكون مظهرا وقد يكون
مدغما فالمظهر كما مر آنفا والمدغم مثل دابة والصا
خة ولا الضالين وما اشبه ذلك فالمد في هذا
القسم لجميع القراء تاما بقدر ثلاث الفات على
المذهب المختار من اهل الاداء ويسمى هذا
مدا لازما والساكن العارض هو ان يكون

متحركا فى الاصل لكن السكون بعرضه للوقف
وهو الاجلى
او لغيره مثل العباد ونستعين وغفور ر
حيم وخبير وبصير وقديرو اواب والتو
حين وما اشبه ذلك وهذا ايضا على قيا
س الساكن اللازم يكون مظهرا ويكون
مدغما فالمظهر كما علم فى العباد ونستعين
وما اشبه ذلك والمدغم مثل قال لهم ويقول
لهم وفيه هذا لدى ابى عمرو ولكل القراء فى هذا
لقسم ثلثة اوجه الطول وهو قدر ثلث الفا
ت والتوسط وهو قدر الفين والقصر
وهو قدر الف واحد واولى الوجوه فى هذا
لقسم الطول ثم التوسط ثم القصر ويسمى هذا
مدا جائزا وعارضا فصل فى بيان حروف
اللين

اللين اعلم ان الواو والياء الساكنتان اذا ا
نفتح ما قبلهما كانتا حرفى لين ويمدان وقفا لا
وصلا فان وقع بعدهما ساكن سواء كان
الساكن همزة مثل من شيء وسوء او غير همزة
لخوف او ميت فلكل القراء فى هذا القسم ثلثة ا
وجه الطول والتوسط والقصر الا ورش
فلا قصر عنده اذا كان الساكن بعد حرف اللين
همزة واقسام السكون فى هذا القسم على قياس ما
تقدم فيكون السكون للمد يعنى انه يكون لازما
وعارضا وكل من اللازم والعارض يكون مظهرا
ومدغما فاللازم المظهر كعين فتحة مريم وشورى
والمدغم كهاتين والذين بالتشديد لدى ابن
كثير والعارض المظهر كما مر فى شيء وخوف و

المدغم مثل الليل لباسا وكيف فعل بالادغام
لدى ابى عمرو وبعضهم فى قسم المد اللازم لم
يجوز القصر والاصح انه يجوز الباب الخامس
فى بيان مخارج الحروف اعلم ان المخرج هو مو
ضع يتولد منه الحروف وحروف الهجاء على الا
صح تسعة وعشرون حرفا ومخارج الحروف ايضا
سبعة عشر مخرجا على الاصح الاول ابتداء الحلق
من جانب قصبة الريا وهو مخرج الهمزة والهاء
والثانى وسط الحلق وهو مخرج العين والحاء
المهملتين الثالث آخر الحلق وهو مخرج الغين
والخاء المعجمتين الرابع اول اللسان وهو مخرج
القاف مع ما يحاذيه من الفك الاعلى الخامس
اقصى اللسان لكن بعد مخرج القاف وهو مخرج
الكاف

الكاف مع ما يحاذيه من الفك الاعلى السادس و
سط اللسان مع محاذات الفك الاعلى وهو مخ
رج الجيم والشين المعجمتين والياء التى لغير المد
السابع حافة اللسان من جانب اليمنى او اليسار
كليهما مع ما يحاذيه من الاضراس وهو مخرج
الضاد المعجمة الثامن آخر حافة اللسان و
هو مخرج اللام مع ما يحاذيه من اقصى الثنايا
العليا التاسع اول اللسان فويقها من مخرج اللام
وهو مخرج النون مع ما يحاذيه من اقصى الثنايا
العليا العاشر اول اللسان مع مخرج النون مع فا
صلة قليلة وهو مخرج الراء المهملة مع ما يحاذيه
من الثنايا العليا الحادى عشر اول اللسان مع اقصى
الثنايا العليا وهو مخرج الطاء والدال المهملتين

والتاء المثناة من فوق الثاني عشر اول اللسان مع
اول الثنايا العليا وهو مخرج الذال والظاء
المعجمتين والثاء المثلثة الثالث عشر اول اللسان
مع اول الثنايا السفلى وهو مخرج السين والصاد
المهملتين والزاء المعجمة الرابع عشر الثنايا
العليا مع وسط الشفة السفلى وهو مخرج الفاء
الخامس عشر وسط الشفتين وهو مخرج الواو
التي هي لغير المد والباء الموحدة والميم الا ان الباء
تخرج من بطون الشفة والميم من خارج الشفة
وفي الواو لم تلتق الشفتان كما ينبغي السادس عشر
اقصى الفم وهو مخرج الالف المد والواو المد والياء
المد السابع عشر الخيشوم وهو موضع الغنة
وذلك مخرج النون والميم في حالة الاخفاء مع

غنة

غنة او الادغام مع غنة والله اعلم فصل اعلم انه اذا
اردت ان تعلم مخرج كل حرف من حروف الهجاء فاجعل
ذلك الحرف ساكنا وزد في اوله همزة مفتوحة وتلفظ
به فاينما اعتمد ذلك الحرف فذلك مخرجه الباب
السادس في بيان صفات الحروف الالف مجهور رخو مستفل
منفتح مصمت الى الضعف اقرب الهمزة مجهورة
شديدة مستفلة منفتحة مصمتة الى القوة اقرب الباء
مجهور شديد مستفل منفتح مذلق مقلقل بين بين التاء
مهموس شديد مستفل منفتح مصمت الى الضعف اقرب
الثاء مهموس رخو مستفل منفتح مصمت الى الضعف
اقرب الجيم مجهور شديد مستفل منفتح مصمت مقلقل
الى القوة اقرب الحاء مهموس رخو مستفل منفتح مصمت
الى الضعف اقرب الخاء مهموس رخو مستفل منفتح مصمت
الى الضعف اقرب الدال مجهور شديد مستفل منفتح
مصمت مقلقل الى القوة اقرب الذال مجهور رخو مستفل

منفتح مصمت الى الضعف اقرب الراء مجهور بين الشدة و
الرخاوة مستفل منفتح مذلق منحرف مكرر بين بين الزاء
مجهور رخو مستفل منفتح مصمت صفيري بين بين السين
مهموس رخو مستفل منفتح مصمت صفيري الى الضعف اقرب
الشين مهموس رخو مستفل منفتح مصمت متفشي الى الضعف
اقرب الصاد مهموس رخو مستعلي منفتح مطبق مصمت صفيري
الى القوة اقرب الضاد مجهور رخو مستعل مطبق مستطيل
مصمت الى القوة اقرب الطاء مجهور شديد مستعل مطبق
مصمت مقلقل قوي محض الظاء مجهور رخو مطبق
مصمت الى القوة اقرب العين مجهور بين شدة ورخاوة
مستفل منفتح مصمت بين بين الغين مجهور رخو
مستعل منفتح مصمت الى القوة اقرب الفاء مهموس رخو
مستفل منفتح مذلق وهو ضعيف محض القاف مجهور
شديد مستعل منفتح مصمت مقلقل الى القوة اقرب
الكاف مهموس شديد مستفل منفتح مصمت الى الضعف
اقرب اللام مجهور بين شدة ورخاوة مستفل مذلق
الى الضعف

الى الضعف اقرب الميم مجهور بين الشدة والرخاوة مستفل
منفتح مذلق الى الضعف اقرب الهاء مهموس رخو مستفل
منفتح مصمت الى الضعف اقرب النون مجهور بين
الشدة والرخاوة مستفل منفتح مذلق الى الضعف الواو
مجهور رخو مستفل منفتح مستعل مصمت الى الضعف
اقرب الياء مجهور رخو مستفل منفتح مصمت الى الضعف
اقرب الباب السابع في بيان الراءات اعلم ان الا
صل في الراء تفخيم والترقيق عارض لذلك سببا وعند
بعض القراء ليس كذلك بل هو تابع لحركته يعني ان
كان الراء مفتوحا او مضموما تفخم لاجل التصعد و
وان كان مكسورا رقق لاجل التسفل ولا تخلو اما
ان يكون الراء متحركة او ساكنة فالاول اما ان يكون
مفتوحا او مضموما او مكسورا فان كان مفتوحا و
مضموما تفخم مثال المفتوح رَزَقَكُمْ وفَرَقْنَا وكَبُرَ
ومثال المضموم رُزِقُوا وعُرُبًا والطَّيْرُ وان كان
مكسورا رقق سواء كانت الكسرة اصلية او عارضة

مثال الاصلية رِزْقٌ ورِجْسٌ وفارِهين وبالزُّبُرِ و
مِنَ الدَّهْرِ ومثال العارضة أَنْ أَنْذِرِ النَّاسَ وَبَشِّرِ
الَّذِين وَالْكِتابَ وهو الراء الساكن فان كان في ابتداء
الكلمة او في وسطها وكان ما قبله مفتوحا او مضموما فخم
مثال المفتوح ما قبله نحو أَرْجِعْ وبَرْقٌ ومَرْيَمُ و
مثال المضموم ما قبله نحو أُرْكُضْ وكُرْسِيَّة وقُرْآنًا وان
كان ما قبله مكسورا رقق ان كانت الكسرة اصلية مثل
فِرْعَوْن ومِرْيَة وان كانت الكسرة عارضية او
اتصل حرف من حروف الاستعلاء بعدها فخم مثال
الكسرة العارضة ما قبله نحو اِنِ ارْتَبْتُمْ وَأَمِ ارْتَابُوا
نحوها فخم ومثال حروف الاستعلاء اذا اتصل براء
ما قبلها المكسور نحو قِرْطَاسٍ وإِرْصَادًا ومِرْصَادًا وفِرْقَة
واختلفوا في فِرْقٍ من قوله تعالى كُلُّ فِرْقٍ كالطَّوْدِ
العظيم في السواء لكن الاولى عند الاكثر من التفخيم وان
كانت الكسرة في كلمة والراء في كلمة اخرى وتكون الكسرة
منفصلة

منفصلة عن الراء حكمها كحكم الكسرة العارضة مثاله الَّذِى
ارْتَضَى وَرَبِّ ارْجِعُونِ وَرَبِّ ارْحَمْهُمَا فخم حرف الا
ستعلاء اذا لم يكن متصلا مع الراء في كلمة بل منفصلا عن الراء
في كلمة اخرى ترقق مثاله ان أَنْذِرْ قَوْمَكَ ولا تُصَعِّرْ
خَدَّكَ فليس فيه الا الترقيق لا غير وان كان الراء متطرفا
اي في اخر الكلمة وكان ساكنا اما بسبب الوقف او لغيره وهو
الجزم فما قبله اما متحرك او ساكن فالاول ان كان مفتوحا
او مضموما فخم نحو سَقَرْ وبَشَرْ ومثال المضموم ما قبله
نحو والنُّذُرْ وفي الزُّبُرْ ويولون الدُّبُرْ وان كان ما
قبل الراء المتطرف مكسورا رقق مثاله بِالْبِرِّ والمقابِرْ
وأَنْشِرْ والثاني وهو الساكن ما قبله فان كان ياء مثل خَيْرْ
وطَيْرْ وضَيْرْ وخَبِيرْ وبَصِيرْ وقَدِيرْ وما اشبه ذلك
رقق ايضا وان كان الساكن غير الياء فلا اعتماد على
ما قبل ذلك الساكن فان كان ما قبل الساكن مفتوحا او

مضموما مثل البحر والفجر والقدر والطور فخم وان كان ما
قبل الساكن مكسورا مثل السحر والذكر رقق وفي ملك
مصر وعين القطر نحو زالتفخيم والترقيق فيه في حال
الوقف لكن الاولى في ملك مصر التفخيم وفي عين القطر التر
قيق لما صرح بذلك الشيخ الجزري رحمه الله في نشره وقال
اخترت ذلك نظرا للوصل وعملا بالوصل والله اعلم فصل
اعلم ان اللام مرققة في جميع المواضع الا في لفظ الجلالة
فانها تفخم اذا كان ما قبلها مفتوحا او مضموما مثال المفتوح
والله وختم الله وعلى الله ومثال المضموم ما قبلها عبد
الله ويفعل الله ويد الله وما اشبه ذلك وان كان ما قبلها
مكسورا مرققة سواء كانت الكسرة من نفس الكلمة او من
غيرها فان كانت من نفس الكلمة نحو لله وبالله وان كانت
من غيرها نحو بسم الله ويشأ الله وما اشبه ذلك فصل

في الهاءات وهي جمع هاء اعلم ان الهاء على اربعة اقسام
هاء ساكنة وهاء تانيث وهاء تنبيه وهاء ضمير اما
الهاء الساكنة في وصله ووقفه ساكن واذا حرك يكون
لحنا وخفيا في ثمانية مواضع نحو بهت لم يتسنه وفي الحاقة
هاؤم اقرؤا كتابيه وفيها ملاق حسابيه وفيها لم اوت
كتابيه وفيها لم ادر ما حسابيه وفيها ماليه وفيها سلطانيه
وفي القارعة ما هيه واما هاء التانيث يكون في الوصل تاء
وفي الوقف هاء مثاله رحمة وموعظة وجنة وما اشبه ذلك
واما هاء التنبيه يمد في الوصل والوقف مثاله ها انتم هؤلاء
واما هاء الضمير على اربعة اقسام الاول اذا كان ما بعده
وما قبله متحركا يشبع اي يمد بالاتفاق مثاله انه هو التواب
الرحيم والثاني اذا كان ما قبله ساكن وما بعده متحركا لا يشبع
بالاتفاق مثاله فيه هدى الا ابن الكثير واتفق معه الحفص

في موضع واحد وهو قوله تعالى فيه مهانا والثالث اذا كان
ما قبله وما بعده ساكنا لا يشبع بالاتفاق ومثاله عنه الامر والرابع
اذا كان ما قبله متحركا وما بعده ساكنا لا يشبع بالاتفاق ومثاله
له الحكم اعلم ان القراء جعلوا حقيقة الصلة واو مدة وياء مدة
والصلة هي الزيادة مثال زيادة الواو قوله وانه وقوله ورسوله
ومثال زيادة الياء من دونه وربه وماله وحكمه وما اشبه
ذلك فان كان ما قبلها ساكنا توصل بالاتفاق سواء كان ذلك
الساكن صحيحا او معتلا مثال الاول عليه واليه ومنه ومن
لدنه وما هلكته وما اشبه ذلك ومثال الثاني عقلوه فيه وان ارضعيه
وجعلوا له واذا دعاه واجعلناه وما ان [redacted] نسانيه
(انسانيه بدل) واتيناه ويهديه الا ابن كثير فانه لا يصلها واتفق
مع حفص في لفظة فيه مهانا في الفرقان وتصل بالاتفاق
مثل فاءته ويؤتيه ويفضله ونولّه وما اشبه ذلك ولا
تصل فيما تفقد كثيرا في هود لانها ثبتت بهاء ضميره
من نفس

من نفس الكلمة وكذلك لئن لم تنته لارجمنك في مريم وكذلك
فواكه كثيرة في مؤمنين وكذلك لئن لم تنته يا نوح في الشعراء
وكذلك لئن لم تنته يا لوط ايضا في الشعراء وكذلك وهم
مكرمون في الصافات وكذلك يرضه لكم في الزمر وكذلك
لم ينته لنسفعا في العلق وهذه الثمانية لا يجوز المد فيها
والله اعلم فصل في الوقوف وهي جمع وقف
اعلم ان الوقف عبارة عن الاسكان والروم والاشمام
والاصل في الوقف الاسكان ولا يجوز الوقف على الاعراب
والتنوين بل يوقف على السكون مثاله عنه [illegible]
واذا وقف القارئ بين النفي والاثبات فهو خطأ عظيم
نعوذ بالله من ذلك اما اذا عطس وتثاءب فلا شيء عليه
والاسكان عبارة عن اسقاط كل حركة من الحرف الموقوف
عليه والروم عبارة عن النطق ببعض حركة الحرف الموقوف
عليه وهو عبارة عن ثلث الحركة او ربعها وقال البعض

هو تضعيف صوت الحركة بحيث يذهب معظمها والاشمام
في الوقف عبارة عن الاشارة الى جانب الحركة بالشفة وهو
ضم الشفتين من غير صوت بعد سكون الحرف بحيث يشاهده
البصير ولا يراه الاعمى اما الوقف بالاسكان فهو بالحركات
الثلاثة اعرابا وبناء والروم لا يكون في المفتوح والمنصوب
والمفتوح حركة البناء والمنصوب حركة الاعراب ويكون
في المضموم والمكسور والاشمام يكون في المضموم والمرفوع
فقط والمضموم حركة البناء والمرفوع حركة الاعراب
ولا يدخل الروم والاشمام في المفتوح والمنصوب ففي مثل
نستعين والصمد يجوز الوقف بالاسكان والروم والاشمام
وفي مثل الرحيم والعباد يجوز الاسكان والروم فقط وفي
تاء التانيث التي رسمها بالتاء الطويلة لا يجوز الوقف عليها
بالروم والاشمام عند من يقف عليها بالهاء لا بالتاء والله اعلم
خاتمة اعلم ان اللحن في القراءة على قسمين جلي وخفي فاللحن
الجلي

الجلي يفسد الصلوة لان اللحن ليس في كلام الله عز وجل وهو
ترك الاعراب على ما يقتضيه الكلمة وتغيير الكلمات على ما مر
بيانها فاللحن الجلي خطا ظاهر لانه يخل في الالفاظ والمعاني
واللحن الخفي ترك حقوق الكلمات وهو خطا خفي لانه يخل
في الالفاظ دون المعاني مثل تكرير الراءات وتطنين النونات
وتغليظ اللامات التي هي لغير الجلالة وتفخيم الالفات
التي في وسط الحروف المستفلات وترقيق الراءات التي يلزم
تفخيمها وعكس ذلك فيجب على قارئ للقران ان يلاحظ القران
ملاحظة تامة وياخذ القران من شيخ ماهر بهذا الفن
لانه ورد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم من صلى ولم يتعد له
الاركان فتقول صلوته ضيعك الله كما ضيعتني وكذلك اذا
قرئ القران باللحن فيلعنه القران وقال ايضا صلى الله عليه
وسلم رب قارئ للقران والقران يلعنه ويجب معرفة الوقوف
والابتداء وتسوية المد ان كانت من جنس واحد ولا يقصر

حرف مدّ ولا يطول حرف قصر ويترتل ويتامل في زيادة

الحروف ونقصانه لانه قال النبي صلى الله عليه وسلم من زاد حرفا من

القرآن او نقص فقد كفر تم تم تم لاجل المو

مهمّ ضوابطها في القرآن من الذي والذين يجوز فيها الوصل بما قبله نعتا و

القطع على انه خبر الا في سبعة مواضع فانه يتعين الابتداء بها الذين

آتيناهم الكتاب يتلونه في البقرة الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه فيها وفيها

الذين ياكلون الربا الذين امنوا وهاجروا في البرائة الذين يحشرون

في الفرقان الذين يحملون العرش في غافر وفي الكشاف في قوله الا مي

يجوز ان يقف القارى على الموصوف ويبدء الذي ان حملته على القطع بخلاف

ما اذا جعلته صفة وقال الوجانه الصفة ان كانت للاختصاص امتنع

الوقف على موصوفها دونها وان كانت للمدح جاز لان عاملها في

المدح غير عامل الموصوف اتقان تم الكتاب المسمى بسعد الابواب

فصل في الصفات وهي جمع صفة وهي لفظ يدل على معنى في
موصوف اما باعتبار محله او باعتبار نفسه وهو اما ذاتي
او خارجي فالاول كحروف الحلق والثاني كالجهر والهمس
فان قيل ما فائدة الصفات اجيب فائدتها تمييز الحروف
المشاركة في المخرج ولولاها لاتحدت اصواتها ولم تتميز
ذواتها ولولا الاطباق لصارت الطاء دالا والسين صادا
ولخرجت الضاد المعجمة من كلام العرب لانه ليس في موضعها
شئ غيرها والله تعالى اعلم فيجب على القراء معرفة الصفات
كما تقدم في مخارج الحروف وقد ذكر المكي للحروف اربعة واربعين
لقبا ونذكر ان شاء الله تعالى ما لا بد من ذكره وهو سبعة عشر صفة
وهي الجهر وضدها الهمس والشدة وضدها الرخاوة والاستعلا
وضده الاستفال والاطباق وضده الانفتاح والاذلاق وضده
الانصمات والتي لا ضد لها سبع صفات وهي القلقلة والصفير واللين
والانحراف والتكرار والتفشي والاستطالة وليس لهذه السبعة اضداد

اما الجهر فهو منع النفس ان يجري مع الحرف لقوة الاعتماد والهمس
بخلافه والحروف المجهورة تسعة عشر حرفا وهي ما عدا حروف فحثه
شخص سكت وهذه العشرة هي المهموسة والشدة انحصار صوت
الحرف عند مخرجه بحيث لا يجري معه الصوت حين النطق به
والرخاوة بخلافها وحروف الشدة ثمانية احرف يجمعها اجد قط
بكت وما سواها رخوة الا خمسة احرف يجمعها لن عمر وتسمى
الخمسة الاحرف بينية والاستعلاء ارتفاع اللسان بالحرف الى الحنك
والاستفال بخلافه والحروف المستعلية سبعة يجمعها خص ضغط
قظ وما سواها مستفلة والاطباق هو ان ينطبق اللسان على الحنك
عند التلفظ بالحروف والانفتاح بخلافه وحروف الاطباق اربعة وهي
الصاد والضاد والطاء والظاء وما سوى هذه الاربعة منفتحة و
والذلق الطرف وهو ان يخرج بعض الحروف من ذلق اللسان وبعضها
من ذلق الشفة والصمت بخلافه وحروف الاذلاق ستة احرف يجمعها
فر من لب وما سواها مصمتة والقلقلة قال الخليل شدة الصوت

الصوت وحروف القلقلة خمسة احرف يجمعها قطب جد والصفير
صويت يصحب الصاد والسين والزاء يشبه صفير الطائر لانها تخرج
من بين الثنايا وطرف اللسان وينحصر الصوت هناك والانحراف
صفة اللام والراء لان اللسان عند النطق به واظهر ما يكون ذلك
في الوقف والمشدد والتفشي هو انتشار صوت الحرف وهو صفة
للشين والاستطالة صفة الضاد وهي امتداد الصوت من اول حافة
اللسان الى آخرها ثم اعلم ان هذه الصفات المذكورة تنقسم الى صفات قوة وصفات
ضعف فصفات القوة الجهر والشدة والاستعلاء والاطباق والانصمات والقلقلة
والصفير والانحراف والتكرار والتفشي والاستطالة وصفات الضعف
الهمس والرخاوة والاستفال والانفتاح والاذلاق واللين ومن ثمه
انقسمت الحروف ثلاثة اقسام قوي مطلقا وهو ما اجتمعت فيه صفات قوة و
ضعيف مطلقا وهو ما اجتمعت صفات ضعف وقوي من وجه ضعيف
من وجه وهو ما اجتمعت فيه صفات قوة وضعف ويأتي بيان
ذلك مفصلا ان شاء الله تعالى

فصل في توزيع الصفات المذكورة على الحروف

فالالف الخ

مالك يوم الدين على قراءة ابي عمرو ومثال ا
لمد العارض المظهر الرحيم والمتين ومثال مد
البدل امن وازر وادم واشباه ذالك ومثا
ل المد التمكين حيتم واذا حييتم بتحية واما اشبه
ذالك ومثال مد اللين تمد وقفا لا وصلا
مثل خوف والصيف وشيء وهف ق وبيت
ومد الفرق مثل الآن **فصل** حروف المد الو
و والياء والالف اذا كانت ساكنات وكا
ن ما قبل الواو مضموما وما قبل الياء مكسو
را وما قبل الالف مفتوحا تسمى هذه الحروف

مثال الساكن العارض المدغم قال الكرم ويقول
وفيه هدى والله اعلم بالصواب **فصل**
في بيان الف لام التعريف اعلم انه اذا كان
بعد الف لام التعريف حرف من هذه الحروف
الادغام واجب مثل التواب الله الذاكرين الرؤف
الزانية الساجدين الشاكرين الطايرين
الضالين الطارق الطاهر اللاى الناس
وتسمى هذه الحروف حروف التسمية لانها
تصير الف لام التعريف كما ان ضوء الشمس
تستر ضوء الكواكب واذا الاف الف لام
التعريف

التعريف ما عنا هذه الحروف والاظهار وا
جب مثل الامنين اليأس الجاهلين الحا
كمين القادرين الخاسرين العالمين العا
لين الكافرين الفاسقين القائمين الكا
ذبين الوهاب الهالكين الماكثين الما
شين العالمين العاملين الخرفين الغا
رمين المتقين المحتاجين العاجزين العا
قلين الحاملين الاذى المعترين بالاثام ا
لمستغفرين بالاسحار اليقم الكرم الاحسان
الانعام وتسمى هذه الحروف حروف القمرية

بجمعها هذه الكلمات ابتغ حجك وخف
عقيمه وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله واصحا
به وازواجه وذريته وتابعيه وتابع التابعين
وسلم تسليما والحمد لله رب العالمين تمت بيد الا
قل العباد الله عبد الله الغفور بن محي الدين

مناجاة حضرة
ابابكر صديق

جد بلطفك يا الهي من له زاد قليل
مفلس بالصدق يأتي باب [illegible] يا جليل

ذنبه ذنب عظيم فاغفر الذنب العظيم
انه شخص غريب مذنب عبد ذليل

منه

منه عصيان ونسيان وسهو بعد سهو
منك احسان وفضل بعد اعطاء جزيل

قال يا رب ذنوبي مثل رمل لا يعد
فاعف عني كل ذنب واصفح الصفح الجميل

كيف حالي يا الهي ليس لي خير العمل
سوء اعمالي كثير زاد طاعاتي قليل

عافني من كل داء واقض عني حاجتي
ان لي قلبا سقيما انت من يشفي العليل

قل للنار كوني ابردي يا رب في حقي كما
قلت قلنا نار كوني انت في حق الخليل

انت شافي انت كافي في مهمات الامور
انت ربي انت حسبي انت لي نعم الوكيل

انت ربي هب لي كنز فضل وهاب كريم
اعطني ما في ضميري دلني خير الدليل

هَبْ لَنَا مُلْكًا كَبِيرًا نَجِّنَا مِمَّا نَخَافُ
رَبَّنَا اِذْ اَنْتَ قَاضِي وَاَمَنَّا يَا جَبْرَئِيل

صاحبه اَيْن مُوسَى اِبْنِ عِيسَى اِبْنِ يَحْيَى اِبْنِ نُوحٍ
وملكه اَنْتَ يَا صِدِّيقُ كَافِي تُبْ اِلَيَّ مَوْلَى جَلِيل

ملا محمد

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

قال النبي صم من خدم العالم سبعة ايام فقد خدم
الله سبعة آلاف سنة واعطاه الله بكل حرف
ثواب الف شهيد قال النبي من احب العلم و
لعلما لم يكتب عليه في ايام حيوته خطيئة
قال النبي درس واحد من العلم الذي لا يعلم
الناس لان يعلم الناس افضل عند الله من

عباده

صاحبه وملكه ملا محمد ابن فقيه حسن [illegible]

عبادة الف سنة قال النبي صم اذا جلس المتعلم
بين يدي المعلم فتح له سبعون بابا من الرحمة فلا
يقوم من عنده الا كيوم ولدته امه قال النبي صم
ان من العلم ان يتعلم الرجل واعطى ما لا يتعلم
به فهو خير له من ان لو كان له جبل ابي قبيس ذ
هبا فانفقه في سبيل الله تعالى قال النبي صم
ان المؤمن اذا تعلم بابا من العلم عمل به او لم
يعمل به كان افضل من ان يصلي الف ركعة تطو
عا رواه ابن عمر عن علي ابن ابي طالب كرم الله
وجهه قال النبي سئل جبرئيل عن صاحب

العلم قال سراج امتك في الدنيا والاخرة فطوبى
لمن عرفهم واحبهم والويل لمن انكر معرفتهم
وابغضهم ومن احبهم ستعلمنا انه في الجنة
ومن ابغضهم ابغضناه وهو في النار عن ابن
عباس انه قال النبي اذا جلس لعبد بين
يدي العالم فتح الله له سبعين بابا من الرحمة ولا
يقوم عنده الا كيوم ولدته امه واعطاه الله
تعالى بكل حرف ثواب ستين شهيد و
كتب الله له بكل حديث عبادة سنة وبنى له
بكل ورقة مدينة في الجنة مثل الدنيا عشر
مراة

مراة عن ابن عباس قال النبي العالم كالذهب
والمتعلم كالفضة وسائر الناس كالرصاص
لا خير فيهم قال النبي من قرا او حفظ اربعين
حديثا من امتي سماه الله في السماء ولياو
في الارض فقيها ويحشره الله تعالى مع الصا
لحين الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون
قال النبي الصلوة عماد الدين فمن اقامها فقد
اقام الدين ومن تركها فقد هدم الدين قال
النبي من ترك صلوة الفجر تبراء من الايمان
ومن ترك صلوة الظهر تبرا الانبياء ومن

ترك صلوة العصر تبرأ الملائكة المقربون و
ومن ترك صلوة المغرب تبرأ القران ومن ترك
صلوة العشاء تبرأ الرحمن قال النبي من صلى
صلوة الفجر مع الجماعة فكانما حج مع آدم عشرين
حجة ومن صلى صلوة الظهر مع الجماعة فكانما
حج مع الابراهيم اربعين حجة ومن صلى صلوة
العصر مع الجماعة فكانما حج مع يونس عليه
السلام ستين حجة ومن صلى المغرب مع الجما
عة فكانما مع عيسى ثمانين حجة ومن صلى صلوة
العشاء بالجماعة فكانما مع محمد مائة حجة

خلق خلق الله تعالى جيد فقد ذلك بامرهم والقصير الله تعالى كيف دار فيطلع اللائكة والادم وعليهم ثم امر ان صبين احدهما علم والاخر صبيان فاشتبهما عليهما حالهما فلعلهان لا ان فان قال المؤمن الكافر

قال

هذه الرسالة الجامعة والتذكرة النافعة
على مذهب الامام الشافعي رضي
الله عنه وهي مشتملة على ما لا بد منه
من التوحيد والفقه
والتصوف نفع الله
بها آمين يا رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين حمدا يوافي نعمه ويكا
في مزيده وصلى الله على سيدنا محمد وعلى
آله وصحبه وسلم قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم طلب العلم فريضة على كل مسلم
ومسلمة. وقال صلى الله عليه وسلم من سلك
طريقا يلتمس فيها علما سلك الله به طريقا إلى
الجنة وبعد فهذه مسائل مختصرة من بعض كتب
حجة الإسلام الغزالي غالبا من عرفها وعمل
نرجو من الله أن يكون من أهل العلم ظاهرا
وباطنا وبالله التوفيق

أركان الإسلام

خمسة شهادة أن لا إله إلا الله وأن
محمدا رسول الله وإقام الصلاة وإيتاء الز
كاة وصوم رمضان وحج البيت من ا

ستطاع إليه سبيلا مع الإخلاص والتصد
يق فمن لم يكن مخلصا فهو منافق ومن لم يكن
مصدقا بقلبه فهو كافر وأصل الإيمان أن تعتقد
أن الله تعالى موجود وأنه تعالى واحد لا
شريك له ولا مثل له ولا شبه له ليس
كمثله شيء وهو السميع البصير خلق السموات
والأرض وخلق الموت والحياة والطاعة والمعصية
والصحة والسقم وجميع الكون وما فيه وهو
خلق الخلق وأعمالهم وقدر أرزاقهم
وآجالهم لا تزيد ولا تنقص ولا يحد
ث حادث إلا بقضائه وقدره وأ
نه تعالى حي عالم مريد قادر متكلم
سميع بصير يعلم خائنة الأعين وما
تخفي الصدور ويعلم السر وأخفى خالق

كل شيء وهو الواحد القهار وانه تعالى بعث سيد
نا محمدا عبده ورسوله الى جميع الخلق لهدايتهم
ولتكميل معاشهم ومعادهم وايده بالمعجزات
الباهرة وانه عليه الصلاة والسلام صادق
في جميع ما اخبر به عن الله تعالى من الصراط وا
الميزان والحوض وغير ذلك من امور الآخرة
والبرزخ ومن سؤال الملكين وعذاب القبر ونعيمه
وان القرآن وجميع كتب الله المنزلة حق والا
لملائكة حق والجنة حق والنار حق وجميع ما جاء به
سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم هو حق

فصل فروض الوضوء ستة الاول النية
الثاني غسل الوجه وحده من منابت شعر الرأس
الى منتهى اللحيين والذقن طولا وعرضا من الا
ذن الى الاذن الثالث غسل اليدين الى المر
فقين الرابع مسح شيء من بشرة الرأس او

او شعر في حده الخامس غسل الرجلين مع الكعبين
السادس الترتيب على هذه الكيفية وان كان عليه
جنابة من مجامعة او خروج مني بنوم او غيره
لزمه غسل جميع بدنه مع نية رفع الجنابة

فصل وينقض الوضوء الخارج من احد السبيلين
من القبل او الدبر على ما كان وينقض الوضوء زوال
العقل بنوم او غيره الا نوم ممكن مقعدته
من الارض وينقض الوضوء مس قبل او دبر آد
مي منه او من غيره ببطن الكف وبطون الاصا
بع كبيرا كان او صغيرا او لولده ولو ميتا
وينقض الوضوء التقاء بشرتي رجل وامر
أة كبيرين اجنبيين بلا حائل الا ظفرا او
شعرا او سنا فلا ينقض الوضوء ويشترط لصحة
الصلاة معرفة دخول الوقت بيقين او اجتها
د وغلبة ظن فان صلى مع الشك لم تصح صلا
ته ويشترط ايضا معرفة القبلة ويجب ستر العو

العورة بساتر طاهر مباح ويجب رفع النجاسة
من الثوب والبدن والمكان ويجب على القادر ان يصلى
الفرض قائما **فروض الصلاة** النية وتكبيرة الا
حرام مع النية وقراءة الفاتحة بالبسملة والتشد
يدات الاربع عشر واخراج الضاد من الظاء
وليسرع الفاتحة ظاء ثم الركوع ويجب ان ينحنى ه ه
بحيث تنال راحتاه ركبتيه ويطمئن فيه وجوبا لا
ثم السجود مرتين والجلوس بين السجدتين ويطمئن
وجوبا فى الكل ويفعل باقى الركعات كذالك و
التشهد ~~الا~~[illegible] الاول وقعوده سنة و
التشهد الاخر والجلوس فيه فرض والصلاة على
النبى صلى الله عليه وسلم بعد التشهد و
قبل السلام فرض والسلام من الصلاة فرض
واقل السلام السلام عليكم واقل التشهد
الواجب

حتى تسكن اعضاؤه ثم الاعتدال ويطمئن فيه وجوبا ه

الواجب التحيات لله سلام عليك ايها النبى
ورحمة الله وبركاته سلام علينا وعلى عباد
الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا
عبده ورسوله واقل الصلاة على النبى صلى الله
عليه وسلم اللهم صل على محمد وينبغى ان ياتى ه
بالسنن جميعها وهى كثيرة جدا وينبغى الا
عتناء بالاخلاص وهو العمل لله وحده ه ه
ينبغى الحضور وهو ان يعلم بما يقول ويفعل ه ه
والخشوع وهو سكون الاعضاء وحضور القلب ه ه
وتدبر القراءة وتفهمها فانما يتقبل الله من ه
الصلاة بقدر الحضور ويحرم الرياء فى الصلاة
وغيرها وهو العمل لاجل الناس ويبطل الصلاة

بكلام عمداً ولو بحرفين وناسياً إن كثر
ويبطلها ويبطلها العمل الكثير كثلاث خطوات
والأكل والشرب وانكشاف العورة إن لم تستر
حالاً ووقوع النجاسة إن لم تلق حالاً من غير
حمل ويبطلها سبق الإمام بركنين فعليين
وكذا التخلف بهما بغير عذر ولا تصح الصلاة
خلف كافر وامرأة وخنثى والجمعة فرض عين على
كل مسلم ذكر حر حاضر بلا عذر شرعي كا
المرض والمطر ومن شروط الجمعة الخطبتان
وأركانهما حمد الله تعالى والصلاة على النبي صلى الله
عليه وسلم والوصية بالتقوى وقراءة آية
من القرآن في إحداهما والدعاء للمؤمنين في الآخرة

و

أن يخطب قائماً متطهراً مستور العورة صح

ويجب الجلوس بينهما فوق طمأنينة الصلاة
والصلاة وصلاة الجماعة وصلاة الجنازة فرض
كفاية والعيدين والكسوفان والوتر سنة
مؤكدة وكذا رواتب الصلاة والضحى والترا
ويح سنن لها فضل وثواب عظيم وأما الصوم
الصوم وهو الثالث من أركان الإسلام فهو
إمساك معروف على وجه مخصوص منه النية لكل
يوم وتبييتها من الليل والإمساك عن المفطرات
وهي من الطعام والشراب والجماع والاستمناء
بمباشرة والاستقاءة بالاختيار ومن تمام الصوم

آنچه که روزه را باطل میکند مفطرات میگویند

كف الجوارح عما يكره الله تعالى من الاعضاء
السبعة التي ذكرها في الحديث يفطرن الصائم
الكذب والغيبة والنميمة واليمين الكاذبة
والنظر بشهوة ومن تمام الصوم تحري الا
فطار على حلال و[illegible] الاستكثار من الصوم
لاسيما الايام الفاضلة في الشرع والله اعلم
وبالله التوفيق واما الزكاة وهي رابع
اركان الاسلام فيجب على المسلم معرفة انواع
الاموال الواجبة فيها وهي النعم والنقدان
والتجارة والركاز والمعدن والمعشرات وهي
الحبوب والثمار فلا زكاة فيما سوى النعم السائمة

السائمة ويشترط الحول عليها لها وكذا
لك يشترط للنقود والتجارة ويشترط في هذه
الانواع النصاب ايضا وواجب النقدين والتجارة
ربع العشر وواجب الحبوب والثمار التي سقيت
بمؤنة نصف العشر وبغير المؤنة العشر وزكاة
الفطر واجبة على كل مسلم اذا فضلت عن قوته وقوت
من يقوته يوم العيد وليلته اربعة امداد بمد
النبي صلى الله عليه وسلم ويجب النية في الجميع ولا يجوز
ان يصرف الزكاة والفطرة الا الى حر مسلم متصف
بصفة احد الاصناف الثمانية كالفقير والمسكين و
كونه غير هاشمي ولا مطلبي ولا مولى لهم ويجب

استيعاب الموجودين منهم وأما
الحج فهو خامس أركان الإسلام وهو فرض
على كل مسلم مكلف حر وكذا العمرة في العمر
مرة بشرط الاستطاعة وهي أن يملك ما
يحتاج إليه في السفر سفره إلى الحج ذهابا وإيابا
ونفقة من تلزمه نفقته إلى رجوعه وأعمال الحج
ثلثة أشياء أركان وواجبات وسنن
فالأركان خمسة الإحرام وهو نية الدخول في
الحج أو العمرة ويستحب أن يقول مع ذلك نويت
الحج أو العمرة أو أحرمت به لله تعالى ولا يصح الإحرام
بالحج إلا في أشهره وهي شوال وذو القعدة وعشر

ذي

ذي الحجة وآخرها طلوع فجر ليلة النحر وباقي
الأركان الوقوف بعرفة وطواف الإفاضة و
السعي والحلق أو التقصير وأركان العمرة هي
أركان الحج إلا الوقوف فليس منها ويجب
للطواف ستر العورة والطهارة من الحدثين
وعن النجاسة وأن يكون سبع طوفات في المسجد
والبيت عن يساره وهو خارج عنه ويجب أن
يكون السعي سبعا وبعد طواف وأن يبدأ با
الصفا ويختم بالمروة وواجبات الحج الإحرام
من الميقات والمبيت بمزدلفة ليلة النحر و

والمبيت ليالي التشريق بمنى والرمي وطواف
الوداع واما السنن فكل ما سوى الاركان
والواجبات فمن ترك ركنا لم يصح حجه
ولا يحل من احرامه حتى ياتي به ولا يجبره
دم ولا غيره وثلاثة من الاركان
لا تفوته ما دام حيا وهي الطواف والسعي
والحلق ومن ترك شيئا من الواجبات صح
حجه ولزمه دم وعليه الاثم ان لم يعذر
ومن ترك شيئا من السنن فلا شيء عليه
ولكن تفوته الفضيلة ويحرم ستر را

ويحرم ستر راس الرجل ووجه المرأة المحرمين او
بعضها وازالة الظفر والشعر ودهن شعر الراس و
اللحية وتطيب جميع البدن ويحرم عقد النكاح و
الجماع ومقدماته واتلاف كل حيوان بري وحشي
ماكول والمرأة كالرجل في المحرمات

وحفظ القلب من المعاصي واجب

على كل وكذا حفظ الاعضاء السبعة فرض
عين على كل مسلم فمن معاصي القلب الشك في
الله تعالى والامن من مكر الله والقنوط
من رحمة الله تعالى والكبر على عباد الله
والرياء والعجب بطاعة الله تعالى والحسد
والحقد على عبيد الله ومعنى الحسد كراهية
النعمة على المسلم واستثقالها ومنها الاصرار على الاثم

على معصية الله والبخل بما اوجب الله تعالى
وسوء الظن بالله وبخلق الله والتصغير لما عظم
الله من طاعة او معصية او قرآن او علم او جنة
او نار وكل ذلك من المعاصي والخبائث المها
لكات بل بعض ذلك مما يخلد في الكفر و
العياذ بالله تعالى من ذلك ومن طاعة
القلب
الايمان بالله واليقين والاخلاص و
التواضع والنصيحة للمسلمين والسخاء وحسن
الظن وتعظيم شعائر الله والشكر على
نعم الله كالاسلام والطاعة وسائر
النعم والصبر على البلاء مثل الامراض و
الحزن وموت الاحبة وفقد المال وتسلط النا
س والصبر على الطاعة والصبر عن المعاصي
والثقة بالرزق من الله وبغض الدنيا و
عداوة

وعداوة النفس والشيطان ومحبة الله ور
سوله وصحابته واهل بيته والتابعين والصا
لحين والرضا عن الله والتوكل عليه وغير ذلك
من الواجبات القلبية المحتمة واما معاصي
الجوارح
فمعاصي البطن مثل اكل الربوا وشرب كل مسكر وا
كل مال اليتيم وكل ما حرم الله عليه من الماكولات و
المشروبات وقد لعن الله ورسوله آكل الربا وكل من اعانه
على اكله ولعن شارب الخمر وكل من اعانه على شربه حتى البائع له
ومعاصي اللسان
كثيرة ايضا مثل الغيبة وهي ذكرك اخاك
المسلم بما يكره وان كنت صادقا والنميمة
والكذب والشتم والسب ومعاصي العين
مثل النظر الى النساء الاجنبيات والنظر

العورات والنظر بالاستخفاف الى ا
لمسلم والنظر في بيت الغير بغير اذنه ومعا
صي الاذن كالاستماع الى الغيبة وغير ذ
لك من المحرمات ومعاصي اليد كالتطفيف في الكيل وا
والوزن والخيانة والسرقة وسائر ا
لمعاملات المحرمة كالقتل والضرب بغير حق
ومعاصي الرجل مثل المشي في سعاية مسلم
او قتله او ما يضره بغير حق وغير ذلك من
كل ما حرم المشي اليه ومعاصي الفرج
كالزنا واللواط والاستمناء باليد وغيرها
من معاصي الفرج والمعصية بكل البدن
العقوق للوالدين والفرار من الزحف

وهما من الكبائر وغير ما ذكر من المعاصي مثل
قطيعة الرحم وظلم الناس والله الموفق
المعين المجيب ويرضى وصلى الله على
سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم



تمت هذه الرسالة بعون الله على
يد احقر الطلاب عبد الرحمن بابجي
لاجل صاحبها ملا ... علي
في مسجد حاجي احمد اللهم اغفر
لي ولهما امين برحمتك يا
ارحم الراحمين
في سنة ١٣١٩



و وما

و وما انی وجوده کالعدم فهو الی السهل و

لا الفلس فی ... ار ... روکار سودم چون دریوست

کاد صهر لما اعس ... فی الهوی الکروب

لعلما اهل العلک لا یدوب وقل ساویل لسلا

الکتاب مثل العلما

ملس ی لا ... السما ... سوه عطفا

عما و داود فهو العصف بالاعلی الذی

الماره علما و مما ... الماضی ولا

لکن الکل فی القران او حام الروس

فی بلاعلام حلاسایع مالی یا ذهب

صح

الجماعه الجماعه فما سوی

الجمعه من القریب

الحس و ص

دوای کلف فرنگی دانقلی
بکردی بوئک کوبیلوب آتلک خطای
هم نوعیت ازین بیچ جلبوب بیچ مثقال صبوه جهار مثقال
کبابه جهار مثقال اسبند بلبلی [illegible] بلادر ایان
جهار مثقال جهار مثقال [illegible] بیچ بلادر [illegible]
بلادر اولا بلادر شیرا [illegible] ایدی معلا ازان [illegible]
سرد آنکی زیند تابی [illegible] دهن [illegible] اندر [illegible]
ساج کرده میان حقه [illegible] بکنند [illegible] سرکه [illegible]
جلا کرده میان دیگر میان [illegible] اطراف [illegible] میان شیرا بلادر [illegible] انگشت
اسب بابه دیگر بکلیده باشد [illegible] جهان صبوه [illegible] بلادر بلا معی [illegible]
میکلی میان طرف بام [illegible] احیا که [illegible] باشد جهان [illegible] سرکه [illegible]
کرمطر شیره بلادر نیم باقی دو لها ردو هدو [illegible] ناشتا [illegible] دو رکنند [illegible] باغیره سو [illegible]
تا که حبه بحب نفلبان [illegible] منقال [illegible] مثقال [illegible] دراز دو دکنند کراس دو دره [illegible]
بیرون بعد سوختن [illegible] هرد و نار [illegible] ثانیه [illegible] مثقال [illegible] کرده [illegible]
روغن کرنجها اغاز [illegible] سازد [illegible] بکر [illegible] طرف کاسه بلحیم [illegible]
شیره و هفت جهار مثقال کره ماده کاو و [illegible] هرد و هر [illegible] منقش [illegible]
در بسته ده دوازده منقال [illegible] کرده [illegible] دو میان [illegible] در [illegible]
مه و قد بده دو دانیجه [illegible] هفت [illegible] هفته دوم [illegible] دو هنتی [illegible]
کرده بسایند [illegible] ابن [illegible] سرو آب منعفن از دهن [illegible] برنج وقلیه [illegible]
جوب کنند و علامت [illegible] اوبی اب [illegible] دوی دهن بکنس [illegible]
هم ازین بالاد [illegible] بعد ازان [illegible] میان تخم مرغ بکنند [illegible]
باند دهم [illegible] سفیده [illegible] آورده بساید و در صبح [illegible]
بانی ده [illegible] آورد [illegible] مشغول [illegible]
ازنی [illegible] بالک نادهن [illegible]
دندان بمالد [illegible]
وحتی کتبه
مرود [illegible]
ترغاله غرغره کنند [illegible]
[illegible] دفع [illegible]

قربان وجوت نعم محمود ل

توقربان وجوه لتوه نتوت ہدایت اللہ ابراهیم

لوخللیخ بیت باشی بی لودم

اوری لہ لونفسی خوت دہ ووردہ بی لو جوان بی مالت ودور بہ دہ بی لودم

لوچی بیت خوت لوخوت بت خوت دہ بہ لونفسی رات بیت چالہ بی لودم

اوری لہ لونفسی خوت بیت خوت الت ولہ بہ خوت وبابت دہ سوی دہ

چاہ لاو نی ھل نہ قہ نہ

زہ ت بہ ھمو مسلمانیک بہ سوی من دلہ دودی

با مسلمانیز فرق نیہ

او وجدانی بغش بی عقلیہ

والسلام

٤٦
١٠ / ١٠ / ١٩٤٦



وبه كتاب سوانح الكتب نستعين

بسم الله الرحمن الرحيم قد جمعه العالم العامل الصالح
المحقق اعني اخانا في الدين مولانا ملا يوسف
بن ملا عبد الله الملقب بملا نراد بن ملا محمد
الملقب بالشيخ الصغير من الكتب المعتبرة اعني
من الاحياء وابن حجر وجمع الجوامع وشرح المحلى
وشرح الدواني لملا جلال وملا سعد وشرح الشمائل
ودرة الفاخرة لمولينا جامي وقواطع الاسلام
لابن حجر وزواجره ومنهاج العابدين ودستور
النفرقة لحجة الاسلام الامام غزالي واصول الدين له والعوارف
للشيخ شهاب الدين السهروردي والنفحات
وشرح اللمعات وشرح الرباعيات الفارسية لمولانا جامي
وشرح

وشرح الفصوص له ومن الفصوص للشيخ العربي محي الدين
وشرح رسالة النور للشيخ المرشد الكامل الشيخ
ابراهيم الاردلاني وتفسير البيضاوي والكبير
وشرح المواقف للسيد شريف ومصباح الهداية
للشيخ علوان ودستور اخر في التصوف احسن الله
احواله وجعل في العليين درجاته ونفعنا وسائر
الطلاب كتابه لاني لم ار مثل كتابه في هذا الفن
مختصرا مفيدا والله الموفق وهو المعين و
عليه التكلان بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله على دين الاسلام والصلوة والسلام
على سيدنا محمد خير الانام وعلى آله وصحبه خير الكرام

اعلم ان الايمان والاسلام بحسب الافرا
د واحد وبحسب المفهوم مخالف وهما
عبارتان عن معنى كلمتى الشهادتين اعنى
اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا
رسول الله فمعنى الكلمة الاولى ان يجزم المكلف
بالقلب ويقر باللسان ان كان قادرا على النطق
ولم يكن اخرس بانه لا اله الا الله اى
لا معبود بحق الا ذات الله الواجب الوجود
اى الذى وجوده لازم لذاته وذاته علة
لوجوده وهما قديمان بلا ابتداء بل
وجوده المعين عين ذاته على الاصح لانه
عين
وجوده

وجوده المتشخص ليس مثل وجود المخلوق
فالله قديم ازلى اى لا ابتداء ولا اول له
مستمر الوجود لا اخر له ابدى لا نهاية له سر
مدى لا ابتداء ولا انقطاع له واحد لا شريك له
فى الذات ولا فى الصفات ولا فى الافعال لا
ظهير ولا وزير له لا ضد ولا ند له لا معين
ولا مانع لافعاله ليس مثل ذاته شئ ولا ذاته
مثل شئ فليس بجوهر ولا جسم ولا عرض ولا
نور بل كلهم مخلوق له وليس له مقدار ولا صورة
ولا شكل ولا لون ولا متبعض ولا يتصف
ذاته بالتناهى وغير التناهى ولا متمكن فى السموات

والارض فليس على العرش ولا فى مكان
وزمان ولا يتصف باحد من الجهات لان ذاته
ليس مثل ذات المخلوقات حتى اتصف بالمكان
والزمان والجهة بل ما علم كنهه وماهية ذاته
احد من الانبيا فضلا عن غيرهم فى الدنيا
وفى الاخرة خلاف قوى لسبب الرؤية والاصح
ان حقيقة الله تعالى غير معلومة للبشر فى الدار الا
خرة ايضا والرؤية لا تفيد الحقيقة ولهذا قال
النبى صلى الله عليه وسلم سبحانك ما عرفناك حق معر
فتك وقال على رضى الله عنه ولو كشف الغطاء ما ازدد
ت يقينا ومع هذه التنزيهات كلها فهو اقرب الى

العبيد

العبيد من نفوسهم وقريب من كل موجود بالعلم
عند اهل الشرع والجمهور من العلماء وبالذات عند
المحققين من المتصوفة الا ان قربه وحضوره
لا يماثل قرب الاجسام والاعراض وحضورهما
كما لا يماثل ذاته وصفاته وافعاله لهما حتى يتصو
ر المقارنة والحلول والخروج والدخول والاتصال
والانفصال بل تحير فى حضوره وقربه عقل الانبياء
والاولياء سبحانه ما اعظم شانه هو اظهر الموجو
دات الذى يتلاشى العلوم وانعدم الرسوم فى
شمس ذاته وصفاته مع كون الاشيا من اشعة
تجليات افعاله ويجب ان يجزم المكلف

بان ما جاء به القرآن والحديث من الصفا
السبعة اى الحيوة والعلم والسمع والبصر وا
القدرة والارادة والكلام ثابت لله تعالى وقائم بذاته
ولكن هذه الصفات ليست مثل صفات
المخلوق حتى يحتاج الى الروح والقلب والحدقة
والاذن والفم واليد وغيرها تعالى الله عن ذلك
علوا كبيرا بل كلها قديمة مع ذاته منزهة عن الجوا
رح وليست منفكة عن ذاته وليست ماهيتها
عين ماهية الذات ولا غيرها وان الله عالم بذاته و
بجميع ما سواه من الكليات والجزئيات من ا
لسموات والارض وما فيها وما عليها فى الازل
ولا يزل

ولا تغير على علمه بل التغير على مخلوقاته ومعلوماته و
هكذا سمعه وبصره للمسموعات والمبصرات وارادته
وقضائه وقدرته الاختيارية بمعنى صحة الفعل والترك
فى الازل عامة شاملة للحادثات من الخير والشر
والايمان والكفر ولكن الشر والكفر ليسا برضائه و
بمحبته بل الايمان والطاعة بهما والمراد بالكلام تعالى
القرآن والانجيل والتورية والزبور والصحف
ولكن كلها قديمة قائمة بذات الله تعالى بلا ترتيب
وتاليف واختلاف لغة من العربى والسريانى و
العبرانى بل الترتيب والتقديم والتأخير واختلاف
اللغة جاء من الكتابة فى اللوح المحفوظ ولسان الملك

ای ارادته وقضائه للمقضيات وقدرته للمقدورات

والانبياء وليسا منا لان كلام الله القديم بسيط لا
جزء له اصلا غير معقول للبشر وهكذا سمع موسى
عليه السلام ثم صار حكما وتلاوة ما سوى القرآن
منسوخ بحكم الله والقرآن لا ينسخ حكمه
الى يوم القيمة ويبقى تلاوته في الجنة **واسماء**
الله موقوفة على اذن الشرع فلا يجوز اطلاق
اسم او حكم عليه ما لم يرد الشرع به كالسخي والعا
رف والطبيب ولا لمشار اليه بهذا وهنا
وهناك وعند ولا يصح عليه الحركة والسكو
ن وغيرها مما لم يأت به الشارع **وان يجزم**
المكلف بان الله تعالى احدث العالم بجميع
اجزائه

اجزائه من السموات والارض وما عليهما
وما فيهما من جميع المخلوقات بعد ان
لم يكن شيئا اصلا بحسب الزمان بل اخرج من
كتم العدم على احسن وجوه واكملها واتمها
من غير احتياج اليه ولو شاء ما اخترعه
وان يجزم المكلف بان الله تعالى متصف
بجميع صفات الكمال بالفعل في الازل منزه عن
سمات النقص فيه كذلك وجميع مخلوقات
الله من العرش والاجسام والاعراض مما و
جد ومما سيوجد واضعافا ذلك بالقياس
الى معلوماته وكلماته ومقدوراته كالذرة

بالقياس الى البحر الاعظم بل الى غير المتناهي فسبحانه
من ملك وسلطنته تحيرت العقول في
انوار صمديته وبطلت الافهام في اشراق
نور احديته وان يجزم المكلف بان لله تعالى ملا
ئكة وهي اجسام مخلوقة لطيفة والغالب فيها
النور والهواء بل نور لطيف صرف قادرة على
التشكلات المختلفة لا توصف بالذ
كورة والانوثة ولهم اجنحة متعددة غير منحصرة
في عدد بل راى النبي صلى الله عليه وسلم جبرئيل ليلة
المعراج وله ستمائة جناح منهم المقربون كجبرئيل
وميكائيل واسرافيل وعزرائيل ورضوان
وروح

وروح القدس ومالك على قول واصناف
غيرهم لكل واحد منهم مقام معلوم في المعرفة
والقرب والاتيان باوامر الله يعبدون الله ولا
يعصونه لحظة ولا يفترون ولا يعجزون عن
عبادته لمحة اي نظرة ولا ياكلون ولا يشربون
ومن انكر وجود الملائكة فهو كافر وهم يهلكون
بامر الله تعالى ويعودون الى ما كانوا قبل الهلاك من
الحال مثل الانس والجن ومعنى الكلمة الثانية
وهي شهادة الرسول ان يجزم المكلف بان الله تعالى
بعث وارسل النبي الامي القرشي محمدا صلى الله عليه وسلم
برسالة الى كافة العرب والعجم والجن والانس

فينسخ لشرعه الشرايع الا ما كان متفقا مع الاديان
كوجود الواجب ووحدته وساير صفاته وغيرها
مما قلده وفضله على ساير الانبيا وجعله سيد البشر
وخاتم الانبيا والزم الخلق تصديقه في جميع ما جاء به
من امر الدنيا والآخرة ولا يوجد الايمان من غير
التصديق به **وان يجزم المكلف** بانه ولد بمكة واسمه
محمد واسم ابيه عبد الله واسم امه آمنة ولونه ليس
باسود ولا مايلا الى السواد ومن اعتقد ان لونه
اسود فهو كافر بل لونه بين الابيض والاحمر وصار
رسولا ونبيا **في راس الاربعين** من ولادته
وشق صدره وبطنه وغسل قلبه وبطنه من نكتة السوداء
ووضع

ووضع بين كتفيه مقابلا للصدر خاتم النبوة
لحما بقدر بيضة الحمام عليه شعور كثيرة وشاماتها
وارتفع الخاتم عند موته بالمدينة ويرى في
الليل والنهار على سواء ويرى ورآء وقداما
واعرج به في ليلة واحدة بعد صلوة العشاء في
المسجد الحرام من بيت عمته الى المسجد الاقصى
ثم من صخرة بيت المقدس الى سدرة المنتهى في
العرش بروحه وجسده في اليقظة ومنه الى
قاب قوسين او ادنى الخ بجسده ورأى ذا
ت الله بعين البصر على الاصح على ما حقق في موضعه
وعاد في تلك الليلة **وان يجزم المكلف**

بان جميع رسل الله مبعوثون الى الخلق والايمان
بهم واجب وهم خير البشر وادنى الانبيا
خير من اكمل الاولياء ولا يجوز لاحد ان يفضل
نبيا على نبي من عند نفسه بل التفضيل شيء
لا يعلمه احد الا ان يبينه الله تعالى في كلامه او يبينه
الرسول بل نقول لا نفرق بين احد من ر
سله ولكن يجوز ان نقول الرسول وهو من
له شرع جديد وان لم يكن له كتاب خير من
النبي وهو من جاء اليه الملك لكمال نفسه
او لتبليغ شرع من قبله او لا بلا شرع جديد
وهم اي الرسل والانبيا معصومون من الكفر
والكبائر

والكبائر والصغائر ولو سهوا وان فضلا
ت الانبيا من البول والدم وغيرهما طاهرة
وعدد الرسل ثلثمائة وخمسة عشر وعدد الكتب
مائة واربعة وعدد الانبيا مائة الف واربعة
وعشرون الفا والمذكور في القرآن باسم العلم ثما
نية وعشرون والانبيا افضل من جميع الملا
ئكة ومن عدا الانبيا من صلحاء البشر افضل من
غير خواص الملائكة كجبرئيل وعامة الملائكة ا
فضل من فساق المومنين وان يجزم الكل
بانه ما راى الله في الدنيا بعين البصر احد من
الانبيا والاولياء غير نبينا محمد صلى الله عليه وسلم

يعني ان صلحاء البشر افضل من عامة الملائكة وعامة الملائكة افضل من عامة البشر وافضل الانبيا افضل من خواص الملائكة منه

ولكن يراه المؤمنون يوم القيمة قبل دخول الجنة
وبعده بعين البصر على اختلاف مراتبهم لا في مكان
ولا على جهة من مقابلة واتصال شعاع او ثبوت
مسافة بين الرائي وبين الله تعالى وكما يراه الكفار
اصلا وان يجزم المكلف بان الله تعالى خالق
لجميع افعال العباد من الكفر والايمان والطاعة و
العصيان وما يتولد من افعالهم من الالم عقيب
الضرب والموت عقيب القتل والانكسار عقيب
الكسر نا عطاء جزء اختياري وارادة للعباد لهذه
الافعال وجعل هذه الارادة شرطا ومدارا لخلقه
وتاثيره لان المؤثر لجميع الاشياء ابتداء بلا واسطة
في التاثير

في التاثير هو الله تعالى فقط حتى ان النار شرط في
الاحراق بعادة الله والبصر شرط في الرؤية لا موثر
لان الله تعالى قادر ان يخلق الرؤية في اعمى الصين
في اقصى المشرق لبقعة اندلس في اقصى المغرب
سبحانه ما اعظم شأنه هو الخلاق الذي
تحيرت الاوهام في خالقيته مع وضوح انه
ليس في الكونين الا ذاته وصفاته وافعاله و
العالم من شئون تجلياته كما قال الله كل يوم هو في
شأن ولا خالق ولا حاكم سواه وجميع مخلوقاته
وافعاله وان كانت شرورا بحسب الظاهر كالكفر والجنايات
والعقارب لا يخلو من الحكم والمصالح وان لم

يصل علمنا اليها والحسن ما حسنه الشرع والقبيح ما
قبحه الشرع وليس كل واحد منهما بحسب العقل
ولو عكس الامر لكان الامر بالعكس وان
يجزم المكلف بان الاجل واحد سواء كان الميت
مريضا او مقتولا او مات فجاءة وان يجزم المكلف
بان الحرام رزق اعطاه الله تعالى وبسوقه للحيوانات
فياكل الاكل ويشربه الشارب وان كان عاصيا بجزئه
الاختياري وان يجزم المكلف بان عذاب القبر
للمؤمنين العاصي وللكافر باعادة نوع حيوة
قدر ما يتألم به حق وكذا تنعيم اهل الطاعة في
القبر بما يعلمه الله تعالى ويريده وسؤال منكر والنكير
عن

عن العبد المكلف في القبر عن ربه وعن د
ينه وعن نبيه ثابت ويجب ان يجزم المكلف
ويعتقد بصميم القلب بان الله تعالى يحشر الاجسا
اي يجمعوها باعادة البدن المعدوم اجزائه ا
لمتفتتة من العصعصة والتراب بالكلية بلا
بقاء شيء اصلا وهو ظ قوله تعالى كل شيء هالك
الا وجهه وكل من عليها فان او بان يجمع
اجزائه المتفرقة الى العصعصة والتراب اي
من غير فنائها بل يجمع تلك الاجزاء الى مثل
البدن الاول والمراد بالهلاك والفناء في الآ
يتين هلاك الصفة وفنائها والحاصل ان

ان الحشر الجسماني عبارة عن عود الارواح
والانفس بالنفخة الثانية الى ابدان هي ابدا
نهم الاول عرفا وشرعا وان لم يكن عينها
بسبب التبدلات والتغيرات كما ان
الشخص من اول عمره الى آخر عمره يعد شخصا
واحدا وان كان في بعض الازمان صغيرا وفي
بعضها كبيرا ملتحيا شابا وفي بعضها هرما
وشيخا وبعد البعث يقفهم الله في عرصات
يوم القيمة ويضع الميزان ويحاسب الخلق
بالحق باعطا كتاب المؤمنين بايمانهم والكفار
بشمائلهم ويسأل عن ذنوبهم بعضهم سوال
التوبيخ

التوبيخ والشدة وهم الاكثر وبعضهم سوال التلطف
والشفقة مثل الاحبا وينصب الصراط
على متن جهنم يعبر عليه اهل الجنة ويشربون من
الحوض ثم يدخلون الجنة ابد الآباد تفضيلا و
حسنا من الله لا وجوبا واستحقاقا لاعمالهم لانه
لا يجب على الله شيء اصلا لا الايمان ولا الكفر ولا
غيرهما ومقدار الحوض طولا وعرضا شهر هذا
في حق الناجين من دخول النار وان عذب
ونوقش في السوال وعلى الصراط وتزل اقدام
الكفار وعصاة المؤمنين والمؤمنات
على الصراط ويدخلون النار ثم يخرج العصاة

بعد سكونهم فى النار بقدر اعمالهم و يدخلون الجنة
ابد الاباد وليسكن الكفار سوآء كانوا من اهل
الكتب او لا فى جهنم ابد الاباد مع اشد العذا
ب انواعه عدلا لا ظلما لانه يتصرف
فى ملكه كيف يشاء خصوصا مع الكافرين جزاء
لاعتقاداتهم الشرك فى حق الله والحاصل ان
الله لا يغفر الكفر اصلا و يغفر ما دون ذلك لمن يشاء
وان يجزم المكلف بان مرتكب الكبائر غير
الكفر وان كان غير تائب و لكن جزم بقلبه معنى
الشهادتين ونطق بهما ان كان قادرا تحت مشية
الله تعالى اما ان يعاقب بادخاله النار ثم يدخله
الجنة

الجنة بسبب ايمانه الاقل وهو الظاهر من الا
يات والحديث وان يسامح بان لا يدخله النار
اصلا بمجرد فضل الله و رحمته الغير المتناهية او
بفضله مع شفاعة النبى صلى الله عليه وسلم او غيره
وان يجزم المكلف بان اول شافع واوليه
حبيب الله **محمد** صلى الله عليه وسلم ثم الامثل فالامثل
من الانبياء والعلماء والاولياء **واعلم**
ان الاعمال عند الشافعى رضه داخلة فى الايمان
الكامل فيزيد بالاعمال و ينقص بنقصانها و
صدق على الفاسق انه ليس بهذا المعنى واما
الايمان الاقل اى المتكفل بالنجاة من النار

وهو التصديق بالقلب مع النطق باللسان بشرط
القدرة فالاعمال ليست داخلة فيه ويصدق على
الفاسق انه مؤمن من اهل الجنة هكذا اجاب
ابن حجر في فتاويه عن السؤال المشهور على الشافعي
وان المرء يجوز ان يقول انا مؤمن ان شاء
الله خوفا لسوء الخاتمة وعدم تحقق موته على
الايمان بل هو الاولى لا لتردد في الحال لان
الاعتبار بالخاتمة فمن علم الله موته على اقل
الايمان فليس بشقي بل هو سعيد وان تقدم
منه كفر ومن علم الله موته على الكفر فشقي
وان تقدم منه الايمان الكامل وصلاحه كلية

واعلم

واعلم ان طريق اهل التصوف مثل الجنيد (البغدادي)
والمعروف (اي الكرخي) والبايزيد (البسطامي) وامثالهم طريق مقوم
خال عن البدع دائر على التسليم والتبري عن (اي الرضا بالحكم والقضاء)
النفس وكرامات الاولياء وهم العارفون
بالله تعالى حسبما يمكن (اي قدر) المواظبون (اي المداومون) على الطاعات
المجتنبون للمعاصي المعرضون عن الانهماك (اي الانغماس)
في اللذات والشهوات حق اي جائزة وواقعة هكذا في شرح جمع الجوامع والتتمات
وحقيقة الروح اي النفس لم يتكلم عليها
النبي محمد صلى الله عليه وسلم فنمسك نحن عنها
ولا نعبر عنها باكثر من موجود وقد تكلم

عليه المشايخ والمتكلمون كل بتعريف وهذا
ليس موضعه وان يجزم المكلف بان الجنة
والنار مخلوقتان قبل آدم ويفنيان مع السموات
والارض وما فيهما وما عليهما من الملائكة
والجن والانس والجبال وغيرها بالنفخ (اي الاول)
ولم يبق سوى ذاته الجلية شيء اصلا حتى تسيل
بصولة قهره لمن الملك اليوم فيجيب بسطوة (اي غلبة)
حكمه لله الواحد القهار (اي القهر) ولا يبقى لعالم
ثم يعاد ويحشر (اي بعد الفناء بالكلية) اظهارا لعظمته ووفاء لو
عده ووعيده هذا هو الظاهر من الآيات
والاحاديث وان احتمل تبدل الصفة كما ر

ويجب

ويجب ان يجزم المكلف بان خير الامة بعد
نبينا صلى الله عليه وسلم وبعد سائر الانبياء صلوات الله عليهم
اجمعين ابوبكر رضي الله عنه بمشورة الصحابة
بعد منازعة عند الجمهور والاكثرين ومن
جهة نفسه صلى الله عليه وسلم عند المحققين وما زال
ابوبكر بنظر الرضا من الله قبل الايمان وتصديقه
النبي صلى الله عليه وسلم لانه لم يثبت منه حالة كفر اصلا
كما ثبت عن غيره ممن آمن ثم عمر
رضي الله عنه ايضا عن جهة نفسه صلى الله عليه وسلم
عند المحققين ومن جهة ابي بكر رضي الله عنه
عند الاكثرين ثم عثمان رضي الله عنه بمشورة

الاصحاب مع نزاع شديد ثم على
رضه باجماع الاصحاب ومدة خلافة الخلفاء
ثلثون سنة وان يجزم المكلف بان اهل
بيعة الرضوان واهل غزاة بدر من اهل
الجنة بلا اجتهاد ولا عناد ويدخل فيهم العشرة
المبشرة من النبي ع م وهم ابو بكر وعمر وعثمان
وعلي وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابي
وقاص وسعيد بن زيد وابو عبيدة بن (وطلحة وزبير)
الجراح وكذا يشهد بالجنة لفاطمة وعايشة
وخديجة والحسن والحسين بل ساير از
واج النبي صلى الله عليه وسلم ويرجى لساير الصحابة
اكثر

اكثر مما يرجى لغيرهم من المؤمنين ولا يشهد بالنار على
وجه التعيين الا لابليس وابي جهل والوليد وغيرهم
ولكن فرعون وابو لهب عند الاكثرين ولا
يجوز اللعن على يزيد بن معاوية ولا على احد
من الظالمين والفساق من المؤمنين على التعيين بل
على كافر بعينه غير المذكورين ولكن يجوز ان يقال لعنة
الله على الظالمين والفاسقين ويجب ان
يعتقد (المكلف) ان اباء النبي صلى الله عليه وسلم وامهاته الى
ادم ع م وكذا ساير الانبياء ماتوا طاهرا ومطهرا
من دنس الكفر ويجب ان يعتقد المكلف بانا
لا نكفر احدا من اهل القبلة وهم الذين اعتقدوا

بقلبهم دين الاسلام جميعًا اعتقادًا جازمًا
خاليًا من الشكوك ونطقوا بالشهادتين
ان لم يكونوا عاجزين لعلة في لسانهم او لعدم
التمكن منه بوجه من الوجوه الا ان اعتقد
نفي الصانع او اعتقد حدوثه او قدم العالم
او نفي ما هو ثابت لله تع اجماعًا كاصل العلم مط
او بالجزئيات او نفي القدرة او الاختيار لله تعالى
او اثبت لله تع ما هو منفي عنه اجماعًا كاللون
والاتصال بالعالم والانفصال عنه فمدعي
الجسمية او الجهة ان زعم واحدًا من هذه كفر
والا فلا لان الاصح ان لازم المذهب ليس

بمذهب

بمذهب ولهذا لم يكفر العوام وان جوزوا
نحو التجسم والجهة في حقهم لانهم مع ذلك
على غاية في اعتقاد التنزيه والكمال المط او ا
عتقد الشرك في حقه تعالى كتعظيم صنم بالسجود
او كوكب باعتقاد الفاعلية له او التقرب لهما
بالذبح او انكر النبوة لنبي من الانبيا او سب
نبيًا من الانبيا او كتابًا من كتبهم قبل التحريف
او انكر ما علم مجي محمد صلى الله عليه وسلم به ضرورة كوجوب
صلوة من صلوات الخمس وصوم رمضان او ا
لقى ورقة من المصحف او التفسير او الحديث
او الفقه او ما فيها اسم معظم من اسما الله تعالى

والانبياء او الملائكة في القاذورات عمدا وكالقاء
المصحف تلطيخ الكعبة او غيرها من المساجد
بالنجس عمدا وكذا من انكر صحبة ابي بكر لا غيره
من الصحابة او رمى ابنته عائشة بما برأها الله
تعالى عنها او كفر واحدا ممن يشهد له بالجنة من
العشرة المبشرة من الصحابة لا غيره او انكر مجمعا عليه
يعلم من دين الاسلام ضرورة سواء كان فيه نص
ام لا كانكار آية من القران او حرف منه او استحلال
المحرمات اجماعا كاخذ مال المسلم او تحريم حلال با
لاجماع كالنكاح بخلاف ما لم يعلم كذلك بان لم يعرفه
كل المسلمين كاستحقاق بنت الابن السدس مع

بنت

بنت الصلب وتحريم نكاح المعتدة فان جحده
لا يكون كفرا ومن المكفرات ايضا ان يرضى با
لكفر ولو ضمنا كان يسأل كافر يريد الاسلام ان
يلقنه كلمتي الشهادتين فلم يفعل او قال له اصبر حتى
افرغ شغلي او خطبتي لو كان خطيبا او كان يشير على
الكافر بان لا يسلم وان كان لم يكن طالبا للاسلام
فيما يظهر او يشير على مسلم بان يرتد وان كان مريدا
للردة كما هو ظاهر او يكره على الكفر على الاصح او يطلب
من المسلم او من الكافر الكفر او قال لمسلم
سلبه الله الايمان او لكافر لا يرزقه الله الايمان ورضي
بذلك القول بخلاف ما لم يقل على جهة الرضا او

اطلق فانه لا يكون كفراً وكذا يكفر لو قال عمداً
لاحد يا كافر ويا نصراني او يا يهودي بلا تأ
ويل وقصد معنى الكفر والنصرانية واليهودية
او استحل ذلك ولو قال عمداً ولم يقصد شيئاً
او تنفر كفراً او تهوداً انتهى منح
اصلا او لم يستحل او اطلق لم يكفر ولكن حرم حرمة
اي لم يعتقد حرمته ولا حله
شديدة وكذا يكفر لو اعتقد اباحة السحر وكذا يكفر
من قال الروح قديم وكذا لو قال انا الله ولم
يكن غائبا عن نفسه او قال اني ارى الله عيانا
في الدنيا وكذلك يكفر لو قال اني وصلت الى
مرتبة سقط عني التكليف وحل علي الحرام بل قال
حجة الاسلام في رسالة التفرقة قتله افضل من قتل

مائة كافر وكذا لو قال دع الصلوة والزكوة و
الصوم والقرآن واعمال البر الشان في عمل الا
سرار وكذا لو قال ان سماع الغناء من الدين وانه
انفع للقلوب من القرآن واما اذا كان القائل من
الموجبة للكفر
اهل القبلة وغير قائل بالمذكورات ولكن غير
معتقد باعتقاد اهل السنة فهو مبتدع مثل المرجئة
المعتزلة القائل بان القرآن مخلوق غير قديم ومثل
الشيعة الذين غير قائلين بقذف عائشة وغير مكفرين
رضي الله عنها
لصحابة من العشرة واعلم ان الانسان لا يكفر الا
بما يعتقده او يفعله عالماً بانه يوجب الكفر واما
اذا كان جاهلاً فلا يكفر الا اذا كان الجاهل نشأ

بين اهل العلم والقول او الفعل من الضروريات
كالمرفانه يكفر لانه مقصر لا جاهل كما في هذا
الزمان في القرى القريبة لاهل العلم والبلد ان
صرح به النووي وابن حجر ثم اعلم انه
اول واجب على المسلم المكلف النظر اي التفكر الصحيح
في ايجاد السموات بغير عمد وكواكبها من الشمس
والقمر وسائر الكواكب وحركاتها وسائر احوالها
وفي ايجاد الارض وما عليها من الجبال وغيرها
من النباتات والانواع بانواعها وفي اختلاف
الوان الارض وسائر احوالها وفي انفس الانسان
وعجائب فطرتهم لاجل معرفة الله اي التصديق بوجوده
وصفات

وصفاته الكمالية الثبوتية والسلبية الموجب لليقين
واطمينان النفس لا بوجه التقليد ولكن وجوبا
فرضيا عينيا بقدر الطاقة البشرية لقوله تع فانظر
الى اثار رحمة الله وقل انظروا ماذا في السموات
والارض وفي انفسكم افلا تبصرون واول
الواجبات على الكافر المكلف الاقرار بالشهادتين
ثم النظر ويجزم المكلف بان التوبة من الكبائر
والصغائر واجب عينا والامر بالمعروف و
النهي عن المنكر واجب على السلطان والامراء
والقضاة والعلماء وغيرهم ان كانوا قادرين
في الامور الواجبة والا ففي المندوبات مندوبة

أي قبة الأمراض

ويجب عينا على من يرزق قلبا سليما ان

يتعلم ادوية امراض القلب من كبر وعجب ورياء

وحسد ونحوها لكن بقدر كفاية مرضه صرح به في الا

نوار وابن حجر في التحفة وهذه الادوية مبين

على الكمال في الاحياء في ربع المهلكات والمنجيات وا

لحق الصريح ان كل من اعتقد ما جاء به الرسول صلى

الله عليه وسلم مما علم وسمع وما لم يعلم ولم يسمع اجمالا

وتفصيلا واشتمل عليه القران اعتقادا جازما

فهو مؤمن وان كان مقلدا ولم يعرف ادلته

بل الايمان الراسخ ايمان العوام الحاصل في قلو

بهم في الصبا بتواتر السماع والحاصل بعد ا

بعد البلوغ

بعد البلوغ بقراين لا يمكن التعبير عنها وتمام تاكده

بملازمة الذكر والعبادة ذكره حجة الاسلام في رسالة

التفرقة ويجب ان يجزم بان الايمان والتوبة لا يقبلان

اليأس في

حالة اليأس وان لم يتغرغر كما وقع لفرعون عند

الجمهور ومنهم حجة الاسلام من المتصوفة وابن

الحجر شيخ المتاخرين لقوله تعالى فلم يك ينفعهم ايمانهم

لما رأوا بأسنا والعلم عند الله والخاتمة

أي العذاب والشدة

العقايد بخاتمة وانموذج من علم ادوية امراض

القلب قال حجة الاسلام في اول رسالة التفرقة و

اعلم ان حقيقة الكفر والايمان وحدهما والحق و

الضلال وسرهما لا ينجلي للقلوب المدنسة بطلب

أي الا بتطهير

الجاه والمال وحبهما بل انما تنكشف لقلوب
طهرت عن اوطاد الدنيا اولا ثم صقلت با
لرياضة البالغة ثانيا ثم نورت بالذكر الصافي ثالثا
ثم غذيت بالفكر الصائب رابعا ثم زينت بملا
زمة حدود الشرع خامسا ثم فاض عليها النور من
مشكوة النبوة وصارت كانها مرآة مجلوة وصار
مصباح الايمان في زجاجة قلبه مشرق الانوار يكاد
زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار واين تتجلى
اسرار الملكوت لقوم الههم هواهم ومعبودهم
سلاطينهم وقبلتهم دراهمهم ودنانيرهم و
شريعتهم رعونتهم وارادتهم جاههم وشهوا
تهم

تهم وعبادتهم خدمتهم اغنيائهم وذكرهم
وسواسهم وفكرهم استنباط الحيل لما تقتضيه
حشمتهم فهؤلاء من اين يتميز لهم
ظلمة الكفر من ضياء الايمان ابالهام الهي ولم يفر
غ القلوب عن كدرات الدنيا لقبولها ام بكمال
علمي وانما بضاعتهم في العلم مسئلة ازالة النجا
سة وماء الزعفران هيهات هذا المطلب
انفس واعز من ان يدرك بالمنى وينال بالهو
ينا فاشتغل انت بشانك ولا تضيع
فيه بقية زمانك فاعرض عمن تولى عن ذكرنا
ولم يرد الا الحيوة الدنيا ذلك مبلغهم من

العلم ان ربك هو اعلم بمن ضل عن سبيله و
هو اعلم بمن اهتدى هذا كلام حجة الاسلام
ولنشرع في الانموذج ولنقدم عليه بيان التوبة
وكيفية طريقه ثم نشرع فيه اعلم ان الامر بالتوبة
وندبه قد ذكر في ايات كثيرة في القران وفي الصحيح
الصحيحين وساير الكتب ولكن زبدة الجميع
ما ذكر الشيخ شهاب الدين السهروردي في عوارفه
حيث قال التوبة اصل كل مقام وقوام كل مقام
ومفتاح كل حال وهي اول المقامات وهي بمثابة
الارض للبنا فمن لا ارض له لا بناء له ومن لا
توبة له لا حال ولا مقام له واني بمبلغ علمي

وقدر وسعي وجهدي اعتبرت المقامات والاحوال
وثمراتها فرايتها تجمعها ثلاثة اشياء بعد صحة الايمان
وعقوده وشروطه فصارت مع الايمان اربعة احد
الثلاثة بعد الايمان التوبة النصوح والثاني الزهد في
الدنيا والثالث تحقيق مقام العبودية اما بدوام
العمل لله ظاهرا وباطنا من الاعمال القلبية والقا
لبية واما باطنا من الاعمال القلبية من غير
فتور وقصور ثم يستعان على اتمام هذه الار
بعة باربعة اخرى بها تمامها وقوامها وهي
قلة الكلام وقلة المنام وقلة الطعام والاعتزال
عن الناس واتفق المشايخ والعلماء الزا

هدون على ان هذه الاربعة بها تستقر المقامات
وتستقيم الاحوال وبها صار الابدال ابدالا بتائيد
الله وحسن توفيقه ولابد في ابتداء التوبة من
وجود زاجر ووجدان الزاجر حال لانه موهبة
من الله على ما تقرر ان الاحوال مواهب حال الز
جر مفتاح التوبة ومبدئها ثم بعد الانزجار يجد العبد
حال الانتباه قال بعضهم من لزم مطالعة الطوارق
انتبه قال ابو يزيد علامات الانتباه خمس اذا ذ
كر نفسه افتقر واذا ذكر ذنبه استغفر واذا ذكر الد
نيا اعتبر واذا ذكر الآخرة استبشر واذا ذكر المولى
افتخر ثم التوبة في استقامتها تحتاج المحاسبة
فالمحا

فالمحاسبة بحفظ الانفاس وضبط الحواس
ورعاية الاوقات وايثار المهمات وليعلم العبد
ان الله تعالى وجب عليه هذه الصلوات الخمس في اليوم
والليلة رحمة منه سبحانه وتعالى لعلمه بعبده واستيلاء
الغفلة عليه لكيلا تستعبده الهوى وتستغرقه الدنيا
فالصلوات الخمس سلسلة تجذب النفوس الى
مواطن العبودية لاداء حق الربوبية ويراقب العبد
نفسه بحسن المحاسبة من كل صلوة الى صلوة اخرى
وليسد مداخل الشيطان بحسن المحاسبة والرعاية
ولا يدخل في الصلوة الا بعد حل عقد القلب بحسن
التوبة والاستغفار لان كل كلمة وحركة على خلاف

الشرع تنكت في القلب نكتة سوداء وتعقد عليه
عقدة والمنفق المحاسب يهيئ الباطن للصلوة
بضبط الجوارح وتحقيق مقام المحاسبة فيلقى
عند ذلك لصلوته نور مشرق على اجزاء وقته الى
الصلوة الاخرى فلا تزال صلوته منورة تامة
وسئل الواسطي اي الاعمال افضل فقال مرا
عاة السر والمحاسبة في الظاهر والمراقبة في الباطن ويكمل
احدهما بالاخر وبهما يستقيم التوبة والمراقبة وا
لرعاية حالا شريفا ويصيران مقامين يصحان بصحة
مقام التوبة ويستقيم التوبة على الكمال بهما فصار
المحاسبة والمراقبة والرعاية من ضرورات مقام التوبة
والمراقبة

والمراقبة تحسم مواد الخواطر كفى مؤنة الجوارح
لان بالمراقبة ينقلع استنبطنا عروق ارادة المكا
من القلب وبالمحاسبة استدراك ما انفلت من
المراقبة واذا صحت التوبة صحت الانابة وقال ا
بو سعيد القرشي المنيب الراجع عن كل شيء يشغله
عن الله الى الله وقال بعضهم الانابة الرجوع عنه اليه
لا عن شيء غيره فمن رجع من غيره اليه ضيع احد طرفي
الانابة والمنيب على الحقيقة من لم يكن له مرجع سواه
ومخالفة النفس ورؤية عيوب الافعال والمجاهدة
تتحقق بتحقق الرعاية والمراقبة قال ابو سليمان ما ا
ستحسنت من نفسي عملا فاحتسبه وقال ابو عبد الله

السنجري من استحسن شيئا من احواله في حال
ارادته فسدت عليه ارادته هذا كلام شيخ الشيوخ
قدوة العارفين الشيخ شهاب الدين السهروردي
قدس الله سره وليس بعد هذا البيان بيان مختصر مفيد
فالحجة الاسلام في الاحياء ينبغي للمريد
المتفكر ان يتخذ فكره في علوم المعاملة عادة خاصا
ومسا فلا يغفل عن نفسه وعن صفاته المبعدة
من الله واحواله المقربة اليه تعالى بل ينبغي ان يكون
له جريدة يثبت فيها عشرة خصال من المهلكات
فانه ان سلم منها سلم من غيرها وهي البخل والكبر
والعجب والرياء والحسد وشدة الغضب وشره الطعام

وشره

وشره الوقاع وحب المال وحب الجاه و
عشرة خصال من المنجيات الندم على الذنب والصبر
على البلاء والرضا بالقضاء والشكر على النعماء واعتدال
الخوف والرجاء والزهد في الدنيا والاخلاص في
العمل وحسن الخلق مع الخلق وحب الله وا
لخشوع فمهما كف من الخصال المذمومة واحدة
يشكر الله تعالى عليه ويعلم ان ذلك بتوفيقه فقط
فيقبل على الاخر وكذا يفعل بالمنجيات فاذا اتصف
بواحدة منها كالتوبة والندم مثلا يقبل على الاخر و
هذا يحتاج اليه المريد المتشمر فاما اكثر الناس ا
لمعدودين اليوم من الصالحين فينبغي في جرائدهم

المعاصي الظاهرة كاكل الشبهة واطلاق ا
للسان بالغيبة والنميمة والمراء والثناء على النفس
والافراط في معادات الاعداء وموالاة الاحباء
والرياء والمداهنة مع الخلق في ترك الامر بالمعروف
والنهي عن المنكر فان اغلب الصالحين لا ينفك
جوارحه عن هذه المعاصي وما لم يطهر الجوارح
عن الاثام لا يمكن الاشتغال بتطهير القلب
خصوصا العالم الورع فانه لا يخلو في غالب
احواله عن اظهار نفسه بالعلم وطلب الشهرة
اما بالتدريس او بالوعظ ومن فعل ذلك تعرض
لفتنة عظيمة لا ينجو منها الا الصديقون هذا منتخب
من الاحيا

قال الله تعالى فلا تزكوا انفسكم

الانتخاب الانتزاع صح

امام غزالي

من الاحيا وفيه بطول بحثه وقال في منهاج ا
لعابدين فان قلت انما يمنعني من التوبة
اني اعلم من نفسي اني اعود الى الذنب و
لا اثبت على التوبة فلا فائدة في ذلك فاعلم
ان هذا من غرور الشيطان ومن اين لك
هذا العلم فعسى ان تموت تائبا قبل ان تعود
الى الذنب واما الخوف من العود فعليك العزم
والصدق في ذلك وعلى الله تعالى المعين الاتمام
فان اتم فذاك فان لم يتم فقد غفرت ذنو
بك السابقة كلها وهذا هو الربح العظيم وا
لفائدة الكثيرة ولا يمنعك خوف العود من

الى الذنب

عن التوبة فانك من التوبة ابدا بين حدي

الحسنيين والله تعالى ولي التوفيق والهداية

هذا كلام حجة الاسلام فيه فان علمت هذه

الزواجر دبرات القلب واللسان وسائر الجوارح

عن حقوق الناس وحقوق الله تعالى وان بقي دغدغة

وهي من الشيطان فقد غفرت ذنوبك كلها وعليك

الستر لستر الله عليك بمثل الزنا وشرب الخمر والقبلة

والنظر الى ما لا يجوز ولا تفضحك بين الناس

بعد ستر الله عليك فانه حرام فان لم تطعك

نفسك الامارة بالسوء باداء حقوق الله الناس

وحقوق الله فعليك مطالعة مثل هذه المباحث

حتى يلين

حتى يلين قلبك وقال الشيخ ابن الحجر في ~~التحقيق~~ التحفة

يجوز التوبة عن بعض الذنوب هذا كلامه وان لم

تطعك نفسك الامارة بالسوء اصلا فعليك

بما يجئ عن قريب حتى يلين قلبك شيئاً فشيئاً

مثل الطفل ان كنت مؤمنا بالكتاب والحديث

والشرع فالحجة الاسلام في منهاج العابدين

ان هذه العقبة عقبة صعبة امرها مهم وضررها

العقبة بالتحريك مرقا صعب في الجبال قاموس

عظيم فلقد بلغنا عن الاستاد ابي اسحق الاسفرايني

قول الاسفرائي

رحمه الله وكان من الراسخين في العلم العاملين به

انه دعوت الله سبحانه وتعالى ثلاثين سنة ان يرزقني

توبة نصوحا ثم تعجبت في نفسي وقلت سبحان الله

حاجة ودعوت فيها ثلثين سنة فما قضيت
الى الآن فرايت فيما يرى النايم كأن قايلا يقول ا[illegible]
تتعجب من ذلك اتدرى ماذا تسئل انما تسئل الله
سبحانه ان يحبك اما سمعت قوله عز وجل ان الله
يحب التوابين ويحب المتطهرين هذه حاجة هينة
فانظر الى هؤلاء الائمة واهتمامهم ومواظبتهم
على اصلاح قلوبهم والتزود لمعادهم واما الضرر
المخوف فان اول الذنب قسوة القلب وآخره و
العياذ بالله شوم وشقوة فاياك ان تنسى امر
بليس وبلعم بن باعورا كان مبدأ امرهما ذنبا وآ
خره كفرا فهلكا مع الهالكين ابد الآباد فعليك
رحمك الله

اهان عليه التي اسهل وهونه الله عليه اي كثله وخففه

اي ملازمة

اي قساوة

غفلة وشقاوة

رحمك الله بالتيقظ والجهد عسى ان تقلع من قلبك
عرق هذه الاضرار وتخلص رقبتك من هذه الاوزار
ولا تامن قسوة القلب فتأمل حالك **فلقد قال**
بعض الصالحين ان سواد القلب من الذنوب و
علامة سواد القلب ان لا تجد للذنوب مفزعا اي
ملجأ ومخلصا يعني التوبة او من الفزع بمعنى الخوف
يعني ان لا تستشعر خوفا من الله وقت ارتكاب الذنب
ولا للطاعة موقعا اي اثرا في القلب ولا للموعظة
منجعا اي فائدة ولا تستحقر من الذنب شيئا
فتحسب نفسك تائبا وانت مصر على الكبائر هذا كلامه
واذا علمت هذه كلها فلك ثلاث حالات الاول

الجهد للمشقة وجهد الرجل كذا اذا اجتهد فيه وبالغ والاجتهاد بذل الوسع صحاح

اي گناه

اي لا تعلم خوفا

اي لا تعده شيئا من الذنوب صغيرا فضلا عن ان تعده كبيرا بل تجعل ما تجد منه ولا تعده ذنبا اصلا

وكامل وناقص اما الاول انك اذا ابتلت
فرات قلبك عن الذنوب كلها بان توطنه على ان لا
تعود الى الذنب ابدا البتة من حقوق الناس و
حقوق الله فليكن هذه الحالة وهذه العزم على وجه علم الله
صدقك وعزمك من قلب نقي فتؤدي حقوق
الناس بما امكنك وبالاستحلال وتقضي الفوايت
بما تقدر عليه وترجع في الباقي الى الله سبحانه بالابتهال و
التضرع ليكفيك في ما بقي من حقوق الله تعالى ثم تذهب
فتغتسل غسلا كاملا على نية التوبة وتتوضأ وضوءا
في غاية الخشوع مع تذكرك ذنوبك التي فعلتها بجوارح
الوضوء مع خشية القلب وتلبس ثيابا مغسولا طاهرا
حلالا

حلالا بقدر ما امكنك وتصلي اربع ركعات على نية
التوبة وتحسب نفسك كانك تناجي مع الله وكانه
قد قامت القيمة واحضرك الله لاجل المحاسبة ولكن
في موضع خال لا يراك فيه احد الا الله سبحانه وتعالى واقرأ
بعد دعاء الاستفتاح في الركعة الاولى هذا الدعاء اللهم
انت الملك لا اله الا انت سبحانك وبحمدك
انت ربي وانا عبدك ظلمت نفسي وعملت سوءا
واعترفت بذنبي فاغفر لي ذنوبي جميعا انه لا يغفر الذنوب
الا انت واهدني لاحسن الاخلاق لا يهدي
لاحسنها الا انت واصرف عني سيئها لا يصرف
عني سيئها الا انت لبيك وسعديك والخير كله

والاسعاد الاعانة

بيديك والشر ليس اليك انا بك واليك تبار
كت وتعاليت استغفرك واتوب اليك وتقرء
بعد الفاتحة ثمان عشر مرات الم نشرح لك وفي الركعة
الثانية بعد الفاتحة ثمان عشر مرات قل هو الله احد
وتقول في جميع الركوعات عشر مرات سبحان ربي العظيم
وبحمده ثم اللهم لك ركعت ولك خشعت ولك اسلمت
وبك امنت خشع سمعي الخ فاغفر لي ذنبي فانه لا
يغفر الذنوب الا انت وتدعو في جميع السجدات
بعد عشر مرات سبحان ربي الاعلى والدعاء المشهور
اللهم اغفر لي ذنوبي كلها اوله واخره جله ودقه
وسره وعلانيته اللهم اني اعوذ برضاك من سخطك

وبعفوك عن عقوبتك وبك منك لا احصي ثناء
عليك انت كما اثنيت على نفسك سبوح قدو
س ربنا ورب الملائكة والروح وقل في التشهد
بعد الدعاء المشهور والصلوة اللهم اني ظلمت
نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب الا انت فاغفر
مغفرة من عندك وارحمني فانك انت الغفور
الرحيم ثم سلم وتضع وجهك وجبهتك على تراب
طاهر وتجعل التراب على راسك وتمرغ وجهك
الذي هو اعز اعضائك في التراب بدمع جار
وقلب حزين وصوت عال نادما وندامة خفي خزي
وتذكر ذنوبك ووسوستك واحدا واحدا

ما امكنك وتلوم نفسك العاصية عليها وتوبخها وتقول اما تستحي يا النفس الخبيث اما زمان
قريب لك ان تتوبي وترجعي الى خالقك وراحمك
الك طاقة لعذاب الله سبحانه الك حيلة في دفع
سخط الله وتذكر من هذا كثيرا وتبكي وتمرغ في التراب
ثم ارفع راسك وترفع يديك على وجه الاستحياء
مع انخفاض الراس والرقبة كانك هربت من سيدك
وخالقك القهار الى الرب الرحيم وتقول الهي عبدك
الابق جاء الى بابك عبدك العاصي رجع الى الصلح
عبدك المذنب اتاك بالعذر فاعف عني بجودك
تقبل مني بفضلك وانظر الي برحمتك اللهم
اغفرلي

اغفرلي ما سلف من الذنوب ولا تنظر الي على
واعصمني فيما بقي من الاجل فان الخير كله بيديك وانت
بنا رؤوف رحيم وقل مع التواضع يا من عصمت
المعصومين يا من حفظت يا من اصلحت
المحفوظين
الصالحين ان عصمتني تجدني معصوما وان
اهملتني تجدني مخذولا ناصيتي بيديك وذنوبي
بين يديك يا مقلب القلوب ثبت قلبي
على دينك ثم تدعو بدعاء الشدائد وهو يا مجلي
عظائم الامور يا منتهى همة المهمومين يا من اذا
اراد امرا فانما يقول له كن فيكون احاطت بنا ذنوبنا
انت المذخور لها يا مذخورا لكل شدة كنت ادخرك

لهذه التشا فتب على انك انت التواب الرحيم ثم
اكثر البكا والتذلل وقل يا من لا يشغله سمع
عن سمع يا من لا تغلط المسائل يا من لا يبحره
الحاح الملحين اذقنا برد عفوك وحلاوة
رحمتك انك على كل شئ قدير ثم قل ماة مرة يا
مفتح الابواب يا مسبب الاسباب يا مقلب القلوب
والابصار يا دليل المتحيرين يا غياث المستغيثين
توكلت عليك وافوض امري اليك ثم اشتغل
باستغفر الله الذى لا اله الا هو الحي القيوم وا
توب اليه خمسماة مرة وارجع كلا استغفار من ذنب
المذنب من اول عمرك الى هذا الآن ثم قل سبحان الله
والحمد لله

والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم خمسماة مرة
ثم صل على النبي صلى الله عليه وسلم الفم كذلك ثم
قل الهي اقمني بعزتك يا الله الهي ارسل كنه
[illegible] هذه التوبة الى حلول الاجل
حقايق جمال ذاتك يا الله ثم تصدق بصدقة بطا
قتك وصم الى سبعة ايام واشتغل بكلمة لا
اله الا الله سبعين الف مرة ولتستغفر لجميع ا
لمسلمين والمسلمات وترجع الى الطاعة فيكون قد تبت
توبة نصوحا وقد خرجت عن الذنوب كلها
طاهرا كيوم ولدتك امك واحبك الله سبحانه
ولك من الاجر والثواب وعليك من الرحمة

والبركة والرحمة ما لا يحيط به وصف واصف
وحصل لك الامن والخلاص ونجوت من
غصة المعاصي وبليتها في الدنيا والاخرة ويقول
الله للملائكة اما سمعتم قول عبدي اشهدوا اني
قد غفرت له ما مضى من ذنوبه وعصمة فيما بقي
من عمره اما الحالة الثانية وهي ان نصلي
ركعتين مع الغسل ونقول كلاما ما ذكر ماة مرة
اما الحالة الثالثة فنقول مع ركعتين في الليل
قريب الصبح سبعين مرة استغفر الله الذي
لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه وماة
مرة سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله
اكبر

اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم والصلوات
على رسول الله صلى الله عليه وسلم وتصدق بشيء ولشرع
في الانموذج وهو الاليق بالتفصيل لان بناء الا
مور من الايمان والتوبة والاستقامة عليه و
لكن هذه الرسالة لا تفي بمباحثه ومرامه ولنذكر ما
لا بد له فان احدا من الخلق ان اتى بهذا القدر
فان شاء الله تعالى فهو بما يبقى اعلم ان
الاصل في الانقياد والعصيان هو القلب وانما
الجوارح الظاهرة والحواس الباطنة عليه دليل
فان صلح صلحت والا فلا فالقلب بمنزلة بر
حصن والشيطان والنفس الامارة بالسوء

فانتفيا ان كانت منقادة تا
فمعنى يدل على ان الفعل كذلك
وان كانت غير منقادة فلا
لا يدل على ان الفعل كذلك

كذا عبارة
الشيطان اسم لكل جني كافر
وهو المتمرد العاصي المخالف
سمي بشيطان اذا بعد
لبعده عن الخير والرحمة

بمنزلة عدو يريد ان ان يدخل الحصن
ويملكانه ويغلبا عليه ولا يقدر على حفظ ا
لحصن عن العدو الا بحراسة ابوابه فمعرفة
ابواب الحصن ومما به عن افشا الشيطان واجب
فرض عين على كل مسلم مكلف فمن ابوابه العظيمة
الحسد والحرص فان الشيطان قال لنوح عم في
السفينة اني اهلك الناس بهما لاني بالحسد
لعنت وجعلت شيطانا رجيما وبالحرص وعدم
القناعة اخرج الادم من الجنة بكلامي ووعظي
وعلاجهما بحسب العلم هو ان تعلم بانك بهذه الخصلة
فارقت الانبيا والاوليا وشاركت الشيطان

والفرق بين الوسوسة والنصيحة ان ... بلا تخويف من الله

في الحسد

في الحسد في مجتهم البلايا للمومنين والفساق
الحريصين حتى نجا وزجرهم من الحلال
الى اكل الحرام حتى اكل الحرام ماتوا ولم يشبعوا
ولم يتوبوا ولا ضرر على المحسود لا دنيويا و
لا اخرويا وانت دايما مهموم ومغموم دنيا و
ياكل الحسد حسناتك كما تاكل النار الحطب
وبالعلاج ان تجاهد بان تدعو للمحسود ببقاء
ماله الحلال وبطول عمره وتمدح المحسود في
غيبته باوصافه الحسنة وتكتم سيئاته كما تكتم سيئاتك
وتتواضع في مواجهته وتجاهد في القناعة في
الحرص وتذكر احوال الحريصين في الكتب وغيرها

ومن ابوابه العظيمة الغضب والشهواة فان
الانسان مهما غضب يلعب به الشيطان كما يلعب
الصبي بالكرة فقد روي ان ابليس لقي موسى وقال
انت الذي اصطفاك الله برسالته وكلمك تكليما
وقد اذنبت وانا اريد ان اتوب فاشفع لي
الى ربك ان يتوب علي فدعا موسى ربه فقال عز و
جل لموسى فأمر ابليس ان يسجد لقبر ادم ليتاب
عليه فامره موسى فاستكبر وغضب فقال لم اسجد
له حيا اسجد له ميتا ثم قال ابليس يا موسى ان لك
علي حقا بما شفعت الى ربك فاذكرني عند ثلاث
لا اهلكك فيهن اذكرني حين تغضب فان روحي في قلبك
وعيني

وعيني في عينك واذكرني حين تلقى الزحف فاني اذ
(بسبب... الجيش)
كره في ملك الحين ولده وزوجته حتى يهرب واياك
ان تجالس امراة ليست لك بذات محرم فاني رسولها
اليك ورسولك اليها وقد اشار في هذا الى الشهوة
والغضب الحرص وعلاجها ان تجاهد بضد
هما بتذكر الحكايات مثل حلم حسين بن علي رض عنهما
حين صب المرقة الحارة غلامه عليه فغضب لجله
فقرا الغلام والكاظمين الغيظ والعافين
عن الناس فاعتقه حالا هذا في حق الغضب
وفي حق الشهوة بترك النظر والاختلاط للامرد
والنساء بسبب نكاح او بالمجاهدة ومن اعظم

(بالجوع ... فاسهل ... النفس ... النفس ... في الاكل والشرب ... عليها)

الفائدة في الكظم انك اذا كظمت غيظك فا
لله اولى بان لا يواخذك بما تفعله من الافعا ل
المؤدية الى غضب الله ومن آفاته حب التزين
في الثياب والاثاث والدار فان الشيطان اذا رأى
ذلك غالبا على قلب انسان باض وفرخ فلا يزا
ل يدعوه فيستكره الانسان الى الاجل فيموت وهو
على سبيل الشيطان وعلاجه ان يعمل بضده
بالمجاهدة فيترك التزين ولو بالتكلف
ومن آفاته العظيمة الشبع من الطعام وا
ن كان حلالا صافيا فان الشبع يقوي الشهوات
خصوصا شهوة الفرج ومن آفاته العظيمة
الطمع

الطمع في الناس فاذا غلب الطمع على القلب
لم يزل الشيطان يحسن التصنع والتزين
لمن طمع فيه بانواع الرياء والتلبيس حتى يصير المط
المطموع فيه كانه معبوده فلا يزال يتفكر في حيلة
التودد والتحبب اليه ويدخل كل مدخل في الو
صول الى ذلك واقل احواله الثناء عليه بما
ليس فيه والمداهنة معه بترك الامر بالمعروف
والنهي عن المنكر وعلاجه ترك السؤال من
غير الله ومن آفاته العظيمة العجلة وترك
التثبت في الامور قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
العجلة من الشيطان والتاني من الله وقال الله

وقال الله تعالى خلق الانسان من عجل وعلاجه المجاهدة
في التاني ومن الوابه العظيمة الدراهم والدنانير وسائر
[illegible] اي الانفال
جمع ابن حجر بر اصناف الاموال من العروض والدواب (والمختص ايضا
والعقاد وكل ما يزيد على قدر القوت والحاجة فهي
مستقر الشيطان فان من معه قوته فهو فارغ
القلب فلو وجد مائة دينار مثلا على طريق انبعث
من قلبه عشر شهوات تحتاج كل شهوة منها الى مائة
دينار فلا يكفيه مائة واحدة بل يحتاج الى تسع مائة اخرى
للتزيين والجواري والاثاث وعلاجه ان لا يلتفت
الى اموال الدنيا زيادة على قدر الضرورة من المطعم
والمسكن والملبس وقدر الضرورة من هذه الثلاثة
قد ذكره
حيدر ...
لباس

قد ذكره حجة الاسلام على وجه التفصيل في [illegible] الخوف
والرجاء وان شاء الله نذكر نبذة منه في هذا الانموذج
ومن الوابه العظيمة البخل وخوف الفقر فان
ذلك هو الذي يمنع من التصدق والانفاق ويدعو
الى الادخار والكبر قال سفيان ليس للشيطان
سلاح مثل خوف الفقر فاذا قبل ذلك منه
اخذ في الباطل ومنع من الحق وتكلم بالهوى
وظن بربه ظن السوء وعلاجه ان يتكلف
على صرف المال في الخيرات فضلا عن اداء
الزكوة الواجبة ان بعض المجاهدين القى
دراهم كثيرة في البحر رغما على النفس الامارة

بسبب عدم اطاعتها على الصرف على الخيرات

ومن ابوابه العظيمة التعصب للمذاهب و

الاهواء والحقد على الخصوم والنظر اليهم

بعين الازدراء والاستحقار وذلك مما

يهلك الفساق والعباد جميعا فان الطعن في الناس

والاشتغال بذكر تعصبانهم وحرضهم نقصا

نهم صفة مجبولة في طبع الانسان من الصفات

السبعية فاذا خيل الشيطان اليه ان ذلك هو

الحق وكان موافقا لطبعه غلب حلاوته

على قلبه واشتغل به بكل همته وهو بذلك فرحان

ومسرور يظن انه يسعى في الدين وهو ساع

في اتباع

في اتباع الشيطان فان الشيطان بسبب حب الا

نسان التعصب يطبع ويدفع في قلب الانسان قتل

مخالفه ومنازعه وان كان على غير الحق مثل الشيعة

كيف يتعصبون لعلي بسبب حبه حتى يقاتلون مع

اهل السنة والجماعة ومثل توابع الشافعي والحنفي

فاهل التعصب بسبب غلبة الشيطان عليهم

صاروا غافلين عن عيوبهم من الكذب والبهتان

والقذف وانواع الفساد والاثم عليهم ان كانوا

مطيعين لامر الله ان يقتدوا بامامهم الذي

يتعصبون له ويأخذون سبيله وسيرته ولو بين

الامام هذه القبائح يجتنبهم لكان هو اول عدو لهم

ومن آفاته العظيمة جهل العوام والذين لم
يمارسوا العلم ولم يتبحروا فيه فبسبب هذا الجهل لم
يتميز لهم مجاري صحة الفكر وفضله من مجاري
فساده وبطلانه فيتفكرون في ذات الله وصفاته
وفي امور لا يبلغ حد عقولهم حتى ليشككهم بذلك
في اصول الدين او يخيل اليهم في الله خيالا
يتعالى الله عنه فيصير به كافرا او مبتدعا وهو به ذ
وفرح وسرور ويظن ان ذلك هو المعرفة
والبصيرة وانه انكشف له بذكائه وعبادته وزهده
وزيادة عقله والحمقاء اشد الناس حماقة
اقواهم اعتقادا في عقل نفسه من غير احتياجهم
الى

الى العلماء استغناء منهم اعتمادا على ذكائهم
وفهمهم وغرهم الشيطان ببعض الاحوال وا
نقص الناس عقلا واقواهم ايمانا اشدهم
اتهاما وهام السوء لنفسه الامارة وقلبه و
احرصهم على السؤال من العلماء قالت عائشة
رض قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان يأتي
احدكم فيقول من خلقك فيقول الله تبارك
وتعالى فيقول فمن خلق الله فاذا وجد احدكم ذ
لك فليقل آمنت بالله ورسله فان ذلك يذ
هب عنه والنبي صلى الله عليه وسلم يأمر في علاج هذا
الوسواس بالبحث فان هذا وسواس يجد

عوامّ النّاس دون العلماء وانما حق العوامّ

ان يؤمنوا ويسلّموا ويشتغلوا بعبادتهم

ومعايشهم ويترك العلم الى العلماء ويتفحصوا

عن دينهم وعقايدهم من العلماء الماهرين في

علوم الدين فالعامي من الجاهل الصرف او

المتعلّم الغير الماهر لو زنى او سرق كان خيراً له من

ان يتكلم في العلم خصوصاً علم العقيدة فانه من

تكلّم من غير اتقان العلم في الله تعالى وفي ذاته وقع في الكفر من

حيث لا يدري كمن يركب لجة البحر وهو لا يعرف

السباحة ومكايد الشيطان وحيله فيما يتعلق بالعقايد

والمذاهب لا حصر لها فعلى العامي التفحص والتسليم

١١

الى العلماء الماهرين خصوصاً في العقيدة والا

شتغال بالعبادة ومن الآفات العظيمة سوء

الظن بالمسلمين ولذلك قال الله تعالى

اجتنبوا كثيراً من الظن ان بعض الظن اثم ومن

حكم بشر غيره بالظن بعثه الشيطان على ان يطول

فيه اللسان بالغيبة والقذف والبهتان فيهلك

او يقصر في القيام بحقوقه واكرامه او ينظر

اليه بعين الاحتقار ويرى نفسه خيراً وكل ذلك

من المهلكات فعلاجه ان يتفكر في الآيات

والاحاديث الزاجرة المخوفة لهذه الصفة

الخبيثة وان يتفكر بالاتصاف في عيوب نفسه

فان كنت طالبا لرضا الله فاشتغل بما
اوجب الله عليك من الاشتغال بعيوب نفسك
والاعراض عن عيوب الناس حتى يحصل
التودد ومن آفاته العظيمة الكبر والعجب
اما ذم الكبر فقد ذكر في القرآن وفي الاخبار
كثيراً قال الله تع كذلك يطبع الله على قلب كل
متكبر جبار وقال ان الله لا يحب المتكبرين
وقال الله تع ان الذين يستكبرون عن عبادتي
سيدخلون جهنم داخرين وغيرها وقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة من كان في قلبه
مثقال حبة من خردل من كبر وقال رسول الله

صلى الله

صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى الكبرياء ردائي وا
لعظمة ازاري فمن نازعني في واحد منهما *
القيته في جهنم وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يزال
الرجل يذهب بنفسه حتى يكتب في الجبارين
فيصيبه ما اصابهم من العذاب وغيرها واما
ذم العجب فقد قال الله تعالى ويوم حنين اذا *
اعجبتكم كثرتكم وقال الله تع وهم يحسبون انهم
يحسنون صنعا قال تع ولا تبطلوا صدقا
تكم بالمن والاذى والمن نتيجة استعظام العمل
هو العجب وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو لم تذ *
نبوا لخشيت عليكم ما هو اكبر من ذلك العجب

والازار ما يوزر به ما يلي الازار والردا ما يلي الخلق *

الصدقة واستعظام ع

وغيرها وعلاج الكبر من جهة العلم ان يعرف
نفسه ويعرف ربه فانه مهما عرف نفسه بانه
مخلوق من ماء مهين خرج من مخرج البول
مرتين ثم يصير ميتا ياكله الديدان ثم يصير ترابا
علم انه اذل من كل ذليل واقل من كل قليل واذا
عرف ربه بانه خالق كل شيء مع سائر الصفات
العظيمة علم انه لا يليق العظمة والكبرياء الا با
لله واما العلاج العملي فهو التواضع بالفعل لله
تع ولسائر الخلق بالمواظبة على اخلاق المتوا
ضعين واما علاج العجب فهو ان يعلم ان
العجب لا يخلو من العلم والعمل وسائر انواع من

العبادة

العبادة وغيرها والعلم والعمل لا يوجدان ولا
يحصلان الا بايجاد الخلاق الفعال لما يريد
ابدا ونعمتا من الله تع قال الله تع ولولا فضل الله
عليكم ورحمته ما زكى منكم من احد ابدا وقال
النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه وهم خيرة الناس ما منكم
من احد ينجي عمله قالوا ولا انت يا رسول الله قال
ولا انا الا ان يتغمدني الله برحمته ولقد كان اصحابه
من بعده يتمنون ان يكونوا طيورا مع صفاء اعمالهم
وقلوبهم فكيف حال غيرهم من امثالنا ومن
ابوابه العظيمة الرياء اما ذمه فقد قال الله تع
فويل للمصلين الذين هم عن صلوتهم ساهون

الذين هم يراؤن وقال الله تعالى كبر
مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون وقال
الله تعالى فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا
ولا يشرك بعبادة ربه احدا نزل ذلك فيمن
يطلب الاجر والحمد بعباداته واعماله وقال
النبي صلى الله عليه وسلم ان اخوف ما اخوف عليكم
الشرك الاصغر قالوا وما الشرك الاصغر يا رسول الله
فقال عليه الصلوة والسلام الرياء يقول الله تعالى
يوم القيمة اذا جازى الله العباد باعمالهم اذهبوا الى
الذين كنتم تراؤن لهم فى الدنيا هل تجدون عند
هم الجزاء وقال عم قال الله تع من عمل عملا اشرك
فيه

فيه غيرى فهو له كله وانا منه برى وانا اغنى الاغنياء
عن الشرك وغير هذه الايات والاحاديث
كما فى الاغنياء حياء وعلاج الرياء من جهة العلم
ان يتفكر فى الايات والاحاديث الواردة من
احباط العمل ومن جهة العمل ان يجاهد فى قطع الطمع
حبط عمله بطل ثوابه صح
عن الناس والاعراض عن مدحهم وذمهم
وان يتيقن بانه لا رازق الا الله وانه المسخر
للقلوب الى حب الانسان وبغضه والخلق
مضطر فى الاعطاء والمنع الى قضاء الله
وباب جود الله مفتوح ابد الاباد وباب
الخلق مسدود ما لم يفتح الله وما يظهر من المال

من ايدى المعطين للسائلين بعد مذلتهم
وخستهم على ابوابهم فهو من جانب الله تعالى مع
كراهته وبغضه بهم فذلتهم للانسا والحال انه الما
نع والمعطى ولقد قال بعض العلماء انى قرات
فى بعض كتب الله ان الله يقول وعزتى وجلالى
وجودى وكرمى وارتفاعى فوق عرشى وعلو
مكانى لاقطعن امل كل مأمول لغيرى باليأس
ولاكسونه ثوب المذلة عند الناس ولأ
نحينه عن قربى ولاقطعنه من وصلى ايؤمل غيرى
فى النوايب والشدايد بيدى وانا الحى ويرجو
غيرى وتطرق الفكر ابواب غيرى وبيدى
مفا

مفاتيح الابواب وهى مغلقة وبابى مفتوح
لمن دعانى ومن الذى رجانى بعظيم جرمه فقطعت
رجاءه منى ومن الذى قرع بابى فلم افتحه هذا ما
انتخبت من شرح الشيخ ابراهيم الكردى
وقد طول فيه ما فى كتاب الله تع ويتفرع على هذه
الابواب على الجوارح خصوصا على اللسان آفات
عظيمة وكثيرة منها آفة فضول الكلام وآفة الخوض
فى الكلام الباطل وآفة المراء والجدال وآفة
الخصومة وآفة التقعر فى الكلام بالتشدق
وتكلف السجع والفصاحة والتصنع فيه
وآفة الفحش والسب وبذاءة اللسان وآفة

اللعن إما للإنسان أو الحيوان أو الجماد وآ
فة الغناء والشعر وآفة المزاح والسخرية و
الاستهزاء وآفة افشاء السر وآفة الوعد الكا
ذب وآفة الكذب في القول واليمين وآفة
الغيبة وآفة النميمة وآفة ذي اللسانين الذي
يتردد بين المتعادين ويتكلم كل واحد
بكلام يوافقه وآفة المدح والذم وآفة الغفلة
عن دقائق الخطاء في فحوى الكلام لا سيما فيما يتعلق با
لله وصفاته ويرتبط بأمور الدين وآفات سؤا
ل العوام عن صفات الله عز وجل وعن كلامه و
عن الحروف أنه قديمة أو حادثة وآفة جواب العلماء
للعوام

للعوام من مسائل الفقه والاحكام وعلاج الجميع
الصمت قال النبي صلى الله عليه وسلم من صمت
نجا وقال عليه الصلوة والسلام الصمت حكم وقليل
فاعله وقال عليه السلام من سره ان يسلم فليلزم
الصمت وعن سعد بن جبير مرفوعا ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اصبح ابن آدم اصبحت
الاعضاء كلها يكفر اللسان اي يقول اتق الله فينا فا
نك ان استقمت استقمنا وان اعوججت اعو
ججنا وقال عيسى عم العبادة عشرة اجزاء تسعة
منها في الصمت وجزء من الفرار من الناس
وقد روي عن الصديق رضي الله عنه انه كان

يضع حجرا في فيه يمنع بها نفسه من الكلام
وليشير الى الشيء ويقول هذا او ردني الموارد
هذا ولكن عليك ان تعلم ان الصمت على
ان قيل هذا
قسمين صمت على اللسان وهو يمنع الشخص
عن التكلم بما لا يعني والفضول وصمت في
القلب وهو يمنع الشخص من الوساوس و
التفكرات الفاسدة وهو مبدء صمت اللسان
وعلاج الصمت الذكر القلبي واللساني على الدوام
اعلم ان ما ذكرنا من الابواب قد يقع
في بعض منها ابهام فاعلم ان معنى الحسد
هو ان تحب زوال النعم من اخيك وابقا
نها

نها لك وتكره فضل الله لاخيك بالنعم وبسبب
هذه الجناية يتكدر القلب ويصير اسود ويتغير
وجه الحاسد بالعبوس ولا يظهر عليه نشاطا
وفرح وشكر لله تعالى بل يصير ذا هم وغم والم دا
ئما فالحسد اربع مراتب الاولى ان تحب
زوال النعمة من المحسود وان لم تنتقل اليك
ولم تتصف بها وهذا غاية الخبث الثانية
ان تحب زوال النعمة منه اليك لرغبتك
في تلك النعمة مثل رغبتك في دار حسنة او
سببا حسنة من الثياب والدواب والتصرف
في الامور والحفظ والفهم في العلم والا

والاستقامة في العبادة ومطلوبك اتصا
فك بتلك النعمة لا غيرك بها الثالثة ان لا
تشتهي عينها او زوالها عن غيرك بل تشتهي لنفسك
مثلها ولكن ان عجزت عن اتصافك بمثلها أ
حببت زوالها عن غيرك حتى تظهر مساوا
تك لغيرك والرابعة ان تشتهي لنفسك مثل
ما لغيرك فان لم يحصل لك وان آيست
عن الحصول فلا تحب زوالها عن الغير بل
تحب لا بقائه والاخير من المراتب هو
المعفو عنه ان كان في الدنيا والمندوب اليه
ان كان في الدين وان كان الحاسد بقلبه يكره
الحسد

الحسد الى حد لو قدر على الازالة عن الغير
لم يزل بسبب التقوى بل يدعو الابقاء (اي ازالة التقوى عن المحسود)
للمحسود ولكن لا يزول عن قلبه بسبب جبلية
الطبع فهذا لا يضر بل من وسوسة الشيطان
وحقيقة الكبر ان يرى نفسه فوق غيره في
صفات الكمال فيحصل نفخة من هذه الرذيلة وا
لعقيدة في قلبه ولذلك قال صلى الله عليه وسلم ا
عوذ بك من نفخة الكبر ثم هذه النفخة يصدر
منها افعال على الظاهر كالترفع في المجلس والتقدم
في الطريق والنظر بعين التحقير والغضب اذا
لم يبدأ بالسلام او قصر في حوائجه وتعظيمه

ويجب على ان يأنف اذا وعظ ويعنف اذا
وعظ ويجد الحق اذا نوظر ولا يقله بسبب
الكبر ان يحب للناس ما يحب لنفسه ولا
يقدر على التواضع وعلى ترك الانفة والحسد
والغضب وعلى كظم الغيظ وعلى اللطف في النصح
وعلى ترك الرياء وبالجملة فلا يبقى خلق مذمومة
الا ويضطر المتكبر الى ان كان بها ولا خلق محمودة
الا ويضطر الى تركها **ومن اسباب** الكبر العلم
والعبادة وما من عالم الا او يتصور ان يختم
له بالسوء ويختم للجاهل بالسعادة **وحق العابد**
اذا نظر الى عالم يتواضع له لعلمه وان نظر الى
فاسق

فاسق ان يقول لعل فيه خلقا باطنة يستره
معاصيه الظاهرة ولعل في باطني حسدا ورياء و
خبثا خفيا يمقتني الله سبحانه وتعالى به فلا يقبل
الظاهرة وحق العالم اذا نظر الى الجاهل ان يقول
اثم الجاهل عظيم لسبب عدم تعلمه الامور الدينية
واثمي اعظم لسبب ان الله انعم علي هذه النعم
العظيمة ولم اعمل بها بل ضيعتها وصرفتها الطلب
الدنيا فويلا للجاهل مرة والف ويل
للعالم **واعلم** ان حقيقة العجب
استعظام النفس وخصالها التي
هي من النعم والركون اليها مع نسيانا اضا

فنبا الى الله تعالى المنعم والامن منزها لها فان
النعم الى هذا القدر ان يرى لنفسه عند الله حقا
وكانا سبب ذلك اذلالا وفي الخبر ان صلوة ا
ويقال الشامي على نكا فتنهم استقاستهم صلى الله لغيره
لمذل لا يرتفع فوق راسه وعلا منه اذلاله ان
الا ان عد غيره ذليلا
يتعجب من رد دعائه ويتعجب من عدم مواخذة
الله وانتقام حقه ممن يوذيه بالشتم وغيره
والعجب بسبب الكبر ولكن الكبر يستدعي متكبرا
عليه والعجب هو مقصد على الانفراد وضد الكبر
التواضع وهو ان يضع العبد لنفسه في تربة
غير لايقة به عرفا لفائدة اخروية وان لم يكن لفا
يدة اخروية بان وضع نفسه عند الناس منزلة
دون

دون حقها لجلب منفعة دنيوية فهو
ضعة لا تواضع لان التواضع طريق مستقيم
معتدل بين الكبر والضعة والضعة مذمو
مة جدا قال النبي صلى الله عليه وسلم من تواضع لغني لغنا
ه ذهب ثلثا دينه ويظهر من الحديث ان الغني
وان كان عالما او عابدا ومن علامة التواضع ان تبتدئ
بالسلام على من لقيته وترد على من سلم عليك
وان ترضى بالدون من المجلس وان لا تحب
المدحة والتزكية والتزيين في اللباس والهيئة
وان تترك الجدال والنزاع في المباحثة واما
الجدال
حقيقة الرياء فاعلم ان الرياء مشتق من الرؤية

والسمعة مشتق من السمع وانما الرياء اصله
طلب المنزلة فى قلوب الناس بان يريهم
العالم والعابد او العامل العمل من الخيرات مثل
السخاوة خصائلهم الحميدة من العلم والعبادة
والسخاوة مثلا ليكرمهم الناس باحسان او مدح
او تعظيم جاههم فى قلوبهم والسمعة ان يعمل
ليسمع الناس من العامل هذا العمل اعلم ان للر
ياء اربع درجة الدرجة الاولى وهى اغلظها ان
لا يكون مراده الثواب اصلا كالذى يصلى بين
اظهر الناس ولو انفرد لكان لا يصلى بل ربما يصلى
من غير طهارة مع الناس فهذا اجرد قصده الى الرياء
فهو

اى بالطاعة الظاهرة

اى المبغوض اشد بغض

فهو الممقوت عند الله تعالى وكذلك من يخرج
الصدقة خوفا من مذمة الناس وهو لا يقصد
الثواب ولو خلا بنفسه لما اداها فهذا فى ا
لدرجة العليا فى الخبث الدرجة الثانية ان يكون
له قصد الثواب ايضا ولكن قصدا ضعيفا
بحيث لو كان فى الخلوة لكان لا يفعله ولا يحمله
ذلك القصد على العمل فهذا قريب مما قبله وما
فيه من شائبة قصد الثواب لا ينفى عنه المقت
والاثم الدرجة الثالثة ان يكون قصد الثواب
وقصد الرياء متساويين بحيث لو كان كل واحد
خاليا عن الآخر لم يبعثه على العمل فلما اجتمعا ا

اى الزكاة

انبعث الرغبة او كان كل واحد لو انفرد لاستقل
بحمله على العمل فهذا محل نظر فعند حجة الاسلام
تساقطا وصار العمل لا له ولا عليه وقال ان
كان باعث الرياء اقوى فهو ليس بنافع بل مع
ذلك مضر ومقتض للعقاب نعم هذا العقاب
اخف من الرياء الصرف وان كان قصد التقرب
اغلب فله ثواب بقدر ما فضل من قوة الباعث
الديني لقوله تعالى (اي من قصد الرياء) فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره
بل ان كان قصد التقرب غالبا على الرياء حبط عنه
القدر الذي يساويه وبقيت زيادة وهكذا
يفهم من ابن حجر التحفة في باب الوضوء ولكن
قال

قال ابن حجر في الزواجر ومتى اجتمع الباعثات
فان كان في نحو صدقة فقد عصى باجابة باعث الرياء
واطاع باجابة باعث الثواب (اي قبول) قال الله تعالى فمن
يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا
يره فله الثواب بقدر القصد الصالح وعليه
عقاب بقدر القصد الفاسد ولا يحبط احد
هما الآخر والصلوة النافلة كالصدقة فيما ذكر
وان اجتمع الباعثات في فرض وكل لا يستقل و
انما يحصل الانبعاث بمجموعهما فهذا لا يسقط
الواجب عنه وان استقل كل منهما بحيث
لو عدم باعث الرياء ادى الفرض ولو عدم باعث

الفرض انشاء صلوة للرياء فهذا محل نظر فيحتمل
ان يقال الواجب صلوة لوجه الله ولم توجد
وان يقال الواجب امتثال الامر بباعث
مستقل بنفسه وقد وجد فاقتران غيره به لا
يمنع عنه سقوط الفرض كما لو صلى في دار مغصوبة
ولو كان الرياء في نحو المبادرة الى الصلوة دون
دون ذاتها قطع بصحتها هذا كلامه الدرجة
الرابعة ان يكون اطلاع الناس مرجحا و ابن حجر في الزواجر
مقويا للنشاط ولو لم يكن لا يترك العبادة
ولو كان قصد الرياء وحده لما اقدم عليه فالذى
نظنه والعلم عند الله تعالى انه لا يحبط
اصل

اصل الثواب ولكنه ينقص منه او يعاقب
على مقدار قصد الرياء ويثاب على مقدار قصد
الثواب واما قوله تعالى وانا اغنى الاغنياء عن
الشرك فهو محمول على ما اذا تساوى القصد
ان او كان قصد الرياء ارجح وقال ابن الحجر
في زواجره وكل من وجد في نفسه فرقا بين
اطلاع الصغاير والمجانين واطلاع غيرهم
على عبادته ففيه شوب من الرياء اذ لو علم
ان الله تعالى هو النافع الضار القادر على
كل شيء لاستوى عنده الصغاير وغيرهم
ولم تتاثر نفسه بحضور كبيرهم ولا صغيرهم

هذا كلامه وفيه تفصيل نفيس وهذا ليس
موضعه وفى ظنى الريا الخفى الذى هو اخفى
من دبيب النمل هو هذا لفرق ثم علم
ان العبد اذا اتم العبادة على الاخلاص ثم
ورد عليه وارد الريا فلا يخلو اما ان ورد
عليه بعد فراغه من العمل او قبل الفراغ فان
ورد بعد الفراغ سرور مجرد بالظهور
من غير اظهار فهذا لا يحبط العمل اذ العمل قد
تم على نعت الاخلاص نعم يوتم العمل على
الاخلاص من غير عقد الريا ولكن ظهرت
له بعده رغبة فى الاظهار فتحدث به وا
واظهره

واظهره فهو مخوف وفى الاثار والاخبار ما
يدل على انه محبط واما اذا ورد وارد الريا
قبل الفراغ فلا يخلوا اما ان يكون رياء باعثا على
العمل اولا فان كان باعثا على العمل وختم العبادة به حبط
به اجره وان لم يكن باعثا على العمل فان كان
قصد العبادة لله غالبا ويكره الريا ولكن
بسبب جبلية الطبع لا يقدر على دفعه فلا يضر
وان كان قصد الريا غالبا وقصد العبادة
مغمورا مستورا وفرح باطلاع الناس فرحا
غالبا فهذا ايضا ينبغى ان يفسد العبادة
مهما مضى ركن من اركانها على هذا الوجه وقال

ابن حجر في الزواجر وقال ابو يعلى تمام
البر ان تعمل في السر عمل العلانية صلوة الرجل
تطوعا حيث لا يراه الناس تعدل على صلوته
على اعين الناس خمسا وعشرين وسئل
بعض الائمة من المخلص فقال المخلص
الذي يكتم حسناته كما يكتم سيئاته وسئل
اخر ما غاية الاخلاص قال ان لا يحب محمدة
الناس هذا كلامه وفسر في النفحات بان يعمل
على ان ليس في الارض احد غيره ولا في السما
احد غيره وقال رويم الاخلاص في العمل هو
ان لا يريد صاحبه عليه عوضا في الدارين
وهذا

وهذا اشارة الى ان حظوظ النفس آفة عاجلا و
آجلا وان لا يريد بالعمل الا وجه الله فقط وهو
اشارة الى اخلاص الصديقين وهو الاخلاص
المطلق واعلم ان اقوى الادوية واعلاها
لداء المهلكات حب الله تعالى وبغض الدنيا لانه
اتفق العلماء على ان لا طريق الى سعادة الاخرة
الا بنهي النفس عن الهوى ومخالفة الشهوات
فالايمان بهذا واجب وربما يقول القائل ان
التنعم بالمباح مباح فكيف يكون سبب
البعد من الله فهذا خيال ضعيف بل حب
الدنيا راس كل خطيئة والمباح الخارج

من الحاجة معدود من الدنيا الخ فاذا لا
يمكن اصلاح القلب لسلوك طريق الله
مالم تمنع النفس من التنعم بالمباح فان النفس
اذا لم تمنع عن بعض المباحات طمعت في المحظو
رات فمن اراد حفظ لسانه عن الغيبة والفضول
فحقه ان يلزمه السكوت الا عن المهمات حتى تموت
منه شهوة الكلام فلا يتكلم الا بحق فيكون سكوته
عبادة وكلامه عبادة ومهما اعتادت العين رمي
البصر الى كل شيء جميل لم يتحفظ عن النظر الى
ما لا يحل وكذلك سائر الشهوات لان الذي
يشتهي به الحلال هو بعينه الذي يشتهي به الحرام فا
فالشهوة

فالشهوة واحدة وقد وجب على العبد
منعها عن الحرام فان لم تعود الاقتصار
على قدر الضرورة في الشهوات غلبته الشهوة و
هذا احد آفات المباحات ووراء هذا آفة اعظم من
هذا وهو ان النفس تفرح بالتنعم بالدنيا
وتطمئن اليها وتميل اليها اشرا وبطرا حتى تصير
ممتلئة كالسكران الذي لا يفيق من سكره
وكذلك الفرح بالدنيا سم قاتل سرى في العروق
فيخرج من القلب الخوف والحزن وذكر الموت
واهوال القيامة وهذا هو موت القلب قال
الله تعالى فرحوا بالحيوة الدنيا وما الحيوة الدنيا

الا متاع الغرور فاذا علمت ان اعلى الاد
وية حب الله تعالى وبغض الدنيا فاعلم ان حب
الله تعالى لا يحصل الا بالاجتناب عن مبغوض
الله تعالى وهو الدنيا كما مر والاجتناب عن الدنيا
لا يتيسر الا باجتناب المعاصي التي سبب لتلك
المهلكات والاتصاف بالخصايل الحميدة و
تفصيل الخصايل الحميدة متعسر ولكن يجمعها
خصلة واحدة اعني حسن الخلق كما قال الله تعالى
في ثنا نبيه صلى الله عليه وسلم وانك لعلى خلق عظيم وحسن الخلق
لفظ قصير له معان كثيرة وقد اضطراب الاقوا
ل فيه ولكن الاحسن من البين ما قال بعض العلماء
في

في علاماته فقال ان يكون كثير الحيا قليل ا
لاذى كثير الصلاح قليل الفساد صدوق
اللسان قليل الكلام كثير العمل قليل الذلل قليل ا
الفضول برا باصوله وقورا صبورا رضيا شكو
را حليما رفيقا عفيفا شفيقا لا لعانا ولا سبا
با ولا نماما ولا مغتابا ولا عجولا ولا حقودا ولا
بخيلا ولا حسودا هشاشا بشاشا
ذا طلاقة الوجه يحب في الله ويبغض في الله
ويرضى في الله ذا قلة الخلاف وحسن الانصاف
وترك طلب العثرات وتحسين ما يبدو
من السيئات والتماس المعذرة واحتمال الاذى

قليل امور الفاضلة عن حاجتهم الى الوفا ... الحلم

والرجوع باللائمة على نفسه والتفرد بعيوب
نفسه دون عيوب غيره ولطف الكلام
لمن فوقه ودونه والرحمة للظالم والاستغفار
له والشفقة عليه وترك الاعتراض على الله في
مصيبته وافعاله وخلقه لما تحيرت العقول فيه و
انما عظم امر المهلكات في الكتب وشدد اسم مر
تكبها لان من ارتكبها ولم يجتنبها فهو مرتكب
الكباير متفق عليها في كتب الفقه كالقتل والزنا
واللواط وشرب الخمر واكل الحرام الصرف و
غيرها لاكثرها اولبعضها ومن ارتكب كبيرة ا
وكباير ومات قبل التوبة فامره مخطر عند الموت

اذربما

اذ ربما يكون الاصرار عليها سببا لتزلزل ايمانه
فيختم له بسوء الخاتمة لا سيما اذا كان ايمانه تقليديا
وان كان عالما فان التقليد وان كان جزما
فهو قابل للانحلال بادنى شك وخيال خصوصا
من علماء المتكلمين الراسخين في الادلة ا
لعقلية في علم الكلام والحكمة والعارف البصير
ابعد عن ان يخاف عليه سوء الخاتمة وسوء
الخاتمة على رتبتين احدهما اعظم من الاخ
ر وهو ان يغلب على القلب عند سكرات
الموت وظهور اهواله اما الشك او الجحود
أي أخوافه
فيقبض الروح في حال غلبة الجحود او الشك مع
أي الجحود

بقاء عقده ويكون ما غلب على القلب من العقدة
بالجحود حجاباً بينه وبين الله تعالى ابداً وذلك يقتضي
البعد الدائم والعذاب المخلد والامر الاخر
وهو دونه ان يغلب على قلبه عند الموت حب
امر من امور الدنيا وشهوة من شهواتها فيمتلئ
ذلك في قلبه ويستغرقه حتى لا يبقى في تلك الحالة
متسع لغيره فيتفق قبض روحه في تلك الحالة فيكون
استغراق قلبه بذلك منكساً راسه الى الدنيا
ومصروفاً وجهه اليها ومهما انصرف الوجه عن الله
تعالى حصل الحجاب ومهما حصل الحجاب نزل العذاب
وان كان غير مؤبد اذ نار الله الموقدة لا تأخذ
الا

الا المحجوبين فاما المؤمن السليم قلبه من
حب الدنيا المصروف الى الله تعالى تقول له النار
جز يا مؤمن فان نورك اطفأ لهبي فان كان ايمان
هذا الصادف وجهه الى الدنيا اكثر من مثقال
ذرة اخرجه من النار في زمان اقرب وان كان
اقل من ذلك او لم يكن الا مثقال ذرة فلا بد وا
ن يخرج من النار ولو بعد الاف سنة فان
قلت فما السبب الذي يفضي الى سوء
الخاتمة فاعلم ان الختم على الشك والجحود ينحصر
سببه في شيئين احدهما يتصور مع تمام ا
لورع والزهد والصلاح في الاعمال كالمبتدع

الزاهد فان عاقبته مخطرة جداً وان كانت
اعماله صالحة والمراد بالمبتدعة في هذا الباب
الموضع ان يعتقد الرجل في ذات الله وصفاته
وافعاله خلاف الحق فيعتقده على خلاف ما
هو عليه في الواقع اما برايه وعقله ونظره الذي
يجادل للخصوم واما اخذ بالتقليد كالفرق
المبتدعة فمن هذا حاله فاذا قرب الموت و
ظهرت ناصية ملك الموت انكشف له بطلان
ما اعتقده ولهذا السبب ظن ان كل ما
اعتقده لا اصل له لثقته بالجميع كان مساويا
فاذا بطل البعض مثل عذاب القبر بطل الكل
حتى

حتى الايمان بالله والرسول والحشر ولا ينجي عن
هذا الخطر الا الاعتقاد الحق دون الزهد والتقوى
والبله بمعزل عن هذا الخطر اعني الذين آمنوا بالله
ببعيد من هذا الخطر [illegible] بالبله
ورسله واليوم الاخر ايمانا مجملا من غير دليل و
لكن من غير اعتقاد ما يخالف الحق ولذلك قال
الصلوة و
عليه السلام اكثر اهل الجنة البله وعلم يقينا
ان كل من فارق الايمان الساذج بالله ورسله وكتبه
وباليوم الاخر وخاض في البحث عن الدلائل العقلية
واستمعوا الى اصناف المتكلمين في تقليد اقاويلهم
المختلفة فقد تعرض لهذا الخطر العظيم وانما
يسلم من هذا الخطر البله من العوام والذين

والبله قلة العقل في امور الدنيا لا في امور الاخرة

شغلهم خوف النار بطاعة الله **الثانى**
من فتنى الشك والجحود هو ضعف الايمان
(سببى فتن الشك)
فى الاصل ثم استيلاء حب الدنيا على القلب
ومهما ضعف حب الله وقوى حب الدنيا فيصير
بحيث لا يبقى فى القلب موضع لحب الله الا
من حيث حديث النفس فيورث ذلك الا
نهماك فى اتباع الشهوات حتى يظلم القلب
فاذا جاء سكرات الموت فيختلج قلبه بالكاد
ما قدر الله عليه من الموت فيخشى ان ينور باطنه
(الانهماك) ببغض الله تعالى بدل الحب لسبب فراق المحبوب
مع انه ضعف الايمان فى الاصل كما ان ولده
الذى

الذى احب الاشيا عنده اذا اخذ منصبه
الذى احب لديه من الولد كيف يكون باغضا
مع الولد فان اتفق زهوق روحه فى تلك
الحالة خطرت ووقعت فيها هذه الانكار
فقد ختم له بالسوء وهلك هلاكا مؤبدا
واما الخاتمة الثانية هى التى دون الاولى
وليست مقتضية للخلود فى النار فلها ايضا
سببان احدهما كثرة المعاصى وان قوى الا
يمان والاخر ضعف الايمان وان قلت المعاصى
قال العارف الحقانى شيخ شيوخ طريقتنا
الخاطرية فى مصباح الهداية قلت فيتاكد

(ما كان التى فهم الاولى ... سببان)

الاهتمام بالتوبة من الذنوب الموجبة لسوء الخا
تمة منها حب الدنيا فكم من محب لها حيل
بينه وبين كلمة التوحيد كبلعم بن باعورا و
قارون ونحوهما كما نقله في التذكرة ومنها
~~مخالفة السنة المأثورة~~ الكبر والعجب والحسد
وقد اجتمعت في ابليس لعنه الله فاهلكته وا
حبطت عبادته ثمانين الف سنة والله اعلم
ومنها الغفلة فقد اختطف بها خلق كثير وهي
آفة عظيمة عامة ولهذا قال الله تعالى ولا تكن من
الغافلين ومنها العقيدة الفاسدة
فانها تثمر عند موته الجحود او الشك فما لم يرحم

يرحم توبته فهذا به دايم ومنها الاصرار على
فعل منهي عنه سيما الخمر كما ورد في بعضهم انه كان
يقال له لا اله الا الله فيقول اشرب واسقني
والعياذ بالله وكذلك النظر المحرم للامرد والنسا
وكم من عابد وعالم مات على غير التوحيد بسبب
نسئل الله العافية ومنها مخالفة السنة المأثورة
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كما قال الله تعالى فليحذر
الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة قال
الحصني عن بعض العلماء انها الموت على الكفر و
كل ما هذا معناه وكم من مصر على محرم من لبس
الحرير والذهب ونحوه والعياذ بالله تعالى فنه

فهذه جمل من الاسباب الموجبة لخاتمة السوء

واما اسباب خاتمة السعادة فالاستقامة

ودوام الذكر لما صح في مسلم يموت المرء على ما

عاش عليه وحديث كل ميسر لما خلق له ومن الفرح

بذكر ربه في صلوته ونومه ويقظته ترجى عاقبته

الجنة ومنها مواظبة اجابة المؤذن بمثل ما

ما يقول ثم الوسيلة كما تقدم في بابه لحديث

اي سؤال الوسيلة

حلت له شفاعتي وشفاعته لا تكون لكافر

ومنها بل من ادعاها كما قال البلكي موا

ظبة اللهم اكرم هذه الامة بجميل عوايدك في

الدارين اكراما لمن جعلتها من امته صلى الله عليه وسلم

وازوجه

وازواجه وذريته ابدا فان المنسوب الى المحبوب

مكرم ومنها ايضا يقولها عقيب سؤال الوسيلة

وكل وقت مرجو لا سيما بعيد ولا الضالين من

اي موجو الاجابة

امام في جهرية وجم غفير ليعقبها امين الامام

والجماعة والملائكة وختمتها هؤلاء البعيدة ما

عبيدك وا

سئل سيما في يوم الجمعة فافهم هذا كلام البلكي

رحمه الله ومن المبشرات بحسن الخاتمة موت الا

طفال للمسلم كما صحت به الاخبار لقوله فتمسه

النار الا تحلة القسم ومنها قول سيد الا

ستغفار فقد صح من قال حين يصبح فمات

من يومه دخل الجنة ومن قال حين يمسي وكذلك

قد رضي الله

اي سيد الاستغفار ... يغفر الذنوب الا انت

اي كنز ذخيره

اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك ما استطعت اعوذ بك من شر ما صنعت وابوء بنعمتك على وابوء بذنبي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت [illegible]

ومنها المحافظة على صلوة الصبح وا
لعصر سيما في الجماعة وكذلك غيرهما لما صح
من صلى البردين دخل الجنة فان الجنة محرمة
على كل مشرك لقوله تعالى انه من يشرك بالله
فقد حرم الله عليه الجنة فتأمل ذلك راشدا و
منها غير ذلك والله اعلم هذا كلامه بلا
تغير وقال شيخ المتأخرين ابن حجر ومن علا
مة سوء الخاتمة الربا فاذا علمت ذلك فعليك
بالاستعداد واقوى المستعد ذكر الله على الد
وام حتى في وقت النوم بان يغلبك النوم
مع غلبة ذكر الله ولكن بالقلب اولى فما تحرك اللسان
المجرد

المجرد ضعيف واخرج من قلبك حب الدنيا
واحرس عن فعل المعاصي جوارحك وعن
الفكر الفاسد قلبك واقنع بالاستيفاء المطعم
والملبس والمسكن بما هو عادة السلف الصالح
كما بسط كيفيته في الاحياء في كتاب الخوف والرجا
اعلم ان زبدة ادوية المهلكات جميعا المجاهدة
ولذا قال الله تعالى والذين جاهدوا فينا لنهد
ينهم سبلنا قال البيضاوي اي جاهدوا في
حقنا واطلق المجاهدة ليعم جهاد الاعادي الظا
هرة والباطنة بانواعه والمراد بسبلنا
سبيل السير الينا والوصول الى جانبنا او لنزيدنهم

مجاهدة النفس

هدايته الى سبيل الخير وتوفيقا لسلوكها كقوله
والذين اهتدوا زادهم هدى في الحديث
من عمل بما علم ورثه الله علم ما لم يعلم هذا كلامه
وايضا قال النبي عم في وقت مجيئه من الغزو
جئنا من الجهاد الاصغر الى الجهاد الاكبر والجهاد
لا يحصل الا بالصبر على موت الابيض وهو
الجوع وموت الاسود وهو الصبر على اذاء
الناس وموت الاحمر وهو مخالفة النفس
على مراداتها وموت الاخضر وهو التلبس
بلباس المرقع المرقع الادنى كذا في النفحات وبين
بالكردي يرد
العارف المحقق مولانا جامي في حاشية هذا المحل
وجه

الاموات لغة لونه
وجه تسمية كل وقال انما سمي الجوع الموت الابيض
لانه ينور الباطن ويبيض وجه القلب وسمي
الصبر على اذاء الخلق الموت الاسود لان فيه غم
النفس والغم ظلمة النفس والظلمة يشبه في الوان
السواد وقيل لانه اذا لم يجد في نفسه حرجا من
اذاهم ولم يتالم نفسه بل يلتذ به لكونه يراه من
محبوبه فقد فنى في الله لشهوده الاذى منه برؤية
فناء الافعال في فعل محبوبه بل برؤية نفسه وانفسهم
فنا ابدا
فانين في المحبوب ولا شك ان الفناء وا
ابدا الله
لعدم نسبته الى الظلمة والسواد وسميت مخالفة
النفس الموت الاحمر لحمرة الدم فان من خالف

نفسه فقد ذبحها وسمي لبس المرقعات موتا

احضر لان اختلاف الرقاع يشبه اختلاف

الارض باختلاف النبات فيه والازهار و

قيل لاخضرار عيشه بالقناعة ونضارة وجهه

بنضرة الجمال الذي استغنى به عن تجمل العارضي انتهى

كلامه فاذا علمت ان ادوية المهلكات

ليست الا المجاهدة فاعلم ان المجاهدة لا

تحصل الا بمحاربة الشيطان وقهره فالحجة

الاسلام في منهاج العابدين بعد الامر

بالمحاربة تأمل في آيتين من كلام الله تعالى احدهما

قوله تعالى الم اعهد اليكم يا بني آدم ان لا

تعبد

تعبدوا الشيطان انه لكم عدو مبين والثانية قوله

تعالى ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا و

هذا اقصى التحذير وغايته فان قلت فبأي

شيء احارب الشيطان واقهره فاعلم ان الطر

يق العدل عندي الجامع في دفع الشيطان الا

ستعاذة بالله اولا من شره لانه هو الكافي شره ثم بعد الاستعاذة

رده ومخالفته ثلاثة اشياء احدها ان تعرف و

تتعلم ابوابه وحيله كما فصلنا لك الابواب في بحث ابواب الحصن

ويجيء لك قريبا بيان الحيل حتى لا يجترئ عليك

وانت غافل كاللص اذا علم ان صاحب الدار

قد احترز منه والثاني ان تستحقر دعوته ولا

تحسب ولا تعدّه غالبًا عليك حتى لا يتعلق

به قلبك ولا تكن غافلًا عن الله فانه بمنزلة الكلب

النابح المنصوب ان اقبلت عليه ولع وان

اعرضت عنه سكت والثالث ان تدوم

ذكر الله تعالى بلسانك وقلبك فلقد قال صلى الله عليه وسلم

ان ذكر الله في جنب الشيطان كمرض الاكلة في جنب

بني ادم واما تفصيل الحيل وبيانها فاعلم ان

مكايد الشيطان مع بني ادم في الطاعة من سبعة

اوجه احدها ان ينهى عنها فان عصمه الله

تعالى ردّه بان قال انسألك اني لمحتاج الى ذلك

جدًا اذ لا بد من التزود من هذه الدنيا للآخرة

الى

التي لا انقضاء لها فيامره بالتسويف اي تأ

خير الطاعة والتوبة يومًا فيومًا فان عصمه الله

وردّه بان قال ليس اجلي بيدي على اني ان اخرت

عمل اليوم الى غد فعمل الغد متى اعمله فان لكل يوم

عملًا ثم يامره بالعجلة في الطاعة فيقول عجّل

عجّل لتفرغ لعمل آخر من الطاعة او الدنيا فان

عصمه الله وردّه بان قال ان قليل العمل مع التمام

خير من كثيره مع النقصان ثم يامره باتمام العمل بمرا

ياة الناس فان عصمه الله وردّه بان قال ما

الذي اعمل بمراياة الناس اي ما السبب في مراياة

لهم يكفي اني لا اعدّهم نافعًا ولا ضارًا افلا يكفيني

مرايات ريائي بكردن

رؤية الله تعالى الذى هو الخالق القادر النافع

المضر ثم يريد الشيطان ان يوقعه فى العجب فيقول

ما اعظم فطنتك لهذه الدقايق وما اعظم عملك

فان عصمه الله ورده بان قال المنة لله فى ذلك و

اى لا لنفسى وهو الذى خصنى بتوفيقه وجعل

لعمل قيمة هذا العمل فى جنب نعمة الله على وجنب

معصيتى له مع انه المعطى والخالق للعمل ثم ياتيه

من وجه سادس وهو اعظمها ولا يقف

عليه الا متيقظ وهو ان يقول اجتهد انت فى

السر فان الله سيظهر عليك ويلبس كل عامل عمله

واراد بذلك ضربا من الريا، فان عصمه الله ورده بان

قال

قال يا ملعون الى الآن كنت تاتينى من وجه فسد

عملى والآن تاتينى من اخلاصه لتفسده انما انا

عبد الله وهو سيدى ان شاء اظهره وان شاء

اخفى ان شاء جعلنى حقيرا وان شاء جعلنى

خطيرا وذلك اليه ما ابالى ان اظهره للناس

اولم يظهره فليس بايديهم شيء ثم ياتيه من وجه

سابع ويقول لا حاجة لك الى هذا العمل لانك

ان خلقت سعيدا لم يضرك ترك العمل وان

خلقت شقيا لم ينفعك فعله فان عصمه الله

ورده بان قال انما انا عبد وعلى العبد امتثا

ل الامر لعبوديته والرب اعلم بربوبيته يحكم ما

ما يشاء ويفعل ما يريد ولانه ينفعني العمل كيف
ما كنت لاني ان كنت سعيدا احتجت اليه لزيادة
الثواب وان كنت شقيا فانا محتاج اليه كيلا الوم
نفسي مع ان الله تع لا يعاقب على الطاعة بكل
حال ولا يضرني على اني ان دخلت النار وانا
مطيع احب الي من ان ادخلها وانا عاص
فكيف ووعده حق وقوله صدق وقد وعد على
الطاعة بالثواب فمن لقي الله تع على الايمان والطاعة لن
يدخل النار البتة ودخل الجنة لا لاستحقاقه بعمله
الجنة ولكن بوعد الله الصادق هذا كلام حجة الاسلام
عن منهاج العابدين فاذا علمت يا اخي جميع ما

ما استنبطنا

بیرون کردیم از این کتاب چهار استقلال کردن

ما استنبطنا من الكتب عليك ان تجدد التوبة
ولتشتغل لوسط على العمل وتصمم العزم بتوفيق الله
على الوفاء بما فيه حتى لا تدخل تحت قوله كبر مقتا
عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون مثل الكاتب ا صح
لفقير الجاني وقد قال الشيخ شهاب الدين السهروردي
قدس الله سره في عوارفه مكتوب في الانجيل لا تطلبوا
علم ما لم تعلموا حتى تعملوا بما قد علمتم وقد ورد
خبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان
ربما سبقكم بالعلم قلنا يا رسول الله كيف
سبقنا بالعلم قال يقول اطلب العلم ولا تعمل
حتى تعلم فلا يزال في العلم قائلا والعمل مسوفا

حتى يموت وما عمل هذا كلامه من المدون

خاتمة

بلفظ ولنختم الرسالة بقوله تعالى يا ايها الذين
امنوا اصبروا على مشقات الطاعات وما يصيبكم
من الشدايد وصابروا وغالبوا اعداء الله في
الصبر على شدايد الحرب واعداءكم في الصبر على
مخالفة الهوى ورابطوا ابدانكم على الطاعة كما قال
عليه السلام من الرباط انتظار الصلوة بعد الصلوة
واتقوا الله لعلكم تفلحون واتقوه بالتبرى
عما سواه لكي تفلحوا غاية الفلاح واتقوا القبا
يح لعلكم تفلحون بنيل المقامات الثلاث المرتبة
التي هي الصبر على الم الطاعات ومصابرة النفس
في رفض

في رفض العادات ومرابطة السر على جناب الحق لترصد
الواردات المعبر عنها بالشريعة وا
لطريقة والحقيقة لا اله الا الله محمد ر
سول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم الى يوم الدين والحمد لله رب العالمين

كتبه المذنب الحافظ عبد القادر

تمت الرسالة الشريفة النفيسة لمولينا في الدارين
[illegible]
حسن الله عواقبه وخوا [illegible]
تمه ووفقه الله وايانا لعمل الصالحات
بعزة محمد سيد السادات عليه وعلى
آله واصحابه افضل الصلوات وازكى
التسليمات ما دامت الارض والسموات
آمين والحمد لله رب العالمين
١٣٠٧

الله اكبر تمما

الحمد لله الظاهر الجلي برهانه الباطن العظيم شانه وسلطانه
الذي يحتوك لاموال لكامل حوله الشامل طوله الواسع رحمته
التام قدرته الذي يولج النهار في الليل ويولج الليل في النهار
توحد بالقدم والبقاء وقضى على ما سواه بالعدم والفناء الذي يوصل
الاملين على وفق قدره الى الآمال الملك الذي يحيي ويميت ويعيد
فيعيد السرور على المومنين في الاعياد له الخلق والامر يفعل ما يشاء
ويحكم ما يريد انه اللطيف الرؤف بالعباد نحمده حمدا لا يبيد ونشكره شكرا
يكافي المزيد ان نشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة نفوز
بها من معاصيه القاطعة عن جنابه ونسوق بها الاخلاص فيها من قربه
مع الكمل من احبابه وان سيدنا محمدا عبده ورسوله الذي امرنا با
متثال اوامره واجتناب نواهيه والتادب بآدابه شهادة خالصة عن
شوب النفاق والعناد ناجية لقائلها يوم القيمة يوما تشخص
فيه الابصار وتطلع النار على الفواد ونصلي ونسلم على النبي

المبعوث من قبيلة عدنان الى كافة الانس والجان ما قامت
الطروس والسطور لعيون الالفاظ مقام البياض والسواد
وعلى اله اهل العباد واصحابه النجباء الذين صانهم الله
عن ان يدنسوا صفاء صدقهم بدنس الالتفات وان يوثروا
على دين الله ورسوله شيئا من قواطع الشهوات فهم لبيت الاسلام
اعمدة واوتاد لا سيما سادتنا ذوو القدر العلي ابو بكر وعمر وعثمان
وعلي الهادون الى الرشاد السبطان الشهيدان الحسن والحسين
والعمان المعظمان عند الله والناس الحمزة والعباس والستة البا
قية من العشرة المبشرة بالوجود والخلود في الجنان والتبعد و
النجاة عن النيران فنعمت البشارة ونعم المبشر ونعم الوفي بالوعد
والايعاد وساير المهاجرين والانصار والتابعون لهم باحسان
الى يوم الدين الذي يقال فيه للعاصين هل جزاء العصيان الا الخزى

والهوان

والهوان وللمحسنين هل جزاء الاحسان الا الاحسان يوم القيمة
يوم الفرار والتناد اما بعد فايها الحاضرون اوصيكم ونفسي
الخاطئة العاصية اولا بتقوى الله فان اكرمكم عند الله اتقيكم
وطاعته فانها منيل الجنة وعن حر الجحيم الجنة فخافوا غضب الله
ولا تتبعوا النفس والهوى لانه صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن احدكم
حتى يكون هواه تبعا لما جئت به بالجنان وتجنبوا من النيران يوم الحـ
الحساب يوم القيمة يوم يجعل الولدان شيبا يوما لوعد والايعاد
قال تعالى أعوذ بالله من الشيطان الرجيم للذين استجابوا لربهم الحسنى والذين لم يستجيبوا له لو ان
لهم ما في الارض جميعا ومثله معه لافتدوا به اولئك لهم سوء
الحساب ومأويهم جهنم وبئس المهاد استغفر الله العظيم
الغفار لي ولكم ولسائر المسلمين امين وقال عليه ... الفقراء
والحمد لله رب العالمين
وهي مصليه من غالب ... العشرة ... الثاني
السبعة والثامنة ... ليلة ...

الله اكبر سبعا

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم ونشهد ان
لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله شهادة دافعة رافعة
لغضب الحكيم العليم واجازة لرحمة الرحيم ونصلي ونسلم على رسوله القرشي الهاشمي
النبي الكريم وعلى آله واصحابه هداة الخلق الى الحق والصراط المستقيم
اما بعد فايها الاخوان في الدين اوصيكم ونفسي العاصية اولا
بتقوى الله وطاعته فاتقوا الله باجتناب النواهي واطيعوه
بامتثال الاوامر فتفوزوا بالنعيم وتنجوا من الجحيم وانه صح
عنه صلى الله عليه وسلم انه قال من احيا ليلتي العيد لم يمت قلبه يوم
تموت القلوب وصح عنه ايضا الطهور شطر الايمان والحمد لله
تملأ الميزان وسبحان الله والحمد لله تملآن ما بين السموات
والارض والصلوة نور والصدقة برهان والصبر ضياء
والقرآن حجة لك او عليك كل الناس يغدو فبائع نفسه
فمعتقها او موبقها فكونوا عباد الله من البائعين انفسهم من
الله ببذلها فيما يخلصها من سخطه واليم عقابه متوجهين اليه

اليه مع الاعراض عن زخارف الدنيا متعبدين بآداب الشرع
قولا وفعلا وامتثالا واجتنابا لتكونوا من المعتقين اياها من رق
العصيان والخطايا كما قال تعالى ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم
واموالهم بان لهم الجنة وقال جل جلاله ايضا فاستبشروا ببيعكم الذي
بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم ولا تكونوا من البائعين انفسهم من الشيطان
الرجيم ببذلها فيما يعوقها ويوقعها في المهالك لموقعين في العذاب
الاليم فتأملوا فيما روي عن رسولكم سيد المرسلين واعملوا به لعلكم
تفلحون وتفوزون بجنات النعيم اعوذ بالله من الشيطان الرجيم
اعلموا ان الله يحيي الارض بعد موتها قد بينا لكم الآيات
لعلكم تعقلون ان المصدقين والمصدقات واقرضوا الله قرضا
حسنا يضاعف لهم ولهم اجر كريم اللهم انا نستشفع اليك
بحبيبك اذ هو اوجه الشفعاء اليك ونقسم به عليك اذ هو اعظم
من نقسم به عليك ونتوسل به اليك اذ هو اقرب الوسائل اليك نشكو اليك يا ربنا

قسوة قلوبنا وكثرة ذنوبنا وطول آمالنا وفساد اعمالنا وتكاسلنا
عن الطاعات وهجومنا على المعاصي والشهوات فنعم
المشتكى انت اللهم ارحم تضرعنا وآمن خوفنا وتقبل اعمالنا
واصلح احوالنا واجعل بطاعتك اشتغالنا والى الخير
مآلنا وحقق بالزيادة آمالنا واختم بالسعادة آجالنا
هذا ذلنا ظاهر بين يديك وحالنا لا يخفى عليك امرتنا
فتركنا ونهيتنا فارتكبنا ولا يسعنا الا عفوك فاعف عنا
يا خير مأمول واكرم مسؤول اللهم انصر من نصر الدين
واخذل من خذل الدين واجعل سلطان المسلمين
مظفرا على الكافرين والمبتدعين واحفظ اهل
هذا البلد وسائر بلاد المسلمين وقراياهم من
جميع الآفات بشفاعة رسولك محمد سيد السادات
آمين والحمد لله رب العالمين

١

جزاك الله [illegible]
[illegible]

اللهم انصر من نصر الدين واخذل من خذل الدين
وارحم الخلفاء الراشدين والامراء العادلين الذين
قضوا فينا بالحق وكانوا به يعدلون اللهم انصر جيوش
المسلمين وسراياهم واغفر لجميع المؤمنين ومطاياهم
بدوام دولة السلطان بن السلطان والخاقان بن
الخاقان سلطان عبد العزيز خان نصره الرحمن بحرمة
التورية والانجيل والزبور والفرقان آمين
والحمد لله رب العالمين

نوبت ان اخطب خطبتين الخطبة الاولى تسع تكبيرات

الحمد لله الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز العلام شارع الدين القويم
والاحكام ذي الجلال والعظمة والهيبة والاكرام الذي اكرمنا بدين الاسلام
ومن علينا بنبينا محمد عليه التحية والسلام وانعم علينا بانزال كتابه المفرق بين
الحلال والحرام فسبحانه من اله لا يدركه الخيال ولا الاوهام ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة
لبولها انقصاما ونشهد ان سيدنا وسندنا محمدا عبده ورسوله سيد الانام وصلى الله على سيدنا محمد
وعلى آله واصحابه وخلفائه الراشدين على ساعات الليالي والايام خصوصا منهم على مختار الجبابرة سيد
المهاجرين والانصار صاحب المصطفى في الغار والطريق وهو ابو بكر الصديق وعلى امير الاواب
الذي جعل الله الحق على لسانه وقلبه وهو عمر بن الخطاب وعلى من جهز جيش العسرة وصلى الى
القبلتين وزوجه النبي ابنتين وهو عثمان ذو النورين وعلى امير الابرار يعسوب الدين
ذو الفقار وابو الريحانتين علي بن ابي طالب الكرار وعلى الحسن والحسين والحمزة والعباس
وعلى المهاجرين والانصار والتابعين الاخيار الابرار رضوان الله تعالى عليهم اجمعين اوصيكم

عباد الله

او غنما ولا يجزئ من الضأن الا الجذع ومن الابل والمعز والبقر الا الثني وان يكون [illegible]

عباد الله ونفسي واياكم بتقوى الله وطاعته فان الله مع الذين اتقوا
والذين هم محسنون ايها الناس ايها المؤمنون اعلموا ان لله ملكا ينادي
كل يوم وليلة يا ابن آدم جدد السفينة فان البحر عميق واكثر الزاد
فان السفر بعيد واقلل الآمال فان الاجل قريب وخفف الحمل فان
العقبة خالية واخلص العمل فان الناقد بصير يا مسكين انت في ليلك
نائم وفي نهارك بالمعاش مشغول وهائم فاي فرق بينك وبين
البهائم الليل انس المحبين الليل سرور العارفين الليل راحة المحزونين
الليل قرة عين المتقين الليل زمان عفو المذنبين غدا تظهر ندامات
المذنبين اذا رأوا مقامات التائبين غدا تطول حسرات العاصين
اذا رأوا مراتب العابدين غدا يقع الذل على العاصين اذا فرق بينهم
وبين المطيعين ويقال في حقهم فريق في الجنة وفريق في النار
غدا ينزل العذاب والويل والعار باهل الظلم والخطايا والاوزار

[illegible]

اذا فرق بينهم وبين الابرار ويقال في حقهم فريق في الجنة وفريق في النار

غدا تطول حسرات الظالمين اذا انتقم رب العالمين اعوذ بالله من الشيطان

الرجيم ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء

والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون بارك الله

لي ولكم ولسائر المسلمين اجمعين

وهو الغفور الرحيم آمين برحمتك

يا ارحم الراحمين

سنة ١٢٣٩

والجلوس بينهما

سارعوا الى الاحسان خصوصا بالتضحية بقدر الامكان

وهي سنة كفاية عندنا يا معشر الخلان وشروطها ان يكون

المذبوح ابلا او بقرا او غنما ولا يجزي من الضأن

الا الجذع ومن الابل والمعز والبقر الا الثني وان يكون سليما

عن العيوب التي تنقص اللحم وان يكون المضحي ممن يتصور له الملك والوقت

اذا طلعت الشمس يوم النحر مضى قدر ركعتين وخطبتين خفيفتين

الى غروبها من ثالث ايام التشريق ليلا ونهارا اخواني عليكم

بتضحية سمين نعمكم واعظمها قال النبي عليه السلام

عظموا ضحاياكم فانها على الصراط مطاياكم اعوذ الخ

بسم الله الخ انا اعطيناك الخ وهذه للتضحية

الخطبة الثانية ويكبر فيها سبع تكبيرات

الحمد لله الذي نور النور ۞ وبقدرته دبر الامور ۞ وبحكمته
نزل الفرقان والزبور ۞ انه هو الودود الغفور ۞ نشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ۞ ونشهد ان سيدنا
محمدا عبده ورسوله ۞ وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله
واصحابه اجمعين ۞ اوصيكم عباد الله يا قوم اطيعوا الله ۞
رحمكم الله اتقوا الله ۞ وسارعوا الى الخيرات ۞ وتضرعوا
اليه في السر والخلوات ۞ فان الله يقبل التوبة عن عباده
ويعفوا عن السيئات ۞ وصلوا وسلموا على اشرف المخلوقات ۞
كما قال الله تبارك وتعالى رب الارض والسموات ۞ ان الله و
ملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا
عليه وسلموا تسليما ۞ اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد

اشرف

اشرف من سنا وبهاء ما سكن القطب ودار السهاء وعلى
آل محمد يا ايها الراجون منه الشفاعة صلوا عليه وسلموا تسليما
بلغ العلى بكماله كشف الدجى بجماله حسنت جميع خصاله
صلوا عليه وآله يا ايها المشتاقون نور جماله صلوا عليه وسلموا
تسليما اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين
والمسلمات الاحياء منهم والاموات من
اهل السنة والجماعة آمين برحمتك
يا ارحم الراحمين والحمد لله
رب العالمين

اللهم اغفر لصاحبه [illegible]

[illegible]

انا النبي لا كذب

انا ابن عبد المطلب

هل انت الا اصبع دميت

وفي سبيل الله ما لقيت

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

يقول معروف حسيني النسب … الحمد للهادي الى علم الادب

ثم صلاة الاله نفاده … على نبي دينه الرشاد

وآله الكرام والصحابة … نجوم التقى وأئمة الاجابة

وبعد فاعلم ان حد فروض … كفاية تعلم العروض

بحوره شهيرة منحصره … في خمسة اوستة وعشره

والضروب والاعاريض علل … للشعر مع نظمها قد اشتمل

آخر شطر اول عروض … والضرب ما تم به القريض

تونث العروض حيث تذكر … والضرب من جملة ما يذكر

وهي له تابعة في مطلع … قصيدة في بيتها المصرع

اجزاء شعر سبعة مستفعلن … وفاعلاتن وفعولن فاعلن

لها مفاعلتن الذي ختم … ومتفاعلن مفاعيلن نظم

لكن لدى الاكثر مفعولات … اصلا لشعر هي مركبات

تنقسم للتخفيف والتثقيل … من سبب ووتد التفصيل

فالسبب الخفيف قد عرفان … ثانيهما يكون ذا اسكان

ثقيلهم الفاظ ذات حرفين … لكن يكونان محركين

ووتد وهو لدى التنويع … ينقسم للمفروق والمجموع

فاحرف ثلثة قد سكنا … ثالثها مجموعهم كنعما

مفروقهم ثلثة من احرف … وسكنه عن وسطهن تنتفي

كذاك من فاصلة للصغرى … تنوعت لديهم والكبرى

فاحرف اربعة يقرر … عن سكنة رابعهن الصغرى

كبلغوا وخمسة قد سكنا … خامسها الكبرى كما بلغنا

بيان علل الاعاريض والضروب

الخبن حذف الثاني ذي الاسكان … اضمارهم اسكان جزء ثان

والطي حذف ذي سكون رابعا … والخبل فعل الخبن والطي معا

والقبض ان تحذف خامسا سكن … والعصب ان تسكنه والقصر ان

بحذف ساكن وبعد ذلكا … تسكن حرفا قبله محركا

والكف حذف سابع سكن بدا … والكشف ان تحذفه ان يكن

محركا السكان ذاك وفي قف خص بمفعولات اما القطف

فالطرح للخفيف في الاواخر مع سكون قبله في الوافر

وحذ مجموعهم ان يرمى وحذف مفروق يسمى صلما

تشعيثهم لفاعلاتن حذف عين او اللام وفيه خلف

والحذف اذ يشرح بالتيسير اسقاطهم للسبب الخفيف

وهو مع القطع يكون بترا ورحى الكف الهيب يدعى شطرا

والنهك رحى ثلثين والجزء رحى ضربى الشطرين

زيادة الخفيف قد ترفيل وساكن في وتد تذييل

وحيث في الخفيف ساكن دخل فذلك التسبيغ تمت العلل

وهذه البحور اذكرها اصولا وفروعا مبينا ما لكل بحر من
الاجزاء والاعاريض والضروب وعللها ومستدلا في
كل للاصول وفروعه بابيات هي ابكار افكاري جاعلا

جاعلا

جاعلا اوايل ابيات الاصول كلمات بالقاب
البحور وموميا الى اجزاء كل بحر برموز بينها الاصل
واعاريضه باخر شطر الاول منه وضروبه باول الشطر
الثاني وبرموز الفروع الى رتبتها من العدد متمثلا
في هذه الرموز بالامام الاندلسي رضي الله عنه وقد
نبهت على ما لكل بحر مرتين بحر الطويل واجزائه

وعروضه وضربه

فعولن ومفاعيلن معا طويلها مكررن اربعا ومن
عروضه مقبوضة وتنتهي الثلثة ضروب هذه
فللاول الصحيح والثاني ضعف بالقبض والثالث قد حذف منها

الاصلية للاصل وفروعه

طويل مدى سوالف الحظ ساطع جليل جميل الجود للخلق بالمنح

فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن

حسيب خيل سيد العجم والعرب   امام الهدى فتاح كل رتاج

بحر المديد واعاريضه واجزائه وضروبه

بحر المديد فاعلاتن اتبعا   بفاعلن مكررين اربعا

ثم الاعاريض اللواتي تثبت   له ثلث والضروب ستة

وليس هذا البحر قط يسلم   بل جزؤه حيث اتى ملتزم

فتجزء الاولى وضربها كهي   تحذف ثانيها وهذه

ثلثة ضروبها وقد وصف   اولها بالقصر والثاني حذف

في ثالث علة بتر حادثة   والحذف والخبن معا في الثالثة

جا لها ضربان فحذف اولا   والخبن والبتر لثان جعلا

مثلها من وجهه بدر داج   وصفه يحلو لمن كان يتلو

مشرق

جودة قد فاق جود كل سحاب

قمر

حبه قد شاب كل المهج

ماله في حسنه شبه

ما يحاكي جوده جود

نوره يجلو دجى الجو   بحر البسيط

بحر البسيط واجزائه واعاريضه وضروبه

بسيطها مستفعلن فدا عتبا   بفاعلن مكررين اربعا

له اعاريض ثلث تنجلي   وستة ضروبها فالاولى

مخبونة جاء لها ضربان   ذو الخبن اول وقطع ثان

تجزء ثانيها وتنتهي   الى ثلثة ضروب مسنده

يذيل الاول والثاني سبع   شذ عروضه وثالث قطع

ثالثه مقطوعة مجزوه   وهي لضرب مثلها متلوه

بسطت لحواله الورى كف جابر   والبحر رتبه يشابه لمنح

فقطر لنعائه ما زال يصب

بسطت كف اجود الذري   بقصر لكل البرايا كل حاجة

الا انه ليس يحصيها عدد

يعطي المؤمل ما يرجوه

من يعفو

عمم بنيوب اذا ما يعفو

بحر الوافر واجزائه واعاريضه وضروبه ٥

ثم مفاعلتن الوافر　　كرر ثم ستة موازين

لها عروضان واما الاضرب　　فانها ثلثة ويجب

القطف للاولى وضربها قطف　　وجزئت ثانية وقد حذف

لهذه ضربان مجزوان　　والعصب كالجزء اتى في الثاني

تواوت المدائح في حبيب　　جميل مدحه يلي فيحلو

تواوت المدائح في [illegible]ح　　نبي هدى منزيح كرب

مبين اقوم المنهج ه

بحر الكامل واجزائه واعاريضه وضروبه

ومتفاعلن اذا ما يجعل　　مكررا ستة مرات كامل

لها اعاريض ثلث تملي　　وتسعة ضروبها فالاولى

صحيحة

صحيحة لها ضروب تعلم　　ثلثة اولها ما يسلم

والقطع في ثاني الضروب جادي　　ثالثها احذ ذو الاضمار

حذاء ثانيها وهي لها　　ضربان فالاول جاء مثلها

والثاني منها احذ مضمر　　والجزء في ثالثة يعتبر

٦

ضروبها اربعة فالاول　　مرفل والثاني ما يذيل

اما الذي يجزء فهو الثالث　　والقطع في رابعهن حادث

كملت محاسن ليلة معرج　　طلع السماء على البراق كما روي

صعد السماء لرؤية وخطاب

خوقت بر حجب لدى الزج
وعيونه نظرت الى القصد
عارج لعلاه حياه بالصلوات مولاه
فضائل احمد

ابداعلاه غدون تنمو
ولها خصائص طرا
وعلى الانام بها رجح
وهو بالعلم محيط



جاء مفاعيلن لبحر الهزج
وهي لها ضربان مجوزان
ستا وجزء لعروض يجي
وانحذف كالجزء اتى في الثاني

هزجنا اذلنا ضوء
بدا بالليل من نجد
عظيم من حبيب

الوجيز